

كتاب
التراية البصية

فيما جرى للأمر أبو زيد الهلالي
وهي تشتمل على مرعى ويحيى ويونس



تطلب من مكتبة الجمهورية المصرية
لصاحبها: عبد الفتاح عبد الحميد فراد
شارع الصناديق بجوار الأزهر الشريف بمصر

Sp. Col
Clostr.
398.2
S6194

إهداء ٢٠٠٧

الدكتور / عبد الغنى أبو العينين
جمهورية مصر العربية

سيرة

العرب الهلالية الريادة البهية الاصلية الكبرى

وهي تحتوى على ريادة أمراء بني هلال إلى بلاد الغرب وهم
مرعى ويحيى ويونس وأبو زيد ليث الحرب ، وحبس
مرعى ويحيى ويونس عند الزناتي في تونس ورجوع
الأمير أبو زيد إلى الاطلال ورحيل بني هلال
إلى بلاد العرب وحرهم مع الزناتي خليفة
وما جرى لهم من الحوادث
والحروب والاهوال

يطلب من

مكتبة الجمهورية المصرية

لصاحبها: عبد القحاح عبد الحميد مراد
بشارع الصناديق بميدان اطارهنة بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الملك المنان ، واسع الفضل والإحسان ، الذى خلق الإنسان وعلمه
 البيان ومن عليه بالسمع والبصر والعقل والإيمان ، أحمدك على الإحسان ،
 وأشكره على الفضل والامتنان ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً
 شهدت بوحدانيته جميع الأكوان ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله سيد ولد
 عدنان ، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين نالوا بصحبته وسيع الجنان
 وبعد فقد قال المؤلف لهذا الديوان : وهو نجد بن هشام الراوى إلى سير العربان
 أنه لما أن شاع ذكر الأمير أبو زيد في جميع القرى والوديان ، وانتقل من
 المشرق إلى المغرب ليروا تلك الأوطان ، وحصل له في هذه النوبة ما يستلذ به كل
 إنسان ، ويزول بسماعه الهموم والأحزان ، وترتاح إليه القلوب والأبدان ، جمعت
 ذلك الكتاب وذكرت ما جرى فيه من الأسباب وما حصل للأمير أبو زيد من
 التشتت عن الوطن والأحباب وما قاساه من الأمور الصعاب ، وذلك أنه لما
 ملكت العرب الهلالية أرض نجد بعد خنضل وأصحابه وقسموها فأخذ كل واحد
 منهم الربع ونصبوا فيها خيامهم وأقاموا بها وها بهم جميع العربان ولا بقى عليهم
 هموم ولا أحزان وكان من عادتهم إذا أرادوا الصيد يخرجوا كل اثنين سوا واحد
 زغبى والآخر هلالى وكان السلطان على الجميع حسن بن سرحان له أخ يقال له مجاجة
 وهو أصغر إخوته ودياب له أخ يسمى مسعود وهم أنداد بعضهم إذا طلّعوا إلى
 الصيد يطلّعوا سوا وإذا عادوا يعودوا سوا فلما كانوا في بعض الأيام خرجوا حسب
 عادتهم إلى الصيد والقنص وأخذوا عبيدهم وساروا قاصدين البر فلما تبطنوا في البر
 لعب الشيطان بعقل مجاجة إلى مسعود وهو على يمينه فامتزج بالغضب ووقف بجواده
 وقال يا مسعود لأى شيء تسير عن يميني أما تعلم يا جاهل يا خوان بترتيب السلوك
 في ترتيب الملوك في ديوان السلطان وأن الميمنة لا تكون إلا لنا وأنت من أهل
 اليسار فقال مسعود يا مجاجة اخزى الشيطان ولا تفعل الهذيان واعلم أننا أصحاب
 إذا كنا نمشي ميمنة أو ميسرة وصار يمازحه ويلاطفه ويسليه ويلهبه لما أن رأه متكبر
 النخاطر إلى أن وصلوا إلى مفرقين فقال مجاجة يا مسعود هذا مفرقين وهو مرتع الغزلان

فقال سعود أنا أسير على اليمن فلما أن سمع بحاجة ذلك امتزج بالغضب ثم أشار يقول

أول كلامي أمدح نبيينا نبي عربي له قدر عالي
على ما كان من نظمه بحاجة ألا يا سعود أبطل للجدالي
تسير الميسرة اسلك طريقك وأترك ما تقول من المقالي
هذه الميسرة لأولاد زغي والميمنة لأمرء الهلالي
نسير في الميمنة وأتم خدمنا وما لكم غندنا من قدر عالي
رجال زغبة كلهم قوم خناشر لنا أتم عبيد واحنا موال
أما ترى أهلك حدانا فما هم عندنا إلا نذالي
وإن شئتنا طردناهم جميعاً ونأخذ الاموال الاصال
وأتم جميعاً رجال أراذل ولا نغر لمكم على طول الليالي
وهذا قول المسمى بحاجة ولد سرحان سلطان الرجال

(قال الراوى) فلما فرغ بحاجة من كلامه وسعود يسمع قوله ونظامه انغبن مسعود ولكنه أخفى الكمد وأظهر الجلد ثم سارا حتى تبطنا في البر وإذا ظهر لهما ظي غزال في ذرة الجبال فأول من نظر إليه كان مسعود فقال لحاجة دونك وإياه ونصده وما أنطلق أنا خلفه وأصيده وأرجع به الحال .

(قال الراوى) فعند ذلك أطلق بحاجة جواده خلف الغزال ولم يزل تابعه حتى كل ومل وتعب ولم يلحقه فرجع بحاجة وهو لا يبيده حاجة فقال مسعود إني رأيتك رجعت خالي من صيدك فقال بحاجة سير أنت وإن صدته فهو لك فعندها أطلق مسعود جواده خلف الغزال ولم يزل به حتى أتعبه ثم ضربه بالدبوس قلبه على الأرض وعاد به إلى بحاجة فقال يا مسعود تنحى عن الغزال فهو لى ثم هجم على العميد وأخذ الغزال فعندها غضب مسعود وهجم على بحاجة وأخذ الغزال وقال له تكسر اللجاجة فأنت من أول الامر باغى فعند ذلك انحمق بحاجة وجعل ينشد ويقول هذه الايات وسعود يرد عليه هذه الايات :

أول ما نبدى نصلى على النبي نبي عربي شدوا لقبه المحامل
يقول الفتى المسمى الامير بحاجة لى عزم أمضى من السيوف الصقائل
ولى سطوة تعلو على كل ماجد وهبة من كريم فى علا الملك عادل
وأبويا الملك سلطان عامر وأخويا حسن سلطان كثير الاصيل
وجدى جرمون بن قيس وعامر وسلالة ملوك هلال من فرع طایل

وأتم يا زغبة رجال خناشر
وولا الهلالى ماحوت نجد نجعكم
ولولا سرحان الهلالى والدى
حماكم أبويا يا رياح من العدا
تأخذ صيدى ولم قط تختشى
وإن لم ترك صيدى وترجع
تبدا سعود فى الجواب وقاله
وعادوا عن طريق البغى وارتجع
صحيح يا أمير أتنا نزلنا بحكمكم
إذا ثارت الهيجا امتد سوقها
دهكم رجال من عميل وحير
وباع عزيز الروح لاجل شبابكم
ويوم بنى زايد وأبو زهانة
وملككم سبع نجوم بصارمة
ألا يا مجاجة كف هجرك وارتجع
تريد تفضبنى وتأخذ لصيدى
عاود وخلى والبغى وأتركه
وهذا كلالى يا مجاجة سمعته
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

وكنتم حدا العربان شؤم الدحايل
ولا فرغ تدعو به ولا أصل طایل
لرحلتكم على حد السيوف الصقايل
وهايتكم من أجله جميع القبایل
وتفضبنى فى اليد يا ابن الذدایل
دعيتك بحد السيوف الأرض مايل
ألا يا مجاجة لا تطل الدحايل
فكم من بغى عاد ليم المنازل
ولكننا فرسانكم يوم جيد النصايل
واشتبكت الخيلين والريم عليل
وتنادوها الفرسان يم القبایل
وملككم نجد العريضة مكامل
سلك لكم طرقات وأتم ذلايل
بأشجارها وأنهارها والجداول
لا تبسع نفسك تطرق الجمايل
ودا فعل لا يرضاه غير الندایل
ترى الباغى مانال من العمر طایل
واصحى لعقلك لا تكن غافل
نبي عربى بين طريق الفضایل

(قال الراوى) فلما فرغ مجاجة من كلامه وسعود يرد عليه شعره ونظامه
انحمق مجاجة وهجم على سعود وتعلق بأطرافه وأراد أن يرميه من على جواده وكان
الإثنين على سن الجبل وما بقى إلا أن يتضاربا .

(قال الراوى) فبينما هم فى مشاجرة إذا بالأمير دياب مقبل وكان بحبيته فى ذلك
الوقت أنه كان فى الصيد والقنص فلما أن رآهم على مثل هذه الامور مال إليهم وقال لهم
ما سبب هذه المشاجرة فقال له مجاجة أنسأل سعود فقال سعود له على القصة فلما أن سمع دياب
ذلك الكلام انقبن وتقدم إلى مجاجة ودفعه بيده فى صدره فثزل يهوى على ظهر جواده
إلى سن الجبل فاندق عنقه فلما رأى سعود ذلك صعب عليه وقال الأمير دياب لاى شىء
فعلت هذه الفعلة فقال له دياب دعنا من ذلك العتاب فإنه قد مضى ما مضى ثم أن دياب ترك

بحاجة قتيل وأخذه أخوه وسار به وقال الراوى فهذا ما كان من أمر هؤلاء وأما ما كان من أمر بحاجة فانه بعد أن وقع قتيل تقدمت إليه عبيده وشالوه وساروا به حتى أقبلوا إلى بنى هلال ودخلوا به على السلطان وهم يقولون لا إله إلا الله قتله دياب وأفناه فلما أن رأوا العرب تلك الأحوال سألو العبيد على حقيقة الأمر فأخبروهم بما وقع من السؤال .

(قال الراوى) فارتج الديوان بالفرسان وتباكوا عليه بالاعيان وشاع الخبر بذلك فى الأطلال والوديان .

(قال الراوى) فهذا ما كان من أمر هؤلاء وأما ما كان من سعود ودباب فانهم ساروا حتى وصلوا منازلهم ودخل سعود على أبيه مصفر اللون فقال له مالك يا ولدى فى هذه الحالة وأنا أعلم أنك طلعت إلى الصيد ورجعت بدون فائدة وأنت فى غم وأمور متزايدة فقال سعود لأبيه غاتم يا أبى لو تعلم بما جرى على لرأيت بحاراً ثم أن سعود جعل يخبر أبوه بهذه الآيات يقول :

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربى يا حسن نور ضياه
يقول سعود من أولاد زغبى	ولى وجد ما اتى فقى يقراه
يقرا هموماً سطرت ضمائرى	يقرا الجديد أما القديم ينساه
بما جرى من الموم صابنى	اصغى كلامى وافهم لمعناه
طردت غزالا فى واسع الخلا	طلع الجبل وبقي على أعلاه
ضربته بالدبوس يبدى رميته	أتانى بحاجة والعبيد وراه
أخذ الغزال وقال لى تمنع	من قبل ما نقتلك ولا لك جاه
وقلت له لا تتبع البغى يا فقى	آدى الباغى يقتل وقل جزاه
طفى وما اختشى من ملامتى	ومسك خناقى ما اختشى بقياه
مدت يدى وجذبتـه	ألا وين دياب جالنا وبعباه
وجذبه دياب من العلو للو	طى فاندق عنقه مات يا ذن الله
شالوه عبيده وجابوه لضعهم	وهذا ما جرى يا أباه
وأنا خائف لا يندى الهلالى أبو	على راحوا الفتى بدرالهام حده
جالس بديوان سرحان أبو على	وقوم زغبة جالسين معاه
تدور عصاة إبليس يبطش بقومنا	على شان بحاجة تفقد الوقتاه
وهذا ما جرى لى اليوم يا نعم والدى	أنيك بالصدق فى المعناه
وهذا ما غنى سعود وما نشد	يسكى بحرقه والدموع قتاه

وأفضل من هذا نصلي على النبي نبي عربي ما لي شفيح سواه
(قال الراوى) فلما فرغ سعود من كلامه وأبوه غانم يسمع نظامه اضطرب
قلبه وزاد كربه بنى زغبة خافوا على أنفسهم وعلى أمارتهم وكان السلطان فى ذلك
اليوم عنده من الزغبة عشرين قال وكان وصول سعود إلى منزله قبل وصول العيد
بمحااجة إلى الديوان فأرسل دياب العيد إلى الديوان يعلوا فرسان زغبة بذلك
الشأن فعند ذلك بنى زغبة استأذنوا السلطان بالمسير فأذن لهم فركبوا فلما أن
حضرُوا رآهم سود فجعل ينشد ويهتف :

ولا يخلق الرحمن أفضل من النبي	طه الذى سارت لأجله الركائب
يقول الفتى المسمى سعود بن غانم	الأيام والدنيا تسوى العجايب
ألا يا آل زغبة اسمعوا لى قضيتى	يصطاد اوحش البروسيع الكتايب
وكننت أنا فى الصيد مع محااجة	طلعنا نجد السير واسع السباب
أنا مبصرة وابن سرحان ميمنة	نطرد وحوش البر من كل جانب
ألا وبغزال البر ينفر من الخلا	ولا نابه من الصيد نايب
ضربت الغزال ضربة ييدى أصبته	وقع وارتمى على أعلا التراب
ولما وقع جانى محااجة وقال لى	تخلى عن صيدك وزيل المعاييب
تبديت فى رد الجواب أقول له	أيا محااجة لا تكن قط دايب
والله هذا الصيد ما أنا مهمله	لا حسن تقول الناس ارتد سنايب
لما سمع دا القول منى محااجة	قرع وجانى وهو للشر طالب
ودق فى طوقى ولا اختشى ملامتى	ومنى يريد البغى من غير واجب
شويا وأبو موسى من البر جالنا	أحكيت لعلى ماجرى والساييب
فلما سمع دا القول منى انغبين	وأوقد نار البلا بالهايب
نزعو دياب يا قوم من على الجبل	اندق عنقه فوق أعلا التراب
وهذا ماجرى يا قوم واسع الخلا	وإلى الكتب من القدرة لا بد صايب
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي	نبي الهدى صارت لقبره اركائب

(قال الراوى) فلما فرغ سعود من كلامه وأبوه غانم يسمع شعره ونظامه امتزج
بالغضب وصعب عليه قتل محااجة فقالوا وما تصنع معه فقال غانم أسربله فى الحديد
وأرسله إلى السلطان حسن يفعل به ما يريد ولما تقرر بينهم ذلك الخطاب ركبوا
خيولهم وركب الأمير دياب وما زالوا سائرين إلى أن وصلوا إلى منازل أبو زيد
فوجدوه جالس وكان قبل وصولهم دخلوا عليه عبيده وقالوا له اعلم أن بنى زغبة
مقبلين عليك فلما سمع الكلام نهض على الأقدام وترحب بهم وسألمهم عن الداعى

لئلا يجيئهم فقال دياب جئناك في أمر مهم وجعل الأمير دياب يشد ويقول

أول ما نبدي نصلي على النبي	نبي عربي حامد لربه وشاكر
يقول الفتى دياب بن غانم	الأيام والدنيا لها حكم جابر
اسمع كلامي يا سلامة	يا أبو تخيمر يا قليت العساكر
أخويا سعود كان في القنص	يصطاد وسيح العفاير
وسار وياه الأمير بحاجة	كل الذي يجري على العبد صابر
إلا وأين رأوا غزالة في الخلا	فرحوا عليها جميع المحاجر
ضربها سعود يا أمير أصابها	خلا دهاها على الأرض قاطر
فقال بحاجة يا سعود فسيها	لأنها صيدى وحسك تكابر
فوقع الخصام يا أمير في الخلا	صار بحاجة باغى أول وآخر
أنت الاتنين وهم في غضب	منعهم عن بعض يا رأس عامر
إلا وأين بحاجة ارتدى	وحكم القضا على المعاصر
فقاتل زغبة تروح ليم سلامة	أبو زيد فكك العاسر
وقد أتيناك يا سلامة منازلك	إلى حجة المنظام واعر
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي	طه الذي نوره من القبر ناير

(قال الراوى) فلما فرغ الأمير دياب من كلامه فقال له الأمير أبو زيد لا تخاف فلا بد من العتاب فما يحصل إلا الخير وإزالة البؤس ثم إن الأمير أبو زيد أشار يشد ويعلم بنو زغبة هذه الآيات يقول :

أول ما نبدي نصلي على النبي	نبي عربي شدوا لقبره المحامل
يقول أبو زيد الهلالي سلامة	والأجواد ماتسى بغير الفعايل
أيا مرجبا بكم أجواد زغبة جميعكم	يا أهل الهنا يا وافي الخصايل
أنا لأسعى لبيت أبو علي	وأخليه يعفو عنكم يا قبايل
فوالله ما أنسى جمالكم	نهار الوغا والصف مايل
غفروا وطيبوا بالمصالحة	إن طالت وإلا على غير طایل
وأصنع لكم ما يريح قلوبكم	بأذن ربى عالم بالقعايل
وهذا ما عنى الهلالي سلامة	ونيران قلبه زائدة الشعائل
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي	نبي عربي جانا بصدق الرسايل

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه وما أبداه من نظامه أرسل عبيده إلى بنى هلال وأمرهم بالحضور إلى عنده ثم أخذهم وسار بهم إلى السلطان حسن

(قال الراوى) فهذا ما كان من أمر هؤلاء وأما ما كان من أمر السلطان حسن فانه كان جالس فى صيوانه وإذا بعبيد أخيه مقبلين عليه ومجاجة معهم قتيل فسألهم عن الخبر فأعلموه فلما رأى أخيه قتيل صار الضيا فى وجهه ظلام وقال لهم ماذا يكون الرأى فقالوا له الرأى كما ترى فقال الراى عندى أن تقطع بنى زغبة ولا بد أن آخذ تار أخى ثم أن حسن جعل ينشد ويقول هذه الآيات :

أنا أول ما نبدى نصلى على النبى	نبى عربى والمدح فيه صواب
يقول نادى الوجه أبو على	وقلبه انشاط من حشاء وداب
أنا أبكى على أخويا بمجاجة	وما قسا من شدة الأصعب
قتله بلا أسية دياب بن غانم	وعاد كما المجنون عقله غاب
ألا يا ابن عمى ألا يا قرايى	يا أهل الثنا يا جملة الأحباب
نهجم على زغبة ونقتل كبارهم	ونقطعهم بالمرهف القرصاب
فلا تعطوا غفلة تريد همونا	ومن لا يجازى صاحبه قد حاب
وهذا لما غنى الهلالى أبو على	ربيع المعايا والسنين جداب
وأفضل ما قلنا نصلى على النبى	نبى عربى جانا بكل كتاب

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان حسن من كلامه وبنى هلال يسمعون نظامه أجابوه إلى ما قال فبينما هم كذلك وإذا بالأمير أبوزيد قد أقبل ومن خلفه بنى زغبة وهلال هذا وقد نظر السلطان للرجال ولما رأى أبو زيد نهض على الأقدام وأخذه بملى الأحضان وأجلسه ولما أن استقر به الجلوس أراد أن يعلبه بما جرى وإذا بدياب مقبل عليهم فانغبن السلطان والتفت إلى الأمير أبو زيد وقال له من أمرك أن تأتى هؤلاء الرجال فقال أبو زيد يا ابو على على نحن مطيعين أمرك واعلم أننى قبل ما أجبى إليك سألت دياب على ما جرى خلف بالله أنه ما قصد قتله فلما سمعت منه ذلك أتينا إليك ومعنا دياب وأخيه واقفين بين يديك ونحن نرضيك فى دية أخيك ثم أنه جعل ينشد ويقول :

أول ما نبدى نصلى على النبى	نبى عربى بين طريق المذاهب
يقول أبو زيد الهلالى سلامه	ونيران قلبه موقدة باللهاب
اسمع كلامى يا ابو على	يا حجة المنظام خصيم عايب
أتيناك دخايل يا هلالى جميعنا	وعار عليك اليوم أرتد خايب
وسامح دياب فيما جرى يا أمير	وعيب على الاجواد المعايب
والصلح أحسن من الغضب	ورضى العباد يرضى بما طالب
وزرع نبات فى أرض طيبة	طلع زرعها سوى الزرايب

ومن لا له تاريخ بالخير يذكره
ومن كان في علمه يدبر أموره
يا أبو علي المعروف مافي مثاله
تري البحر لا تعكره الرمم
ولولا أني لي مقام وحرمة
ما كنت جئتك ها هنا
هذا مقالات الحجازي سلامة
وأفضل من هذا فضلي على النبي
لم يمدح بالجوهر ولا بالمكاسب
من الدنيا يتقاسى تعاييب
بين النهار والليل تظهر عجائب
ولا أحد يعود لموج المراكب
وأنا حدك لوقت الكرايب
ولا جت هلال والحبايب
مسدد الحرب والريم قاطب
تبى عربي نوره من القبر غالب

(قال الراوي) فلما فرغ أبو زيد من كلامه والسلطان حسن يسمع شعره ونظامه
بناطرق رأسه إلى الارض ساعته زمانة وقد ظهر السلطان في تفكيره أن الامير أبو زيد
والعرب ما أنوا إلى هنا إلا معاونة لدياب وإن كان لم يقبل سياقتهم يتولد من ذلك
أمر خطير فما كان منه إلا أن قبل ذلك من الامير أبو زيد وقال له قد أجبتك بما تريد وقد قبلت
سياقتك في دياب وإخوته وأعلم أن هذا القتيل ابن عمك قال فلما سمع الامير أبو زيد من حسن
ذلك الكلام علم أنه ألزمه الحجة بكلامه فقال له يا بو علي وحق ذمة العرب إن بدا من
دياب أمر آخر لا شئت بنو زغبة ولا أبقى منهم أحدا لا أبيض ولا أسود فلما
سمع السلطان حسن هذا الكلام من الامير أبو زيد جعل يشد ويقول :

صلاتك يا كسلان أفضل على النبي
يقول الهلالي نادى الوجه أبو علي
وحياتك عندي يا هلالي سلامة
با أبو زيد أنا وياك واحد
وعفيت عن زغبة لخاطرك
وساحناه وطابت قلوبنا
من حد اليوم لم أعد أطالبه
لأجلك ساحت ذنبه
وصفيت لدياب وإخوته
وأترك أنا اللي جرى يا سلامة
وأدفن بجاجة لأجلك
عينك بعيني يا جد العرب
وهذا لما غنى أبو علي
طه الذي سيد ربيعة وغالب
والاجواد عاداتها سد النوايب
توزن رجال هلال وجميع العرايب
وتفرح يا مسد النوايب
ومها تقول يا بو العدايب
صفيت خواطرنا صرنا حبايب
لم أطرى العيب يا ابن الاطايب
ولا بقيت يا ابن عمي أطالب
لو هاش بالسيوف القضايا
والله على كل طاغى وعائب
ومها فعلته جاز وواجب
سعدك يساعدن مكاسب
ريسع المعايا والسنين جدايب

ونستغفر الله العظيم من الخطأ يغفر ذنوبي كلها والمعائب
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي طه الذى صارت إليه الركائب

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان حسن من كلامه وأبو زيد يسمع شعره ونظامه
طيب خاطره وتكلم معه بما يسهه فأزاح عن قلبه بعض ما كان يجده من كربة وأمر بتجهيز
أخيه فغسلوه وكفنوه وأوروه فى التراب وقد سلم السلطان حسن رأيه للأمير أبو زيد
فأقاموا على بساط العز أربعين يوماً فلما كان اليوم الحادى والاربعين قال الامير أبو
زيد للأمير دياب يا ابو غانم قال له نعم فقال له ارسل الآن واحضر الهدية فأجابه إلى ذلك
وأرسل وأحضر له جميع ما طلب فقدمه إلى السلطان حسن على قبول الهدية فاستلمها
السلطان حسن وقال للأمير أبو زيد يا ابو مخيمر أريد من دياب شيء واحد وبه
يكمل لنا سائر المحامد فقال دياب يا ابو على اطلب ما شئت فأنا وأخوتى وأولاد
عمى كلنا خدام وعبيد فى كل ما تريد ما هو الذى تطلبه منا أيها الملك السعيد فقال
له أريد منك يا ابو غانم روض القطيف قال وكان روض القطيف مع الامير دياب
من عهد ما ملكوا نجد العريضة وقسموها بالقرعة فكان روض القطيف من قرعة
الامير دياب وصار معه إلى هذا الاوان قلبا طلبه منه السلطان وسمع هذا الكلام
استحى الامير دياب من أجاويد الجرب واستحى من السلطان أو ذلك لانه قبل
الفدا عن أخيه وأخذ الدية ورضى عليه بالكلية فما كان منه إلا أن قال له يا ابو
على هو لك من الآن وقد نزلت عنه فى هذه الساعة بشهادة هؤلاء العربان ففرح
به السلطان وشهد به على ذلك كامل العربان وصار روض القطيف تحت يد السلطان
حسن الهلالى فاجتهد فيه وزوده أشجار وأجرى فيه الانهار وبني فيه قصرأ عالياً
وقد تصافت مع بعضها العربان وصاروا أحباب وأقاموا على ذلك الشأن مدة من
الزمان وهم فى هنا وسرور وعز وجور فلما أن كان فى بعض الايام أصاب الامير
دياب مرضاً وسقم وارتياب وكان السبب فى ذلك ترادف الغموم والاحزان والقهر
والافكار لاجل روض القطيف وتلك الاوطان لان دياب ما سلم فيه للسلطان
إلا لاجل ما جرى على أخيه فأصابه السقم (قال الراوى) هذا ما كان من أمر
دياب وأما ما كان من أمر السلطان فانه قد اشتاق للصيد والقنص واغتنام اللذات
والفرص فأراد الطلوع إلى الصيد وكان من عادته إذ طلع إلى الصيد يطلع معه
الامير أبو زيد وكبار العرب فلما علموا منه ذلك ركبوا الركوبة وركب الامير
أبو زيد عن يمينه وجميع الرجال من حوله فتأمل السلطان حسن فى العرب فلم
يلق الامير دياب فقال للأمير أبو زيد أين الامير دياب فقال له لا بد أن يركب

ويلاقينا فصار السلطان وأبو زيد وسائر العربان ونصبوا حلقة الصيد وسيع القفار وكل السلطان قد ترك مكانه أخوه عمار ودياب راقد بالحى في المنازل والدار ولم يعلم بخروج العربان إلى القفار وهذا ما كان من أمر الأمير دياب وأما ما كان من أمر السلطان وأبو زيد والشجعان فانهم نصبوا حلقة الصيد وكذلك نصبوا حاتم ثانية وقد حاصروا فيها من الغزلان والنعام ومن بقى الوحش وقد أقام السلطان في تلك الوديان ثلاثة أيام وهم في حظ وانسراح ولعب برجاس وزوال وأتراح وكذلك فعل أبو زيد كما فعل السلطان وبعد الثلاثة أيام طلب السلطان العودة إلى الديار والاطوان فهدوا الخيام وحملوها على الجمال وساروا في فرح واكتمال وهم طالبين المنازل والاطلال .

(قال الراوى) فهذا ما كان من أمر هؤلاء وأما ما كان من أمر العرب الذين كانوا مقيمين في ديوان السلطان لاجل أن يحرسوه وهم العبيد والغلمان وعمار أخوه وقد أقامهم على حرس روض القطيف الذى في قصر السلطان وفيه الحريم وجميع العيال . (قال الراوى) فبينما هم واقفين وإذا بنمر قد أقبل من الجبل وخطف شاة من الغنم وعمد بها إلى داخل الروض وهو روض القطيف وقد ضجت منه الغلمان والخدام وكثر الصياح والازعاج من العربان وكان بوقها الأمير دياب قد عافاه الله من الحى وطاب فركب شهبته وتقلد بعده وصار يستشقى هبوب النسيم فبينما هو كذلك سمع حنجيج العربان الذين بديار السلطان فصار إلى الضجة فقام إليه الأمير عمار أخو السلطان فقال له دياب يا عمار ما هذه الضجة فقال اسمع يا أمير دياب ما أقول :

أنا أول ما نبدى نصلى على النبى	طه الذى فيه المديح حلال
يقول الفتى عمار بما أصابه	والنار في قلبه تزيد شمال
بما رأيت في البر بناظرى	حسيت عقلى من دماغى مال
أسمع كلامى يا دياب يا ابن غانم	يا مرحبا بك يا شجيع الخال
يا ما يحيط القوم في حومة الوعى	يجعل دمه على الثرى سيال
يا راعى الشها أيا ولد غانم	من وحش كاسر يا حى الابطال
يخطف له كل يوم خطيفة	ولن يتم هذا ما يخلى مال
وهذا عليك اليوم يا ولد غانم	يجيب إلى السلطان نجع هلال
ويكمل سعدك يا دياب بن غانم	ونبقى جميلة عندنا تشال
ترى النمر كادنا وزهق قموسنا	ويهجم علينا صبحها وليال
فان تريد الغيط روح يمينك	ولن كان تريد النمر روح شمال
ولانى أعلمتك يا دياب بما جرى	وربى فعالك يا حى الابطال

تبدأ أبو موسى دياب يقول له
 فلا بد هذا الوحش أنى أجيبه
 وإذا لم أجيبه ما أكون ولد غانم
 وتشهد لى الفرسان فى الحرب
 فارتاح يا عمار من شدة النيا
 وهذا لما غنى دياب بن غانم
 وأفضل ما قلنا نصلى على النبى
 الاجواد للحمل الكبير تشتا
 وأجعل دمه على الثرى سيات
 ولى لاسم على فى نجوع هلالى
 وأقر لخصى ضرب نصال
 وحتى هذى يعلم بكل سؤال
 حماة العذارة والحرب مثال
 أرى من صلى عليه ينال مثال

(قال الراوى) فلما فرغ الامير عمار من نظامه ورد عليه الامير مقاله ودخل
 الغيط وتأمل فيه وإذا به وجد الوحش وهو مع رجل يقال له الزغارى والوحش مضايقه
 حتى أن الوحش جرحه فصاح الامير على الوحش فهرب ودخل إلى المغار فوقف
 الامير على الباب وقال للزغارى اجمع الحطب وأوقد النار فى ذلك المغار فتضايق
 الوحش فطلع هارب من الوكر فتبعه دياب وضربه بالديوس أرماء وتذكر الامير
 دياب النار وقد اشتد لهبها فعاد يطفئها فلقضها قد لعبت فى سائر البستان فقال دياب
 فى نفسه الرأى والصواب أنى أقیم هنا حتى أنظر ماذا يجرى فى ذلك المكان .

(قال الراوى) فهذا ما كان منه من أمر محاضى السلطان فانهم لما رأوا النيران
 اشتعلت وإلى قصرهم قد وصلت نزواها ريزوهم مرعوبين وصاروا الحريم سائرين فى البر
 وإذا بجارية يقال لها غصون وهى التى نظرت الامير دياب ولم أره غير ها وهو شارد فى
 الوديان (قال الراوى) فهذا ما كان من أمر هؤلاء وأما ما كان من أمر السلطان حسن فلما
 هاد من الصيد تقابل مع أخيه الامير مناع فى البرارى قد سمع الضجة قال لأخيه ما الخبر فقال
 له اعلم أنه قد سطا علينا وحش وأكل الانعام وطرد الرجال وقد أرسلنا إليه الامير دياب
 ليقتله فبيناهم فى الكلام والرجال أقبلت فقال لهم الملك ما الخبر فقالوا له حرق
 الديار واميت النار فى البستان فلما سمع السلطان ذلك الكلام صاح وقال لهم
 ومن فعل ذلك الفعال فقالوا له لا نعلم فعند ذلك التفت إلى أخيه مناع وقال له
 امض واكشف لى الخبر فبيناهم فى الكلام وأقبلت الجارية غصون إليه وقالت
 له يا مولاي قد فعل ذلك الفعال وحرق الروض والاطلال إلا الامير دياب ثم
 أنه استخبر منها وهى ترد عليه بهذه الايات :

أنا أول قولنا نمدح محمد رسول الله كم له معجزات
 على ما قال مناع المسمى أبو شندى خفير المشليات
 مالى أراكم هاربين يا صبايا وأتمم للذوايب ناشرات
 فأى أمير قد أحرق حماكم وخلا النار منه موقدات

وحرق الروض وما خاف العقبة
أيا غصون بالله ~~صكوني~~ أخبريني
على من كان هذا الفعل فعله
فقلت غصن أيا حجاب أقول
ما حرق الحما إلا ابن غانم
ويهم حينا من المات بقطعكم جميعا
وإن لم تحاربوا لابن زغبة فيا طول
وهكذا كلامي يا مناع سمعته
ونختم قولنا بمدح التهامي
وهذا فعال الرجال الخائضات
يقول الصدق لا بالكاذبات
وخلا النار تشتعل موقدات
لك أيا مناع يا زين الصفات
أنا رأيته على الشبهات
بالمذلة للمات ويزيد بغية في الفلوات
ويرى كبار القوم بحمد المرفعات
أيا ابن الكرام الخيرات
رسول الله كم له معجزات

(قال الراوي) فلما فرغ مناع من كلامه والجازية قد ردت عليه شعره ونظامه فأنقذ
مناع من الجارية وقال لها لا بارك الله فيك يا كلبة العرب كيف إنك تهمني الأمير دياب
بالكلام الباطل فوحق رأسي إن طلع منك الخاصي وهذا الكلام إلى السلطان حسن لا قطع
رأسك بالحسام وإذا بالسلطان مقبل فرأى هذا الحال فتحير وسأل على من حرق الروض
فقالوا لم نعلم فبات يتفكر إلى مطلع النهار فذهب إلى الديوان وأمر بدق الطبل لاجتماع
العرب فأقبلوا من سائر الأمارة فما غاب منهم إلا دياب وإذا بالأمير أبو زيد مقبل
على السلطان فصبح عليه فلم يرد الصباح وهو مغبون فجلس وقال مالك يا سلطان
العرب فقال له ما معك خبر بحرق روض القطيف والقصور فقال ولا أعلم من فعل
هذا قال أبو زيد ومن فعل هذا فقال السلطان شوف من غاب من العرب قال
ما غائب أحد وغطرش عن دياب فقال له حسن وأين دياب فوالله ما حرق
الروض غيره لكون أنه غاب وعرف بذنبه ولو لم يكن هذا فعله ما كان تحلى صنا
هذه الساعة ولا غاب إلى هذا الوقت وصار يقول :

ولا يخلق الرحمن أفضل من النبي
يقول الفتى حسن الهلال أبو علي
على ماجرى يا ويح قلبي لما جرى
كنا بنجد في سرور مع هنا
واحنا بطيب العز والفرح عندنا
يا حيف علينا دياب الثرا عندى
لما أتى الزغبى حمانا وداسنا
اتم تقولوا من فعل دا الفعال
أنا ما حرق روضى سوى ولدنا
فبي عربي مالى شفييع سواء
وعلى القلب من جور المهوم صدهاء
وشوم الليالى والزمان دهاء
بكاسات تجلى في هنا ورضاء
ولا بيننا حاسد بشر يراه
وسوء الفعل البغى ما أقساه
يحرق القطيف والذى سواء
وانا عارف الفعل مين أتاه
نم هو الذى تعدى الحما وسطاه

وحياة رأسى والعنان وسابق
ما آخذ في الروض يمين ولا قدا
ولا ذخائر من العرب ارتضى بها
ولا آخذ في الروض سوى ولد غانم
من بعد حرق الروض لم عاد له جيرة
شدوا على الجياد سروجها
وهيا اقرعوا الطبل للحرب واللقا
وعادت طيور الغيط للجوزاعة
وحريما طلعا شتاة جميعهم
وهذا يرى مين كونوا اخبروني
وهذا لما اشتكى الهلالى ابو على
وحق له لا إله سواه
ولا مال إذا شح الزمان أراه
دا المال يفنى قط لم يبقاه
بحربة أمكنها صميم حشاه
كيف الجيرة والحريم سباه
وتجهزوا يا قوم للملقاه
وطعن المصارى والسيوف كاه
بصوت يحزن كل من يسناه
من كثرة سهد النار وأسفاه
فعل القسا والعيب ما نرضاه
ودموع عينه نازلين قناه

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان من كلامه والعرب يسمعون منه كلامه وسكتم ولم أحد
ودع عليه كان القاضي يدبرن فايد حاضر لا نمخال دياب فقال للسلطان اثبت عليه ذلك وما
فعل هذه الفعال أحد غيره فعاد القاضي يراجع السلطان عن التقيح فقال له السلطان
أنت صعب عليك دياب وهل عندك مقدرة يا قاضى تجيئوا إلى عندى فقال له
اصطيني كتاب الأمان فأشار السلطان يكتب كتاب وهو يقول :

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي
يقول الفتى حسن الدريدى أبو على
أنا بى الليالى ساعية فى همونا
وقول لأبو موسى دياب بن غانم
أول عيبة فى الأمير مجاجة
والثانى حرق الحمايا ابن غانم
إحنا حاملين الأسى يا ابن غانم
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي
طه الذى المدح فيه صواب
وعبرات عينه عالجود سكاب
وأبى ابن هذا الدهردى العياب
ساعناك ولو كان فيه عاب
خلت دمه عاتراب سكاب
ما كنت ما حاسب لنا حساب
واحلف لك بالله وكل كتاب
نبي عربى جانا بكل كتاب

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان من كلامه أعطى الكتاب إلى القاضى فأخذه
وذهب يسأل على الأمير فلما أتى عنده فقال له دياب أنت جى طالب منى شيء
فقال له القاضى أنت مجنون حتى تحرق روض السلطان وأشار يقول :

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي
نبي عربى حج الحجيع وحياه

يقول النقي القاضي بدير بن فايد
 كيف يا مجنون الفعل تفعله
 إن طعنتي عاود سلطان عامر
 واخضع قدام الهلال أبو علي
 حسن يترك العيبة ولم يعتني بها
 واخضع قدام الهلال أبو علي
 أنا ما جيت للحسب بمضرة
 وحسن وإخوته يسكرهوني
 وعدوا أسياتي ونسيوا جمالي
 بعد ما طابت لهم نجدة وأرضها
 يقول لي أنت قتلت مجاجة
 وبياكوتني طول مدتي
 وأرحل عنهم وأهمل نجوعهم
 واسكن يا خالي بلاد بعيدة
 وخلي نجد للديريدي أبو علي
 وهذا لما غني دياب بن غانم
 وأفضل ما قلنا نصلي على النبي
 وله قلب من جور المموم صده
 ذليت يا زغبة وحق الله
 وطى وباس قدمه وحب يده
 واحنا يا زغبى نصلحك وياه
 قريب لمرجوعه قليل أساه
 واحنا يا زغبى نصلحك وياه
 ولا جيت طالب يا أمير آذاه
 بغضا قديمة في صميم حشاه
 وأنا أقهر خصام بطعن قتاه
 مني يريد الشر طول مداه
 لك عندنا الدية تزيد وفاه
 ومن قولهم واقه عقل تاه
 على وادي في برها وفلاه
 ولا عدت أسأل بطول مداه
 يا دوب نجد وأرضها تكفاه
 ونيران قلبه زایدات لظاه
 طه الذي مالى شفيح سواء

(قال الراوى) فلما فرغ القاضي ودياب من كلامهم فقال القاضي لا تهتم يا أمير
 دياب فكيف لك ترحل عنا واحنا موجودين نرد عنك الجواب وأنا ما جيت
 لعندك إلا بكتاب الأمان من عند السلطان بانهاء الدعوى التي جرت وهي حرق
 روض القطيف واعطى له الجواب .

وعندما أخذ الجواب وقرأه تعجب الأمير دياب وقال لحاله القاضي داكله
 كلام محال غضب الملوك رضى فأنا ما ارجع لأنى مهموم من ذلك فقال له
 القاضي ارجع ممي وما جاز على نفسك فأنا أقبله ودينى معاك وروحي فداك
 من كل المموم فقال دياب أنت وكيلي في هذه الدعوى ودينى قاعد لك هنا في
 الانتظار حتى أشوف إيش يجرى من الأخبار .

وبعد ذلك سار القاضي إلى ان وصل عند السلطان فقال له السلام عليكم فرد
 السلام فقال له السلطان أيى دياب فقال له القاضي أنا سأله على ما جرى خلف
 لي أيمان واقسام وبكل ولى في الدنيا انه لم يحرق المحاولم يفعل ذلك فقال السلطان كل

من سرق حلف لأنهم قالوا للحرامي احلف قال أذاك الفرج فقال له القاضي أنت سلطان العرب والعفو من شيمة الكرام فقال السلطان وما عاد له عندي إكرام بعد ذلك وعاد يراجع القاضي وهو يقول صلوا على طه الرسول :

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي	طه الذي الحج راح له يدرسها
يقول الفتى حسن الهلال أبو على	وله روح عادت زاهقة من نفسها
على ما جرى لي من هموم تكيدني	وطيب الليالي قليلا مكوسها
سطوا علينا الرغبة بخيلهم	وقتلوا سلاطين البوادي كلها
عينا عندي الزغي دياب بن غانم	وفعل فعل لم ترضى به مجوسها
الأول قتل الأمير بحاجة	شبه البندر ما هو عبوسها
شهدوا الاجواد طفون نازها	من أجواد البواري فروسها
الثانية حرق الحديقة بن غانم	وأسبا حريم زاهيا في نفوسها
الوقت أنا لاجمع دريد وعامر	ركب على زغبة وطى نفوسها
وبدر أقتله وأقتل ودياب	واملا من العرب النحا نفوسها
واقطع بن زغبة وأخذ انفسهم	دعا دمام على الأرض طوسها
إلا وأن ساري من بعيد أنا له	ووطى على إيد سيده يوسها
ووقف ساري قدام أبو على	وخلفه عبيد الشرطيق نفوسها
وقال يا أحباب قل لي على السبب	مالى يراك للغبظ زايد عبوسها
أجب لك الزغي دياب بن غانم	ذليل يا سلطان بمرى يدوسها
قال يا ساري ترى جبت رأسه	لأعطيك عروسة من أعالي عروسها
وأعطيك منى وصيفة لخدمتك	واعطيك الأجمال على جنوسها
واجعلك سلطان العبيد جميعهم	وتلبس الملبوس على لبوسها
واعطيك بما كنت تطلبه	على نجع الدريدي حروسها
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي	كل من صلى نجا من نكوسها

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان من كلامه تقدم العبد ساري فقال له اكتب على محي دياب إلى عندك مكثف وذليل فقال السلطان يا ساري أنت تطلع يدك تجيب دياب فقال العبد وحياة رأسك يا سيدي أجييه فاعطينى كتاب بالشر إلى دياب .

(قال الراوى) ثم قال الساري للسلطان إني سأذهب إليه بكتابك فإن لم يحضر معي بالمعروف كان به وإن لم يرضى سأهجم عليه وأكثفه وأجييه ذليلا ومهزولا فقال له السلطان يا ساري انا أمرتك بحضوره فاحضره إلى وأفضل ما تراه معه فقال

السارى سمعاً وطاعة باسلطان وبعد ذلك ادعى الملك على الخدم وأمرهم بحضور دواية
وقرطاس وأشار يسطر كتاباً كبيراً موجه إلى دياب يخبره بالطاعة والحضور مع
السارى وهو ينشد ويقول

أنا أول قولنا نمدح محمد	رسول الله أتنا بالصواب
على ما قال من نظمه الدريدى	ألا ياسارى فبلغ لى كتابى
أيا سارى فسير لولد غانم	وأعطيه قولنا يفهم جوابى
وقل له قال من نظمه الدريدى	كلام أمر من طعن الخرابى
أيا زغبى تسطى فى حانا	وأنت لم حصبت لنا حساب
أقل عبيدنا يقدر يحميك	مكتف يادياب جنب الركاب
منك من يعيب اليوم فينا	بغير الحق ما هذا صواب
آدى أول عيبتك قتلت مجاجه	أخويا هو كان قرم مهاب
وتانى عيبتك حرق الحدائق	وزعق اليوم فيها والغراب
ودى كله تحسبنى نسيته	وفعلك يادياب غير صواب
وناخذنى حانا الا ابن غانم	أيا مهبول وذوق العذاب
واشنى أخوتك وأولاد عمك	وتنظرهم بعينك فى التراب
أما تفكر لما اتيتم	بلبس الخيش جيتونا طنائى
حفايا يابنى زغبة عرايا	جواحا لاطعام ولا شراب
لبست الجوخ بنجح الدريدى	وأما القز فصلتوه ثياب
فان طاوعتنى تأتبنى ذليلا	إلى عند الحما فوق الكعاب
وتقبل لك ماجئى يا ابن غانم	واعتقكم لوجه الله صواب
ونختم قولنا بمدح محمد	رسول الله شدوا له الركاب

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان من كلامه ختم الكتاب وأعطاه للنجاب سارى فأخذه
وطلع إلى براخيام ولكن العبد تذكر فعامل دياب وشجاعته وقال لنفسه أن رحى دياب
تحتك وأن رجعت لسيدك قتلك ووقف العبد مختار (قال الراوى) وإذا برى بنت الأمير
أبو زيد مقبلة فلقته واقف متفكر ومتحير فقالت له ربا ما أصابك ياسارى هل ضاع
منك حاجة فقال العبد ما ضاع منى شىء وتهد وأعطاه كتاب السلطان فعرفت ربا
مضمونه فقالت ياسارى أنت لا تقدر على الأمير دياب توصل إليه أما تعلم أنه فارس العرب
وفى لشر ما يطيقه رجال فأرجع إلى السلطان وعندما يسألك أنت رجعت ليش فقل له
أنا نسييت حاجة يقول لك وما الحاجة فقل له أعطينى الأمان فيعطيك الأمان فالتفت إليه

وقل له دياب تحته شبهة تسبق الريح والطيور فان ضايقته وهزب كيف الحتمه في وسط البر فيقول لك السلطان الخيل عندنا كثير نخذها معجك من الخبول فتقول له لا يحصل شبهة الا ميردياب الا الجدولية والسلطان ما يرضى يعطيها لاحد من الرجال ويمنعك عن مسيرك إلى الأمير دياب ففرح ساري وطاوع كلام ربا ورجع إلى السلطان فعندما شافه الملك صاح وقال يا ساري ما أرجعك فقال ساري يا حجاب نسيت حاجة أتيت إليها قال ما هي فقال العبد اعطيني الامان يا سيدي فاعطاه الامان وقال قول ما أنت طالب فاخبره على الكلام الذي تقدم ذكره فقال السلطان ها توالجد وليه وشدوا عليها وحضروها ثم قال يا ساري خذ الجدولية وهات دياب فاخذها ساري وركبها ولم يقدر رد للسلطان جواب وسار العبد يتفكر في حيلة يعملها هذا ماجرى للعبد أما ماجرى إلى دياب فانه جالس فوق قارة ويطلع إلى البر فضرب بعينه لقي الزول جى من ناحية الغرب فركب الشبهة وحقق في الزول لقاء ساري عبد السلطان فقال دياب جيته ما هي بلا سبب لأنه لا بس ملابس الحرب ولما لقي العبد قريب منه زعق وقال إلى أين يا ساري بصوت فرقع في البر لما سمعه العبد عقله فر وتوهم ودفع الفرس يريد الحرب فتبعه الأمير دياب فلما رآه العبد دخل بين جبلين ونزل من على الفرس ورقد تحت بطنها فتبع الأمير دياب أنار انفرس إلى أن التقى به فصاح عليه وقال له قم يا ساري فنهض العبد قائما وكان النهار قد ظهر بأنواره وولى الليل باعتكازه فقل العبد الله يمسيك بالخير فقال له دياب هل أنت في الصباح أو في المساء فقال ساري اعلم أني معذور يا حجاب فقال له وما عذرك قال له السلطان فقد له عشره نياق وأزمنى بهم ثم ان الأمير دياب رأى طرف الكتاب بارز من عمامة العبد فقال له وما هذه الورقة التي في عمامتك يا زربون العبيد اعطني إياها فقال العبد ما أعطيك إياها فظهر الغضب على الأمير دياب وصاح عليه تكذب على يا تمن لعبا وهجم عليه وكزه في رأسه فوقعت عمامته إلى الأرض وقد سقط منها الكتاب فأراد العبد أن يأخذه فصاح عليه الأمير دياب وقد جرد الحسام وقال له ان لم تعطيني هذا الكتاب ولا قطعت رأسك يا نسل الكلاب فتناول العبد الكتاب فقرأه وتبين له معناه أراد أن يهجم على العبد ليقته فقال له أنا في عرض الشبهة يا أبو غانم وكانت الشبهة لها حياة عنده فقال له الآن أنت عتيق سيني نخذ مني رد الجواب إلى السلطان أشار دياب يقول

مدحت الزين رسول الله نبينا شفيع في أمته يوم العذاب
على ما قال من نظمته ابن غانم ونار القلب زادت التهاوى
على ما قد جرى لي من هموم وفعل هلال قد غيب صواي

أيا سارى عليك وصل كتابى
كتاب خذه إلى نجد العريضة
إلى حسن بن سرحان المهابى
بكلام أسر من طعن الخرابى
وحسن ما يفكر حيل الاعادى
وكان الهيدى له عشر مية
قلت الهيدى وياه مفرج
وطيب الاراضى باهتامى
وعدم إلى نجد العريضة
والذى ما يملك منكم ثيابا
والذى كان فلاح الضيافة
وعشتوا فى حما نجد العريضة
وهتونا وعبتم فى ابن غانم
غفليها لكم ونروح عنها
فوالله ما نجد عن لقام
وهذا قولنا يا قوم عامر
ونختم قولنا بمدح محمد رسول الله
أنا الصواب

(قال الراوى) فلما فرغ دياب من شعره طوى الكتاب وأعطاه إلى سارى فأخذه
العبد ورجع إلى السلطان وناول له الكتاب فلما قرأه امتزج بالفضب وقال يا سارى
لاى شىء ما جئت دياب فقال العبد لقيت عنده عشرة آلاف بالعدد والزرود وألوحدى
ولو كان معى رجال كنت أنيت به أسير فقال السلطان خذ معك عشرة آلاف خيال وأتني
به دليل فاجاب بالطاعة ثم ذهب وجمع عشرة آلاف من العبيد السودان وقال لهم
سيروا معى نجيب دياب كما أمرنى السلطان فركبوا اخيو لهم وساروا وسارى أمامهم
قاصدين الامير دياب (قال الراوى) فلما رآهم الامير دياب غاب فكره وتجنبنى أمره
وقال كيف يكون الحال فى هؤلاء العبيد لانهم إن غلبونى هتكونى وإن غلبتهم فلا أشكر
بهم قال فينبأهونى افتكاره إذ أقبل عليه أخيه بدر وعبد فليف والعبد ظراف وكان السبب
فى محبتهم أنهم رأوا العبد سارى وصحبته العبيد ذاهبين إلى دياب فخاف بدر على أخيه فأقبل
يحذره من العبيد فلما رآه الامير دياب أقبل إليه وسلم عليه وقال له لانهم من هؤلاء العبيد
ولا تحاسب لهم حساب والرأى عندى أننا نعمل حيلة ونحيل العبد على العبيد فقال له
دياب هذا هو رأى الصواب ثم أنه جعل يحث العبيد على بعضهم بهذه الايات
أول قولنا بمدح محمد رسول الله ضمين العاجزين

على ما قال أبو موسى ابن غانم ونار القلب هبت موقدينا
ورأيت من قيس العجائب أرسلوا عبيدهم لي محارينا
وجو الخدم وظنوا يبطشون وأنا لم أعتني بالخادمينا
أيا طرفا علتك خصال تفوز بها على المرشدينا
أيا فليفل لاقى أولاد عمك واليه طعانا ماكنينا
وكونوا اقطعوهم يا عبيدي وافنوا الذين هم مقبلينا
وإن فزعوا العرب للحرب أجيلهم على شهاب كما قلع السفينا
وإن نادى المنادى أيا آل عامر ونزعوا قومهم إلى أجمعينا
لأقطعهم أنا وأشقي غليلي وأفينهم شملا مع يميننا
وأنا الزغي لا تخفى فعالي أفوز بها على المتغلبينا
ونختم قولنا بمدح محمد رسول الله شافع فيكم وفينا

(قال الراوى) فلما فرغ الأمير دياب من كلامه والعبيد يسمعون انظامه قالوا له ارتاح يا أبو غانم فنحن وحق سر عصاتين والرقادو الشمس على الجبين وعشرة أبناء السودان ياسيدي دياب لنوريك العجب في سارى وعبيد السلطان فهذا ما كان من أمر هؤلاء وما ما كان من أمر سارى فانه قال للعبيد اطلعوا وحاصروا دياب وامسكوه واندھولى وأوثق كتابه فقالوا له العبيد وانت ما تأتى معنا فقال سارى أما نعلمو أن دياب من طبعه الهروب فانا واقف هنا فان هرب أطير أنا وراه وأسفك دماه فصدقه العبيد وطلعوا إلى الجبل اثنين بعد اثنين وهم بالخيل حتى بقوا فوق الجبل فرأى فليفل وطراف اثنين من العبيد كانوا من عبيد دياب أحدهم يقال له فرج والثاني سعيد فصاحوا عليهم كيف جئتم تحاربوا سيدكم دياب فقالوا الإثنين نحن ما لنا ذنب فصاح عليهم فليفل ارجعوا من حيث أنتم فارتجعوا ورجعوا فاجموا عليهم بالضرب في أفتيتهم وتمامت العبيد مع بعضهم البعض حتى بقوا في وسط الوادى وطال بينهم الحال حتى وقع منهم جماعة كثيرين فلما رأى سارى ذلك صاح عليهم وقال يا عبيد ارجعوا عن بعضكم فقد عرفت الغريم من هو وأمرهم سارى أن يشيلوا الذى قتل منهم إلى عند السلطان فساروا وصياحهم عم البرارى إلى أن أتوا وسط الديوان وصرأخهم على فقال السلطان ما الخبر فقال له سارى كما ترى يا مليكنا فلما رأى السلطان ذلك الحال قال له أين دياب فقال العبد قد جرى لنا من الأمر ما هو كذا وكذا وحديثه بالقصة فمزج السلطان بالغضب وقال ما يأتى بدياب إلا نأو وأوريه مقامه وأفعل به ما أريد (قال الراوى) هذا ما جرى للسلطان وسارى وأما ما كان من أمر دياب فانه خاف على نفسه مما جرى له من الأمر فدعى أخيه بدر وأعلمه بما جرى من العبيد وفعلهم وهو يقول.

أنا أول ما نبدي نصلى على النبي
يتول أبو موسى دياب بن غانم
تسب نيران اللظى بين اضالعي
يابدر أنا رأيت له كبيرة
وكيف العمل اليوم يا ابن والدي
على ما جرى في هلال وعامر
غدا يأتي الدريدي أبوه على
والله ما أحسب حساب لغير سلامه
وإن طعنتي يابدر يا ابن والدي
ولا يحاربونا هلال ولا نحاربهم
وهذا ما أغنى دياب بن غانم
وأفضل ما قلنا نصلى النبي
(قال الراوى) فلما فرغ دياب من كلامه وشعره والتفت إليه بدر وأنشد يقول

أصلى على من قال يارب امتي
يقول الفتى بدر بن غانم
كيف زحل يابن والدي
والا نسيت الهيدى وقتله
ملكتمهم نجد العريضة وعزها
القائم وحدى وأقل عدم
وأنا بدر المعروف ابن غانم
هذا ما أغنى الخيار وما نشد

(قال الراوى) فلما فرغ بدر من شعره قال يا أخى نحاربهم ونحن في الجبل وهم ألوف
فقال له تعالى معي وأنا أريك العجب فأخذه وسار إلى وقت المساء وما زالوا سائرين إلى أن
دخلوا إلى القاضى بدير بن فايد فلما دخلوا عليه تلقاهم وأجلسهم ثم قالوا له يا خال صالحنا
مع السلطان فقال لهم والله ما يصلح بينكم وبين السلطان إلا ربيعة بنت عم السلطان وهى
زوجة فانا أعلم أن سيقها مقبول فساروا إلى صيوان ربيعة بنت شادب وتقدم دياب
وهز جرس الصيوان فصاحت من بالباب فقال دياب طنيت فأقدمت ربيعة إليه وتأملت
ولما عرفته أرادت تبوس يده فعقد دياب طرفه على طرفها فتعجبت وقالت له ما السبب
يا أبو غانم في هذا الفعل ثم أنها أنشدت تقول

أنا أول مانبدى نصلى على النبي
مقالات ريمة على ما جرى لها
قل كلام الصدق ألا يا ابن غانم
تبدا دياب الخيل أنشد يقول لها
لو تعلمين ياريمة بالذى أصابني
على ماجرى يا ويح قلبي لما جرى
يا عين ابكي على الزمان الى مضى
على عقد هذا الطرف يا بنت شاذر
أن تصلحى ما بينى وبين أبو على
ولا يحاربنا ولا نحاربه
وهذا لما غنى دياب ابن غانم
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

(قال الراوى) فلما فرغ دياب من كلامه وريمة تسمع شعره ونظامه وقد تأسف
على ماجرى للأمير دياب وقالت زول الشرياً أبو غانم أنها دخلت إلى القاضى
وقالت له ابن اختك دياب عقد طرفى وساقى على السلطان ثم سارت الأميرة ريمة إلى
أن دخلت صيوان السلطان حسن وأنشدت تقول

أنا أول مانبدى نصلى على النبي
مقالات ريمة عند ماشطها النيا
أنا قاعدة على الفراش يا حسن
إلا وأبو موسى دياب ابن غانم
وقال لى ياريمة بقيت دخيلكى
أن كل حرق فى الغيط طرف شجرة
فبدأ حسن سلطان قيس وقال لها
ان جتنى تانى لأجل ابن غانم
وأفضل من هذا نصلى على النبي

(قال الراوى) فلما فرغت ريمة من شعرها ورد السلطان عليها رجعت عنده
حزينة باكية فالتقت بعد خروجها بجارتها فأتها باكية فقالت لها أى شىء عملتى
يا ستاه فقالت لها والله قد ردتى خائبة ولم قبل سياقى وكسر بخاطرى فقالت الجارية وقد
أمرت جت بالغضب وقالت يا ستاه اجلسى مكاني وأنا أروح اليه وانظرى ماذا يجرى بيننا

ثم نهضت الجارية على أقدامها وأخذت دقاتها على كفها وتركت سeta في مكانها ثم سارت إلى صيوان السلطان وقد التقت عند دخولها بالخدم والجوارفة تبلوا يدها ثم سألتهم على الملك فقالوا لها داخل الصيوان ودخلت عليه ووقفت بين يديه وجعلت تشد وتقول

أنا أول ما نبدي نصلى على النبي	نبي عربي شدوا له الاحال
قالت بغينه عند ماشطها النيا	بدمع جرى فوق الخد وصال
يا بو على اسمع كلامي وافهمه	يا بو على اليوم ضاق بي الحال
أنت لك ريمة بنت عمك	لها حد تضوى كما المشعال
وأخوتها خياله النجع كله	وكاباتهم تضوى كما المشعال
إذا هاجو يوما كفى الله شرهم	يخلوا الاغادى دهمهم سيال
ويوم الحرب يحموا نجوعهم	أولاد عمك ككلمهم أبطال
تجي لك ريمة بنت عمك لمزلك	وتقول منك تبلغ الامال
وقد أنت لك سحاق لابن غانم	تصفع عن الزغي اصيل الخال
شفتها رجعت حزينه وباكية	والدمع منها على الخدود سال
لو طاوحت ريمه وجرت	كسرها مهبها طلبته يا امير تنال
ونعطيك ما تريد وتطلب	من مال أبوها على الحال
يا كتر حيفك لم تقبل سنانها	وقد خاب فيك الظن يا ولوال
بقى الصلح منك يا قوم نافلة	وبالحق لاتستنطق الجمال
وهذا قول بخيته لآبو على	لاجل ريمة العقل منها مال
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي	نبي طلب السيادة نال

(قال الراوى) فلما فرغت الجارية من كلامها والسلطان يسمع نظامها فازداد غيظه وغضبه وقال للخدام اضربوها ومن هنا اخرجوها فعند ذلك أقبلت الخدام اليها وهروا ونحوها قالت عليهم بالرقلة التي في يدها وأخذت تضرب فيهم وهم يجررون خوفا منها وقد شتتهم بعيدا عنها وقالت لهم اعلوا أن كل من تقرب منى بطحته فعند ذلك تمنعوا عنها فأقبلت على حسن وقد احمرت عيناها ما نالها وجعلت تشد وتقول بعد الصلاة على الرسول

أنا أول ما نبدي نصلى على النبي	نبي عربي سيد ريمه وغالب
بمقالات بخيته عند ماشطها النيا	بدمع جرى على الخد ساكب
يا أبو على اسمع كلام بخيته وافهمه	واصفى لقولى لا تكن أنت عايب

سجت لك ريمة بنت عمك لزيمة
أخوتها أربعين خيال يركبوا
ينغاطوا كل الجميع لقيظها
ويطمع فيك العبد قبل سيده
فان طعنى امض لريمه سياقا
قبل أن يطول الشر يا أمير أبو على
وتصير فتنة في هلال وعامر
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

(قال الراوى) فلما فرغت بخيته من كلامها والسلطان يسمع نظامها فازداد غيظا
على غيظه الاول وصاح على من حوله أن اضربوها واخرجوها فلما سمعت منه ذلك
زاد غيظها فاشارت تقول

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي
قالت بخيته عندما شطها النيا
أنت لك ريمة بنت عمك لزيمة
وأخوتها أربعين خيال رابكة
وإذا لم تطاوع يا أمير أبو على
ويفقد من بعدك أمانة سمية
ونحلى منك الارض الا يا بو على
وإذا قول بخيته من عظم نارها
وأفضل من هذا نصلى على النبي

(قال الراوى) فلما فرغت بخيته من كلامها هربت إلى عند سرتها ريمة وقالت له
كلام في السر وخرجا الإثنين إلى صيوان البهجة ودخلوا عليها فلما رأتهم نهضت
وسلت عليهم وقالت لريمه أدخلى الصيوان فقالت لها أنا ما أقدر على الجلوس لاني
مشغولة فقالت لها وكيف ذلك قالت لها لاجل منام رأيتوهو أنى انفرج على طبل
الحرب وقصدى قبل جلوسى انظره لاجل تفسير منامى فلما سمعت البهجة ذلك
قالت لها لا تنتهى فهذا أسهل ما يكون ومدت يدها إلى مفاتيح الصيوان وناولتهم
لها فاخذتهم ودخلت هي والجارية إلى الطابقة التى اليها الطبل الرجوج ففتحتها ونزلت
وكان قصد الجارية هذا الطبل لاغيره فقالت هذا هو الطبل يا بخيته فقالت لها اضربى
ضربة واحدة وأنا أتبعها باثنين فى ذلك لنا غاية فضربت الطبل فلم تكن إلا ساعة حتى
مردت العربان الاربع تسعينات الوف وكان أول من أقبل أولاد شارب وإذا بريمه

قد خرجت بهم مكشوفة الرأس من غير خمار قلنا رآها أخوها نصر الأكبر التي
برنسه عليها فألقته إلى الأرض فامتزج بالغضب وقال لها من الذي أهانك فقالت
له السلطان حسن ثم أخذت تقول

أول ما نبدي نصلي على النبي
مقالات ريمه عندما شطها النيا
على ماجرى يا ويح قلبي لما جرى
أيا نعم الديب من بعد هيبته
يصطاده الصياد بيده ويذبجه
من عيه في الجناد وفي الخلا
أيا نصر اسمع كلامي وافهمه
ولا كل من تقل القنا يطمن العدا
ولا كل من لف العمامة يزنها
ولا كل من ركب الكحيلية يسايسها
ولا كل من يعلى السفينة ريس
أنارحت ويا الجارية نحو أبو على
طاطيت على يد الأمير وبستها
تشفعت غنده في دياب بن غانم
شتمني وبهدلني وقل قيمتي
فان كنت أخويا يا أمير بن ولدي
وتقتل لي حسن الهلال أبو على
ولا يصططح ويا دياب بن غانم
تبدا لها نصر الأمير يقول لها
دالوقت لها أخذ حق من غريمي
ولا يصططح مع دياب بن غانم
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي

نبي عربي اخضر له كل يابس
ودمع ضي العين على الخد طامس
ويا ناز قلبي ظاهرة من الملامس
رصيده الغايات واقتناص الفرائس
ويجعل لجلده طار يحلى العرائس
يصبح دمية على الأرض طامس
ولا كل من يعلو القراييض قارس
ولا كل من يلبس يزن الملابس
ولا كل من يجلس يزين المجالس
ولا كل من حارب يكيد الفوارس
في بحرها ويكون على الخصم كيس
رأينا حسن في مجلس الحكم جالس
وعاد قلبي من القهر حابس
مهشم قروم الخيل والريق يابس
رجعت ودمع العين على الخد طامس
تأخذني حق من عنيد الفوارس
ويرتاح قلبي من جميع الوسوس
وتصني قلوب القوم من ذا المغابس
معايا امارة ينخسما كل ناكس
وتشبع إذا كان نار بين الفوارس
وأريح لقلبك وأزيل العوايس
نبي عربي وذكره يحلى المجالس

(قال الراوي) فعند ذلك قال الأمير نصر لاخته سيري إلى منزلك وإن لم اقضي
دعوتك فلا اكن نصر ثم أنه سار إلى السلطان فقابله الأمير أبو زيد فقال له أن
قيمتي قلت وكذلك اخوتي فقال له الأمير أبو زيد إذا أنت قتلت السلطان قبل أن
تسلم ذنبه فما تكون الفائدة فالآن اعلني بما فعل السلطان وما يكون ذنبه حتى تنظر

هل يستحق القتل أم لا فقال له أما تعلم أن من أكرم ربيعة أكرم مني ومن هانها هانتني فقال نعم هذا هو القول الصحيح فقال له وكيف أن السلطان حسن يميني ويكسر بخاطر اختي ثم أنه جعل يقص عليه ما جرى بهذه الايات .

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي
يتولى الفتى نصر الأمير وما تشد
على ما جرى يا ويح قلبي ما جرى
روح الليالى الطيبين بطيها
فلا كل الايام مليحة مريسة
ولا كل زينات الوشام صنية
ولا كل من وصف الدوايدرى الد
اسمع كلامي يا هلال سلامه على
بما فعل ابن سرحان أبو على
وقلبه علينا باغيا وأى باغى
وبغيه ظهر يا بو خمير ونالني
تسير له ربيعة زليلة لمزله
وسارت له هى ومعها بخيته
ونهر الى ريمه وهى بنت والدى
والجارية من الضرب ولولت
وهذا يجرى وأنا ابن شارب
وكفى الشليلش والله مقبحة
إذا لم أخلف من الملك
وأهينه كما أهان ريمه وذلها
تبدا أبو زيد الهلالي قال له
زول هذا الشر يا فارس اللقا
وتبقى فتنة فى هلال وعامر
تجازى حسن الهلالي أبو على
وأبقى معكم يا أولاد شادب
وهذا ما غنى الهلالي سلامه
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي

نبي عربى ظلت عليه غنام
ونيران قلبه تزيد غنام
ولا لىالى الطيبين دوام
ونأق لىالى الهم بالاوهام
ولا كل عام جا يشابه عام
ولا كل من ولدت تجيب غلام
واولا كل من يقرأ الكتاب أمام
ما جرى انيك با نظام
على ذمتي فعل الأمير غنام
وقد بان لى منه شدة الاوهام
ونهر لريمه دون كل أفام
فى صلحه الزغبى أبو غنام
على الجارية سلط الخدام
ورجعت تبكى والدموع سحام
والدم يشلت الدبوس وعام
ركوبى على الخيل حرام
يحرم على أجد الصمصام
حسن وأورده أوهام
وأقسمه بالسيف أقسام
يا بن شادب بطل الاوهام
من قبل ما تجرى فى أمور عظام
ويشمت فينا العدو تمام
بالشريعة تنصف الاحكام
وحق نبي عمدة الإسلام
أبو زيد قيدوم الرجال تمام
نبي صاحب حرم ومقام

(قال الراوى) فلما فرغ الامير نصر من كلامه وأبو زيد يرد عليه شعره ونظامه . فقال الامير نصريحل من الله يا أمير أبو زيد السلطان حسن (قال الراوى) فينباهم في الكلام وإذا بالامير دياب قد أقبل وقد فرحت سريره لاجل فرقة العرب على السلطان فعند ما رآه بن شادب أخذه ملا الاحضان ولما رآه الامير أبو زيد قال يا أمير دياب ما كان يلزم على قدر كله فبدال ما وقعت في يد حرمة كان أنا أولى فعند ذلك خجل الامير دياب وقال اخذ الله الذى لم يجر انبنى واسمع ما أقول

أول كلامى مدحت التهامى	نينا الحامى له الحج غادى
يقول ابن غانم بدمع سجائم	هو بن غانم وزاد النكادى
ألا ياسلامه وقوم همامه	نجلى الهامة نهار الطرادى
يا أعز الاكابر يا قوم عامر	بجلى المعاشر زاكى السوادى
حرق أشجار جيتك أستجار	يا أعز الاكابر بجلى السكادى
ألا يا بوريه وعز السرية	لك مدح غية يزيد النشادى
لهذا القبائل تجلى الخبايل	مزيل الهوايل بذاك الوادى
فخذرك تولى وتترك لشغلى	دى القوم حولى أنت جياذى
وأختم كلامى بمدح التهامى	تظله الغمام بوسط انجمادى

(قال الراوى) فلما فرغ الامير دياب من كلامه و الامير ابو زيد يسمع شعره ونظامه . فقال له ابشر يا ابو غانم فاروا احا فداك ولا شمت بك اعداك وإن لم يصلح معك السلطان ما أكون انا الامير ابو زيد و الراى عندى ياسادات الابطال إتنا تدخل على السلطان ونحقه الدعوى بوجه الحق ويقع الصلح بين العربان فأجابوا العرب الى ذلك ونزل الامير دياب ونزلت الاربعين لنزوله وهم محتاطين هذا والامير أبو زيد أخذ الامير دياب بيده ودخل على السلطان فنهض لهم وأجلسهم فلما استقر بهم المجلس قال الامير أبو زيد ما هذه الفعال التى فعلتها مع أولاد عمك وعى ومنهم لحك ولحى فقال له السلطان أنا ما عملت معهم بشيء فقال له أنت عملت معهم ذنب كبير حيث نهرت ريمة وجاريتها وهزلت مقام أخوتها وكان الواجب عليك أن تقضى حاجتها ولو كان دياب قاتل منك ألف أمير فلما سمع السلطان هذا المقال ونظر الى الرجال عرف أنهم أتوا متضمنين تخاف أن يزيد الفتنة وتقع الحروب فى العرب ويخرب الوطن فقال له السلطان يا أمير أبو زيد لولا الذنوب ما كانت المغفرة وحق رأسى اننى قد سامحت الامير دياب وعفوت عنه لاجل الاميرة ريمة وقبلت سياقتها وسياق أخوتها ولو كان دياب فينا عاب فقال دياب ما عملت ذنبا أبدا وهذا الباضى بين الرجال جالس فانه .

كنت تعينني بوجه الحق فأنا بمثل وإن كان بغير الحق فإهو مناسب منه فعندها انماظ
السلطان من دياب والتفت إلى أخيه بدر المجنون وصاح عليه وقال له قم الآن قضيه
بسيبك واقطع رأسه واسمع مني ما أقول ثم أشار السلطان حسن بقول هذه الآيات
صلوا على سيد السادات :

أول ما نبدي نصلي على النبي	نبي عربي جانا بجميع الوسائل
يقول نادى الوجه أبو على	نيران قلبه زابدات شعائل
على ماجنى الزغبى دياب	كان علينا باغى الفعل جاهل
قاضييه بدر بن والدى	قاضى أبو موسى دياب المهامل
تبدا أبو زيد وقال له	تحدث بميزان مالك مهائل
أولاد زغبة دول يحولكم	أخوات ريمة جايدن صفائل
يا أبو على لم البوادى جميعكم	بالخير والחסنات فعل الجمائل
أنت تحملنا ماحد يحملك	تغميضك عنا يزيل القبايل
ترك الآسية يا حسن خيره	أحسن من الفتنة وكل الدعايل
وإن لم تجاوز عن أمور صعبية	تتفرق عربانك ويبقوا حمايل
تبدا حسن الهلالى وقال له	رضينا من بعد ما كنا جهائل
يخليك لنا يعزنا يا سلامه	بك اعتدال الحمل إذا كان مايل
ولاجلك ساعشنا وصفينا	ولو طاح فينا بحمد النصائل
ومهما تريده افعله يا سلامه	جميع ماتحكيه علينا جمائل
وهذا لما غنى الهلالى أبو على	ربيع المعايا فى السنين الهوايل
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي	نبي عربي شفيعا من الشعائل

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان من شعره وأبو زيد يسمع نظمه فقال يا أبو على
الصلح خير ومهما تريده من الأمير دياب نحن الجميع سدا دين عن الأمير فلما سمع السلطان
ذلك الكلام من الأمير أبو زيد ورأى العرب جميعهم معينين له قال السلطان يا أولاد
العم صفحننا عن الأمير دياب لأجل خاطر كم والله أعلم بالسر

(قال الراوى) فهذا ماجرى للسلطان حسن مع الخطاره أما ما كان من أمر العرب
فانهم بعد ما تهيأ الفراخ من ذلك ووقع الصلح الكافى شرعوا فى البرجاس حلاوة
الصلحه وكانت هذه عادتهم فزلت العرب البرجاس فرمى الأمير دياب وعلم على ثمانين
أمير وعيسهم كانت بنات الدر يديه راكبين فوق الهوا دج للفرجه على البرجاس والعرب
صفين والبنات واقفين فقالت ربه سملك الله يا أمير دياب بانك تنسب لديه خالى

ثقلت الجازية تشكرى خالك دون أولاد عمك فقالت لها ربه الشاطر محبوب عند
الاعادي والاحباب ولا يكره الفارس إلا النذل

قال فبينما هم في هذا الكلام وإذا بالأمير مناع قد أقبل وكان الأمير مناع قد أقبل
من عند الخطار فرأى الملعب قد انتهى فقالت له الجازية يا مناع الأمير دياب عيب
مقادمننا الثمانين أمير فلعلك تعييه وتنصرنا على بنات العرب فقال لها ابشري يا بنت
والدي فدفع الحصان الأشقر إلى الأمير دياب وقال العادة يا ابن غانم
وقال له الأمير دياب طاعنى يا مناع وأبطل هذا الملعب فقال له وحياة رأسى
إلا تلعب لأجل خاطرى وأشار ينشد ويقول هذه الايات ونحن واتم فصلى على
سيد الانبياء وقال

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربى شدوا لقبره الركائب
مقاتلات مناع اخو حسن	ألا يادياب الخيل يا قرم نائب
أنا جيت الملعب وقصدى الأعبك	في هذا اليوم تنفرج طوال الذوائب
تنظر لنا الزينات كامل جميعهم	على أعلى هوا دجهم ملاح الرغائب
لان يوم الفرح على الناس كلهم	يا شيخ صيبتنا وقرم الملاعب
شهدوا لك الصبايا جميعهم	وعيبك الفرسان يا قرم تاجب
قصدى تعيننى والا أعيبك	الجيد منا ينال المكاسب
وأنا متحسب من أمور كثيرة	وأسرر منا يا مناع كل عجائب
ولم عاد البرجاس قصدى وبغيتى	وحق نبي شدوا لاجله الركائب
ولفت إلى الشهباء دياب ودارها	وأبطل البرجاس وتلك الملاعب
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي	نبي عربى نوره من الشرق غالب

(قال الراوى) فلما فرغ من كلامه ورد عليه الأمير دياب شعره ونظامه أراد
أن يطلع من الملعب فرأته الجازية زغرنت وقالت ارجعى يا ربه هذا خالك ها هو
هرب من الأمير مناع وعادت تباكت ربه بهذه الايات تقول

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	تبي عربى جاننا بطرق المكاسب
تقول جزات الناس أخت أبوعلى	يا ربه شوفى دا دياب هارب
وشرد من مناع ولفت شبهته	ومناع أخويا مسد النوائب
هو يحسب الفرسان تشابه بعضها	ولم عاد يحسب للأماره حسايب
وعيب الفرسان ما حد عجزه	وعيب ياربه القرم الصلايب
لما أتى مناع وقصد يلاعبه	منه هرب العقل من الرأس غايب

لما صغت للقول زادت همومها
وقالت يا جازية قللى واقصرى
إذا لم يأت أخوكى مناع بلاعبه
فلا كان الزغبى ولا كانت شبهته
وهذا قول ربه بنت سلامة صادقة
وأفضل من هذا فصلى على النبى
طه رسول الله سيد ربيعه وغالب

(قال الراوى) فلما فرغت الجازية من كلامها وردت عليها ربة شعزها ونظامها
صاحت ربة على دياب وقالت حاس يا خال انصرنى برمح مع الأمير مناع فامتنع من
ذلك لأن قلبه متوهم من ذلك اللعب فوقف مكانه فقالت له ربة لآى شيء وقفت
يا خال فقال لها مالى خاطر اللعب ياربه فقالت له عيب يا خالى ثم أشارت تقول
هذه الآيات صلوا على سيد السادات

أنا أول ما نبدى نصلى على النبى
مقالات ربة بنت أبو زيد صادقة
اسمع كلامى يا نعم خالى وافهمه
أنا قصدى يا خال مناع تطرده
ويظهر لنا الألعاب يا قرم زغبة
واخرج واكيد الجازية أخت أبوعلى
وله زغرطت يا خال وقت ما نزل
وتشكر فى مناع قدام عيننا
وأنا قصدى يا خال فى اللعب تشكر
ثمانين فارس أتواك غلبتهم
لم تعيبه عيب ومنقصة
وأرجع مغلوبة مما أصابنى
تبدى أبو موسى دياب وقال لها
أن كان جزاء الناس بالبدع زغرطت
أبواب فى البرجاس يا باهى الضيا
وأنا راعى الشبهة وأنا قرم زغبة
وهذا لما غنى دياب بن غانم
وأفضل ما قلنا نصلى على النبى

نبى عربى نوره من القبر غالب
لى قلب من جور النيا فى تعاب
يا قرم زغبة يا وفى الحساب
وتعيبه يا خال وسط الملاعب
وتفرح قلبى بعد ما كان غاضب
كما شكرت مناع وفى الحساب
وقالت دياب الخيل من الاخ هارب
وتوبخك يا خال من لا عجائب
يا راعى الشبهة ويا سبع غاضب
ومثلهم مناع خليه خايب
وتشمت الاعداء من كل جانب
وأنت يا خال كيف يا قرم غالب
يا زينا ما يغلب الله غالب
وقالت على مناع باللعب غالب
منى تحير كل قارى وكاتب
وفى الحرب يارية أجلى الكرايب
وكل الذى يجرى على العبد صايب
نبى عربى سيد ربيعه وغالب

(قال الراوى) فلما فرغت ربة من كلامها ودياب رد عليها نظامها عندها امير
دياب وهجم على البرجاس ورد الشبهة ولعب مع مناع أربعة عشر بابا لأجل ينشكر بين
الأعراب فصنع الأمير مناع على الأمير دياب وقام الرمح وضربه به فجاء الرمح في عمامته
ألقاها على الأرض وانكشفت رأسه فلما نظرت الجازية إلى ذلك زعردت فأتهمق الأمير
وصاح في الشبهة وأراد أن يرى القمع والشاش من على رأس مناع فلما رأى مناع ذلك
أراد أن يهيف الحربة فوقعت الحربة في عين مناع فوقع على الأرض وسال دمه فلما
رأى ذلك دياب ترك العرب ومضى إلى واسع البر وكان أول من نزل إلى مناع كان الأمير
أبو زيد وأخذه في حضنه وكذلك القاضي بدرو الشيخ سرور وأكبر بنى هلال ولم يكن
أحد غائب إلا السلطان لأنه في الصوان عند الخطار كاذ كرفينا هو كذلك وإذا بالجواد
قد أقبل وهو مخضوب بالدماء فلما رآه الخطار نهضوا على الأقدام فقال لهم السلطان
اجلسوا يا عرب ما الذى أهمكم وأوقفكم فقالوا له رأينا هذا الجواد مخضب بالدماء
فقال هذا جناب من جملة جناب أخويا مناع فقالوا له وحق رأسك فان هذا الجواد رأينا
راكب فيينا الملك معهم في الكلام وإذا بسارى مقبل وهو يصيح وقدمزق أثوابه فقال
السلطان ما الخبر فقال له ياسيدى مناع قتله دياب فلما سمع منه ذلك صاح عليه وقال له
قدم الغد للضيفان ففعل العبد ما قاله السلطان وأكل معهم ولم يظهر لهم شرا خوفا على
خواطرهم وبعد ذلك صرفهم إلى حال سبيلهم وعاد إلى صيوانه فرأى الأمير مناع قد
أتوا به العرب إلى الصوان والعرب حوله أجمعين فلما رأى ذلك وقع عليه وضمه إلى
صدره وزاد حزنه وبكى عليه فقالت العرب ارفع يا مناع نواظرك وانظر أخيك حسن
وهو يبكى عليك ففتح مناع عينيه وصحى صحو الموت وقال يا أخى عهد بينى وبينك
لا تقتل الأمير دياب ولا تجعلنى سبيا لإثارة الفتن بين العرب وصار مناع ينهى حسن
عن دياب وهو فى غاية اللجاجة والطلب وهو يعالج سكرات الموت فيينا هو كذلك
علا إذا بالجازية أقبلت وهى تتوح على أخيها بهذه الآيات

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربى بين طريق المذاهب
قالت جزات الناس اخت ابو على	ودمع العين عالجند ساكب
ودمع الثيا شلال غطى نواظرى	لو كان نيل لأروى بلاد جدائب
ولكن الموجود يبكى غصبيه	من كتر ما به الدمع من العين ساكب
ضربه دياب الخيل بين نجوعنا	فى ملعب يامصعب من ملاعب
رماء زرقه ما يحسبها تصيه	من كتر ما به يقى الدم ساكب
بعدى لخطار أتوا له منازل	الابوين الأشقر فى البر هارب

والتي عرفوه نظروا ركابه
وضيا إلى الخطار في بيت أبو علي
تبدا حسن اللال وقال لهم
فقالوا له ذا المهر مهران ولدي
فقالوا له والنبي كان راكمه
انكر الخطار حسن انكرب
شويا ساري اتي لسيده قال له
اراده في اللعب دياب ابن غانم
تبدي بأفصح لسان وقال له
جابوا مناسف لابي علي
المنصف بين أربعة شايينه
قالت جزات الناس لابي علي
فأروني مناع حتى انظره
كشفوا مناع لاخت أبو علي
قالت يا أمير ارفع نواظرك
تبدي لها مناع وقال لها
يا جازية قل الملامات اقصرى
ومناع رفع عينه لربه وخالفه
يقول اسندني يا حسن والدي
أحسن في قلبي وبين اضلعي
أنا أو صيكت وصية يا حسن
أو صيكت وصية يا أبو علي
واشهدكم يا أمرا هلال جميعكم
وأنا أشهد الله لأرب غره
وان محمدا سيد العرب والعجم
وفيق فقهة والثانية مات بها
لما نظره حسن انذل واندهى
بكي حسن علي أخوه وقال له
يا خويا ومجلى لكربي

والمهر يا جدد الشاوير طالب
فقاموا بكربة لمارأوا دى العايب
والله هذا الأمر يا جواد صايب
مناع الخيل جزاء كل عايب
ما اخاذهانة يا قليد العرايب
خائف يغدوا بغضايب
مناع قتل من الخالاب
في ملعب زايد المعاضيب
ساري هات العيش يكفي تجاوبه
تقول مناسف مثل القوارب
مليان اللحم والسمن غالب
أخويا ماهر الراي صائب
أخويا أبو باع طاييب
ربيع المعايا في السنين متعايب
حسن عليك دمعته تبل الترائب
إذا حان القضا لا يغلب الله غالب
اشكى لرب حاضر ليس غايب
يا حسن أنا في شديد اللهايب
محاور حداد صلايب
لا تقطع شاشي طويل عدائب
لا تقطع رعي طويل الندائب
لا ترك عهدي كثير الاطائب
أنا بحت دمي لدياب المحارب
إله تعالى حاضر ليس غائب
شفيع لنا من نار اللهايب
صعلت روحه صبح غايب
بقي يولول من أبوه غائب
سلامتك يا مناع من النوايب
يا ابن أبويا يا طويل العدائب

يا من لا تذك شعرا من العطا لا تتعشى وجارك من غير عشى
لا تطل على الجار غائب ولا قالوا الأجلويد عايب
يا قنديل مسبل في هلال وعامر طفي نوره بعد ما كان راكب
يا نور عيني إذا غاب ضيها يا جلاب من خيول المكاسب
عليك رحمة الله يا ابن والدي ا قوم مناع يا مسد النوايب
ألفين أمير مشوا في مشهده وكل أمير مسد النوايب
وبكوا على مناع جميعهم عزوا حسن فيه كل الحبايب
قبل عزا الفرسان في ابن والده وهو ييكي والمدامع صايب
أفضل من هذا نصلي على النبي نبي عربي جانا بطرق المذاهب

(قال الراوي) فلما بكى السلطان على فقد أخيه مناع وعزوه القوم من بعد دفنه
وعاد السلطان إلى خيمته وحوله عربيه وعزوته وأقاموا يعملوا عزا الأمير مناع
(قال الراوي) فهذا من هؤلاء وأما من أمر الأمير دياب فانه بعد أن خرج
من الميدان كما ذكرنا وترك مناع قتيل فما زال شارد وقد تبعه إخوته وأولاد عمه
إلى أن امضوا إلى غانم الأحمر وأعلوه بقتل الأمير مناع فلما سمع منهم توجع
وقال وأسفاه على ما فعلت وجعل غانم الأحمر ينشد ويقول :

اول ما نبدي نصلي على النبي نبي عربي جانا بطرق المذاهب
يقول غانم بعين وجيعة ونار قلبه موقدة بالهبايب
تقتل مناع اخو حسن ابن سرحان سيد النوايب
نلقى من الله يا دياب بهلاك على ما جنيته في هلال الصلايب
انا اتيت له سويت له جنبه إلى اتيت جئت لي المكاسب
كيف العمل إن يدري ابو على على نار مناع قرم مطالب
تبدا دياب الخيل وقال له إذا جاء القضاء يغلب الله غالب
انا قتلت مناع غير خاطري وحق الذي يعلم بما في السبايب
أنا الرأي عندي يا نعم والدي نشور على ابو زيد نبتى حبايب
نقصد ساحات الأمير سلامة يبقى ابو زيد الرأي صائب
إن رحت بنا نبليخ كل مرادنا يرتاح قلبي بعد ما كان تاعب
وما قاله نرضى به جميعنا لم نخالف طويل العدايب
ويصالحنا مع الهلالى ابو على بذلك القضاء تنال المكاسب
هذا لما غنى دياب وما نشد بدمع جرى فوق الخد ساكب

افضل ما قلنا نصلى على النبى نبي عربى سيد ربيعة وغالب
(قال الراوى) فلما فرغ غانم من كلامه ورد عليه دياب شعره ونظامه فاستحسنوا
رأيه وقالوا جميعا لغانم ما بقى لهذه القضية إلا الأمير أبو زيد فعند ذلك نهض
غانم وأخذ أولاده وصحبته الأمير دياب وسار عند المساء ودخلوا إلى صيوان
الأمير أبو زيد فسلموا عليه وردوا عليه السلام وأمرهم بالجلوس جلسوا إلا الأمير
دياب فتمال له الأمير أبو زيد ما تجلس يا أمير دياب فقال له جلوسنا عندك
حاجتنا ثم أنه أشار ينشد هذه الأبيات :

أول ما نبدي نصلى على النبى	سعيد ومن صلى عليه سعيد
يقول الفتى دياب بن غانم	الأيام ما ينجي لمن طريد
إسمع كلامى يا سلامة	يا قوم عامر كلها وقليد
ترحب بنا يا أمير ولا تفوتنا	وتغدى عنك يا أمير بعيد
تبدا أبو زيد الحلال وقال له	ارتاح يا زغبى من التأكيد
يا مرحبا مرحبا ألف مرحبا	عدد ما مشيتم فى خلا وحيد
وأفضل ما قلنا نصلى على النبى	طه الذى له كل جمعة عيد

(قال الراوى) فلما فرغ الأمير دياب من كلامه ورد عليه شعره ونظامه
وقال لهم فأننا أعلم أن مجيئكم عن سبب ولكن يا ذن الله يزول العنا والتعب فما
تكون هذه القضية فعندهما أشار دياب يقول :

أول ما نبدي نصلى على النبى	طه الذى له كل جمعة عيد
يقول الفتى دياب بن غانم	ونيران قلبه زائدات صهيد
إسمع كلامى يا سلامة	يا أبو مخيمر يا حيات الغيد
نزلت البرجاس فى الضحى	حضرت هلال البكل بالثوكيد
جانى مناع أخو حسن	وطلبنى للعب ولم يبيجيد
ومح يطاردنى أرمى لعنتى	زغرطت الجازيه يا صنديد
ونهرت الجازية لريه بقولها	وقالت خالك لم يزيل نكيد
وأظهر لى مناع سائر العجب	من كل مقلب عن أخوه يزيد
وهفيته لطشه ما قدر يصيبنى	أنا شيخ زغبة كلها وقليد
وردت بالمزراق لمناع أجيبه	صفح وعن الطراد لم يبيجيد
لأجل القضا فى العين فأنكفا	من القنا خرج كنار وقيد
ومال من أعلى السرج وارتبى	ودمه جرى فوق اللباس يزيد

وأدينى جيتك يا هلالى سلامة
والله يفعل ما يشاء ويريد
ومهما تريد كله ترتضى به
جميع ما تقول تمتثل يا سيد
وهذا ما غنى دياب وما نشد
دمعه جرى على الحدود بديد
وأفضل ما قلنا نصلى على النبى
سعيد ومن صلى عليه سعيد

(قال الراوى) فلما فرغ الامير دياب من كلامه قال الامير أبو زيد وكيف
يكون العمل فى هذا الأمر المشكل فقال له غانم هذه الامور ما لها غيرك ثم أشار
بنشد ويقول صلوا على طه الرسول :

أول ما نبدى نصلى على النبى
نمى عربى شدوا لاجله الركائب
يقول غانم بعين وجميعه
ودمع العين على الخد ساكب
إسمع كلامى يا هلالى سلامة
يا ابن رزق يا مسد النوايب
أتيناك ودخلنا منازلك
ومن جاك ما ارتد خائب
تسمى لنا بالله فى دى القضية
ما بين حسن يا فرغ تأجب
تبدا أبو زيد الهلالى وقال له
يا مرحبا وفات الحسايب
أنا أسعى لىه وراح منازل
ولا تتوهموا من الصعايب
وإذا لم يقبلنا ويرضى سياقنا
ضاقنا بالمطاردين السبايب
إن طعنوا للمال حضروا
وأنا أسعى وفك الكرايب
قالوا له سمعين والف طاعة
لا نخالفك أنت مسد النوايب
راحوا وجابوا ما طلب
والاربع قضاة ومعهم شاهد
وأفضل ما قلنا نصلى على النبى
نمى جانا بطرق المذاهب

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه وقد دبر لبني زغبة هذه التدايب
قال لما أن خرجت الرجال من عند أبو زيد لبس ملابس القتال وركب إلى صيوان
السلطان ولما دخل سلم عليه وجلس بجانبه ولما استقر به الجلوس قال له يا حسن
مالى أراك ملازم الجزن وسامى عن أخذ نار أخيك فقال له والله كان مرادى
أخذ بثاره ولكن منعنى من ذلك مناع قليل موته وأوصانى بعدم النزاع وأشار
السلطان يخبر أبو زيد بوصية أخيه ويقول

أول كلامى مدحت رسول الله
الهاشمى الزمى من نسل عدنانى
قال الدريدى ونار القلب مشعلة
والدمع من فوق الخد طوفانى
على ما جرى اخبرك يا سلامة
والله ابن غانم بشوم البنى أرمانى
بجح فى العرب ما حد راجعه
والبنى منه ظهر وأمر الخلالنى

أردى مجاجة نهار في الخلا
ومناع قتله يوم اللعب يا بطل
وإن كان قصدي الحرب أحاربه
وقت النزاع واحنا الكل ننظره
رفع عيونه وقال الشهادة
فلا تهرؤا ابن غانم بعد قتلى
هذا الذي منعني وقصر لعتي
وأختم كلامي بمدح الرزمي العربي

(قال الراوي) فلما فرغ ابن سرحان من أشعاره تأسف الأمير أبو زيد وقال والله
أن مناع خجلنا وكسر جهدنا وإن خالفنا ذلك فقد قتل رحمته ونسكون خالفناه في وصيته
ثم جعل يترحم عليه ويقول مثل هذا المقال ويؤكد الوصية فيبينهم كذلك وإذا
بالرغبة مقبلين وصحبهم القضاة الأربعة وأنصر بن شادب والطوى بن مالك ودياب
مكتوف بينهم ودخلوا على السلطان وأبدوه بالسلام فرد عليهم السلام وتأمل
فرأى بني زغبة ودياب بينهم على هذا الحال فلما رآه امتزج بالغضب وبكى حسن
وزادت به الكروب فتألم له الأمير أبو زيد أرفع رأسك وترحب بالذين قد
أتوك وأطلبوا عليك فالضيغان إلا الكرم والإحسان واسمع مني ما أقول ثم
جعل ينشد هذه الآيات ويتول صلوا على طه الرسول :

أول ما نبدي نصلي على النبي
يقول أبو زيد الهلالي سلامة
إسمع كلامي يا حسن
دخلنا أتيناك يا أبو علي
بقى العفو منك يا هلالي يتجه
تبدا حسن الهلالي وقال له
أبو زيد زغبة كبرت نفوسها
بالشر نادانا ابن غانم
فويلي يا أبو زيد أخويا
تبدا دياب الخيل وقال له
خذ حقه يا ابن سرحان يا حسن
فأروا حنا لك أقفل ما تشاء

نبي عربي بين طريق المذاهب
الأيام والدنيا تسوي عجائب
يا حجة المنضام للنخس عايب
يا أبو علي ملكك العرايب
والله يلقي كل باغي وعائب
يا أبو خيصر يا وافي الحساب
ويجحوا على العرايب
على أي شيء ليم المطايب
يلي أمارتنا يروحوا ذهاب
والاجواد سدا يوم الثواب
منا بحد المرفقات القضايا
جميع ما تطلبه واجب

وأنا قتلت مناع ما هي عداوة
إلا نزلنا اليوم للعب والخللا
فصاح مناع وأعجب بنفسه
حجزني في الميدان ما بين جمعنا
تبديت في رد الجواب ما أقول له
أنت صغير وأحن القرومة
وردت بالشبهة لفت رأسها
طمع أخوك فيا يا حسن
ضربه فوق الجواد بزورقة
قطعت بايد يا شوم قطعها
وادحنا أئيناك يا أبو علي
وإذ لم تسأحنا وتقبل دخولنا
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
لو كنت تقتل يوم الف فارس
بق ارحم ترحم يا أبو علي
تقدم حسن وفك كتابه
وصفح حسن بين الرجال
وعقر حسن يومها الف ناقة
وكسا حسن يومها الف خلعة
شالوا رايات الخلاص وروحوا
روحهم في الصلح سلامة
وهذه قصة مناع وما جرى
وأفضل ما قنا فصلى على النبي

(قال الراوى) فلما اصطلحت العرب جميعا إلا الأمير بدر أخو السلطان
حسن فانهم لم يجدوه وقت الصلح فتال الأمير أبو زيد يا عرب من قبل فانه على
أنا فقالت العرب بارك الله فيك .

(قال الراوى) فهذا ما كان من أمر هؤلاء وأما من أمر الأمير بدر فانه كان غائب في
الصيد وكان الأمير دياب بعد الصلح قد طلع إلى الصيد فتأمل في البر فوجد خيل مقبلة
ومقدمهم الأمير بدر فلما رآه عاد على عقبه وأبطل الصيد ذلك النهار وصبر بعد ذلك عشرة

أيام وطلع إلى الصيد ومعه عشرة فرسان فطلع الأمير بدر ورآه ومعه مائة أمير
فراه دياب فماد ودعا العرب وأمرهم بالرحيل وهو يقول هذه الآيات :

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربي نشروا لأجله العلام
يقول الفتى دياب بن غانم	ونيران قلبه موقدة بالسام
ألا وعباد الله من ميلة النيا	تفرق شملنا بعد ما كنا لمايم
تفرق شملى بعد عزى ورفعتى	وأصبحت فى هولى كثير العايم
ضربت الفتى مناع يا آل زغبة	غدا مطروح وفى الدم عايم
وكان ناوى بأنه يبيعنى	ويتهكنى يا جواد بين المقاديم
قتلت الفتى مناع وأذنت وفاته	ولكن أمر الله على العبد قادم
قوموا بنا نرحل ذك بلادنا	قبل أن يثور الشر ألا يا كرايم
بنى وبين حسن أمور عظيمة	ويتفكر الذلات وكثر الهاميم
وتقع الفتنة بين هلال وزغبة	ويبقى فيها الدم على الجو حايم
وهناك بيان فى رايق الضحى	والوحش على الرمل حايم
وتشمت بنا وتبلغ مرادها	على ما يصيب العرب بن الغنايم
فطعمونى بالله ألا يا رفعتى	وتغزى الشيطان تنال الغنايم
وهذا لما غنى دياب وما نشد	ولاحد من الناس من الدهر سالم
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي	نبي عربي أتى بطريق الغنايم

فلما فرغ دياب وشكر من كلامهما ركبا وساروا إلى بنى هلال يريدون أن
يحاربوها ولما وقعت العين بالعين تقدم الشريف إلى السلطان وقال يا سلطان اكرم
دياب لأجل خاطرى وإن كان لك عنده حق ما تأخذه إلا منى قلنا سمع السلطان
ذلك الكلام زاد به الحق وهجم شكر وزاد تعنيف فتأمل العبد السارى فراه قد
ضايقه فحمل عليه وهو ينشد ويقول صلوا على طه الرسول :

أنا أول مبتدئ أمجد محمد	رسول الله والركب سارى
ما قال عروس الركب طارى	ولى مهر يحاكى شبه نارى
وفى يدي قنا خطية طويله	وطعاني يحاكى شبه نارى
ولى خوذة ولى درع يمانى	ويوم الحرب أجلبو بافتخارى
ولى سيف شفا الله صانعه	يخلى الدم يجرى كما البحارى
فائبت يا شريف بكل جيشك	وكن اعلم بأن القوم سارى
وإن كنت ما تعرفنى فأتى	عروس الخيل قتال الكبارى

وسبل عني من أبطال جمعا هم ينبوك عني باختياري
يقولوا لك عروس الخيل دوما يرد الخيل في الهيجا بناري
تبدا له منيف القوم قال له دمع العين على الخد جاري
أيا قوم أتيتونا تحاكوا شيه جراد تزل في البراري
أتيتوا في الخلا طماع جمعا لقتل دياب وجانا في الدياري
لأن دياب حرق الروض وكان الصبح فيه طلع النهاري
وحقب الهار لمناح أردى فوا أسفاه سكنوا القباري
تريدوا تأخذوا القرم بن غانم من أجله لنحرقكم بناري
أتى بيت الشريف وحب يده وقال له جيرة في تحت الستاري
واحكي له القصة بقول صحيح بكى له الشريف زايد وقاري
واحكي له القصة بقول صحيح بكى له الشريف وكل جاري
وقالوا قوم في عيشة هنية أنا شكر الشريف زايد وقاري
من أجل ذاجات العربان جمعا لأجل دياب تخرب الدياري
أتينا يا داعي لأجل قضية تقضى بينكم ذا النهاري
فروح يا قتي لأدعيك ملقي بحد السيف أرى لك هباري
مثال لا يحارب إلا مثالك ولا مثلي لمثلك يداري
فمثلي لا يقاس اليوم بمثلك لأنني شريف نسل الفخاري
وأنت يا دعى حقا ذمى قتال فيك هو أقبح حقاري
وهذا لما غنى منيف حقا بكلام الحق ينطق والوقاري
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي أحمد رسول الله عين الفخاري

فلما فرغ العبد ساري من كلامه ورد عليه منيف الشريف شعره انحمق ساري من ذلك
المتال وضرب الشريف برمح في صدره القاه في وسط الميدان على ظهره فلما عاينوا
الأشراف إلى ذلك حملوا على العرب ووقع بينهم الخلاف وإذا بفرقة من الأشراف
هجموا على الطوى وعن جواده وأنزلوه وكتفوه وساروا به فعروا على رجل
يسقى غيطه فطلب الطوى منه شربة ماء وقدموا إليه ليشرب فلما قرب بن مالك أشار يقول

أنا أول ما ابتدئ أمدح محمد رسول الله ظلكه الغامى
على ما قال بن مالك يا ساق الجنينة إسمع كلامي
وأفظر الطوى قد تعوق واحتاطوا به الجمع بلا صدامي
لعلك أن تبلغ لي رسالة وتخير الحسن وأبو زيد المحامى

وتخبرهم سريعا بما قد جرى لي فبلغهم وامضى لي قواي
فوا أسفاه عنوا مني الأمانة يخلصوني وأطود للنخام
وقد أصبحت مع الاعداء ذليلا ولم رأوا الطوى بذى الخوامي
وأفضل ما قلت نصلي على النبي نبي عربي ظلت عليه النعماء

فلما فرغ الطوى من أشعاره وشرب الماء أخذوه الاشراف وساروا به ولما
وصلوا إلى ديارهم فرأوا الامير منيف راقد على السرير وقد أورثه التعنيف
فربطوا الطوى في رجل ذلك السرير وهو بحالة الذل .

وفي تلك الساعة أقبل الامير دياب فقالوا له الاشراف أنت تعرف هذا قال
نعم هذا هو الطوى بن عم السلطان فأطادوا عليه ما جرى وأنهم خلصوا البنت
وأعادوها إلى الحما وقالوا له ما بقي يسد في منيف إلا هذا الرجل فلما تأمل دياب
ورأى الامور صعبة ويريدون ودياب يمنعهم عنه ويقول أنا عوضه وهم
لا يسمعون قوله وقد عاين الطوى إلى ذلك فجعل يشد ويقول :

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي	نبي عربي خاطب الرب الجميل
يقول الطوى بن مالك	بدمع جرى فوق الخد يسيل
على ما جرى من أمور تكيدني	وإيش حال دهرة عليه يسيل
سمع عنه الهلال أبو علي	وحسن الهلال له باع طويل
وقد لعب الفرسان قدام منزله	وعاد عجاج الصاقات بهيل
ولعب مناع مع دياب بن غانم	وكان دياب باغيا وجهيل
ضربه مناع ألقاه على الثرى	وخلاه بين الرجال قتيل
إذا جاؤا الورد من قوم عامر	على بكرات وخيل صهيل
بلغهم عنا بما قد جرى لنا	وقول طوى الخيل راح قتيل
أنبيك فيهم أسمر اللون مهندي	أرى شعر رأسه كحرير يطول
هذا يسمى بن رزق سلامة	يا رب عمره أن يكون طويل
وقل له يا أمير الطوى بن مالك	ما زال نهاره في بكى وعويل
وإيش حال من يرقب النجم	ولم يلق له منصفا وكفيل
يراعيكم في الصباح وفي المساء	هيا اسعفه وإلا يزال ذليل
وهذا لما غنى الطوى بن مالك	والدمع من عينه يسيل
وأفضل من هذا نصلي على النبي	طه الذي في الحجاز نزيل

فلما فرغ الطوى من مقالته جعل يبكي وهم يقولون له إذامات الامير منيف قتلناك عوضه

فبينما هم كذلك وإذا بالأمير أفاق وصحى صحو الموت فرأى الطوى مربوط في
سريرة فأتال لهم يا قوم من الذي ربط هذا فتال له الطوى اعلم أن أولاد عمك
أخذوني بغتة وهم يريدون قتلى فعندهما التفت إليه منيف وقال له لا تخاف وصاح
على الأشراف وقال لهم اطاعتوا الطوى فإن ما قة نى إلا العبد سارى وجعل يقول:

أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربى يأمن به كل خائف
يقول الفتى منيف بن منجد	وطرفى بقى فى الخيل شايف
ضربنى سارى وصافنى	ليس المزراق وحرب رهايف
بالله تعفو عن الطوى بن مالك	فكوا فى حديد يارجان شرايف
ولا تهروه بالله لأخاطرى	بحق الذى يأمن به كل خائف
طوى عزيزاً ما يحمل الامى	أمير على المرومات واقف
ولا تهموه فما له بهذا جنية	يا أولاد عم يا صلاح الوصايف
وأنى أشهد يا بنى المعجم	يا حجة ومن كان واقف
أنا بحت دى لدياب بن غانم	يسد بى بمنوا أمور سوائف
ولا تخلفوا القول بعد موتى	أمسيت تحت رمل الخفايف
وهذا لما غنى منيف وما نشد	من جور الزمان التالف
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي	الذى جانا بطرق الوصايف

(قال الراوى) فلما فرغ منيف من كلامه تقدم دياب وفك الطوى وأنعم عليه
الشريف وأعطاه جواداً وأوصاه عليه الأمير منيف ونفق ففرجت روحه فلما عاين
ذلك الطوى ركب جواده ولما رأوه شكروه فتقدموا إليه وجعل ينشد بهذه الايات

أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربى يأمن به كل خايف
يقول الشكر الشريف بن هاشم	إذا انشطا ماجدره غير عارف
وعرف الفتى القرار إذا نشطا	إذا نشطا ما جدره غير عارف
إذا نشطا ما جدره غير صانعه	وجرده خلف وراه التلايف
أسمع كلاى يا طوى بن مالك	وطمن يا امير باغى وخايف
أسمع كلاى يا طوى بن مالك	وطمن لقلبك لا تكن خايف
منيف قد اوصى عليك واكد	ومن خالفه باغى وخايف
قال لا تهروا الطوى بن مالك	ولا حد يكون له موافق
ما قتلنى غير سارى وعافنى	عبد حسن إلى كثير التلايف
سألت الله ان يلقيه بفعله	ويصبح ما يجد له مسايف

لأنه قتلني ظلما من غير خطية يا ويل من سفك دم الشريف.
 طوى النفس ما هو مهمل منسوب الجدد مليح الوصايف
 قبلنا الوصاية ألا يا ابن مالك وأنا شكرى أجير كل خايف.
 زال الوسواس وطمعتك روى قدراك من ذا التلايف
 تبدى الخيل وعاد يقول له ضي العين على الخلد زالف
 وصل جميلك يا ابن هاشم الأشراف تجبر اللهايف
 وإني ملهوف وقد جاني الأشراف والقلب راجف
 ولولا الحق أثبت لما جرى لصبح دمي على الأرض زالف
 ولم أنظر يا شريف سلامة غدا من فوق عالي الرهايف
 وهذا لما غنى الطوى وما نشد ونيران قلبه زایدات اللهايف
 وأفضل من هذا نصلي على النبي نبي عربى يأمن به كل خايف

فلما فرغ شكرى من كلامه وركب جواده وسار قاصد بني هلال ولما وصل إليهم رآهم
 قائمين الجنائز على الأمير مناع فلما رآه العرب أقبلوا عليه وعاد حسن يرحب.
 بالطوى وقال له ما نزل يا عماء فقال أنا حالف ما أنزل إلا بتضاء حاجتى لشكرى
 الشريف فقال له وما حاجتك قال له عبدك سارى قتل منيف بن عم الشريف
 وواهب روحه إلى دياب في أخوك الأمير مناع ثم أشار يقول هذه الآيات :

أول ما نبدي نصلى على النبي نبي عربى هو كثرنا والمطالب
 يقول الطوى بن مالك سبحان ربى فى العلا صائب
 سبحان من واحد ما أعظمه جكرم حلیم غافر وتائب
 ألا يا حسن يكنى منك ما جرى ترى الأجواد تزيل الكرايب
 تريد أنى أجلس فاقضى حاجتى وإلا أزال سرحان راكب
 منيف وهب روحه لدياب وشهد الأشراف والأقارب
 فى نار أخوك يا كاسب النيا وتصفح لا تكون له مطالب
 حوز مناع لأجل ابن هاشم لأنه كبير الجد يا ابن طالب
 تبدا حسن الهلالى وقال له أنا أبو على ما أرضى معائب
 لأجل طوى تركنا ذنوبهم والأشراف معنا مطالب
 لهم عندنا جودة وجودة مثلها من لم يكنى أصحاب الجود عايب
 فان جونا يا غم مرخبا بهم وإلا لهم ندوس الكعابيب
 وهذا لما غنى الهلالى أبو على ربيع فى السنين الجدابيب

وأفضل ما قلنا نصلى على النبي نبي عربي عم المشرق والمغرب
 (قال الراوى) فلما فرغ الطوى من نظامه ورد عليه كلامه قال له السلطان وكيف
 العمل يا عمه فقال له الطوى امهل على حتى أتى لكم بالخبر ولفت جواده وسار
 (قال الراوى) فهذا ما كان من الأشراف فانهم بعد ما طلع من عندهم الطوى
 غسلوا منيف وكفنوه ودفنوه وعملوا له العزا وأقبلت جميع الأشراف وعزبوا
 ابن عمه ولما تكاملت العربان قال لهم شكر يا بنو منيف أباح دمه لدياب
 فانظروا الآن كيف يكون رأى قبينا هم فى الكلام وإذا بالطوى أقبل بهم
 وقالوا مرحبا ابن مالك فمن أين أتيت فقال له من بنى هلال ثم أشار يقول :
 أنا أول ما نبدى نصلى على النبي طه الذى سجدت وراء صفوف
 يقول أبو الجزع الطوى بن مالك بدمع جرى فوق الحدود زلوف
 وقال والله موته منيف تشطأ بي ويا من الحالى ينظره ويشوف
 فلما فرغ من كلامه قال لهم ما يكون رأى أى فقالوا له الرأى إليك قال الرأى عندى أننا نركب
 ونسير مع دياب احتراماً للطوى لأنه ساعى إلى عندنا وفى الحال ركب دياب وركب الرجال
 جا معتدى فى الحرب يا ابو على وعرض حصانه وأنا كنت طارد
 وأنا اليوم جيتك يا ابو على لأفعل معى يا أمير ما كنت رايد
 وهذا لما غنى دياب وما نشد والأيام لم ينجى منها مطارد
 وأفضل ما قلنا نصلى على النبي نبي عربي له نور من القبر زايد
 (قال الراوى) فلما فرغ الأمير دياب من شعره قالت العرب يا ابو على سامح الأمير
 دياب لأجل خاطرنا فأجابهم حسن وسامحه وجعل ينشد ويقول هذه الأبيات :

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربي له كل جمعة عيد
يقول ابن سرحان أبو على	والأيام لم ينج منهن طريد
ومن لا يخاف الله يأتى له البلا	ولو كان له فى الناس حظ شديد
ألا يا هلال اسمعوا يا آل عامر	مع صحبة الأشراف وكل شديد
الى جرى لمناع غيب صوابنا	وخلا العذارى زائدات عديد
على فقد أخويا مناع جريرت	مدامعى وعاد عليه لوعة ووعيد
لنكن يا دياب الخيل أهلك لنشدة	فأنت لنا قصرأ وحصن مشيد
عليكم أمان الله يا ولد غانم	لأجل الشريف الهاشمى الصنديد
وهذا لما غنى الهلال أبو على	والله يفعل ما يشاء ويريد
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي	طه الذى له فى كل جمعة عيد

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان حسن من كلامه شكره الرجال على شعره ونظامه وصالحوه مع الامير دياب وصفيت القلوب بعد ذلك طلب شكر الرحيل لى بلاده. فرحل ورحل معه السلطان برجاله فوصلوه الى دياره (قال الراوى) هذا ما كان من أمر هؤلاء وأما ما كان من بدر أخو السلطان فانه كان حالف إذا وقع بابن غانم لا بد أن يقتله فى تار أخوه مناع وكان له بالمرصاد وقد صبر بدر حتى سار أخوه بالرجال يوصلوا شكر وأمر بدق الطبل فاجتمعت عليه الرجال وطلب محاربة ابن غانم فعند ذلك خافت الجازية على أخيها بدر فسطرت كتاب لآخيها حسن وجعلت تقول الايات صلوا على صاحب المعجزات :

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربى ضمن الغزاة وجارها
تقول الجازية أخت أبو على	بدمع جرى فوق خدى همالها
نعم أيها الغادى على هيزعية	كروبة فى البر والريح شالها
إن جيت عند الهلالى أبو على	بلغ سلامى له وحى رجالها
وقل له تعالى يا أبو على	لا يأخذ بدر بن غانم رجالها
بدر فزع ومعه هلال وعامر	ودق الحرب أدوت جبالها
فأدركنا والحق بن والدك	قبل أن يمينوا ويسكن رمالها
وتكسر الفتن ويخرب الوطن	هذا بدر تعدا ولا حد جالها
وقد أغلنتك يا ابن سرحان	يا نعم أخويا يا محلى حبها
وأفضل قولند نصلى على النبي	نبي عربى شدوا لها حبها

(قال الراوى) فلما فرغت الجازية من الكتاب أرسلته الى السلطان حسن فأخذه وقرأه ولم يفهم معناه تودع من الاشراف ورجع برجاله الى ارض نجد فلما ان اقبل صاح السلطان على أخيه بدر لحضر الى عنده ثم قال له رأيك خبيث وبأكته فحجل بدر وامتنع عن الشر الذى كان يريد فعله وبطلت الفتن واستقامت الرجال على أحسن حال قال هذا ما كان من هؤلاء وأما ما كان من أمر الشريف بن هاشم فانه توالع قلبه بحب الجارية وصار به العشق والغرام وكان فى سابق الحال يسمع بأخبارها وبحسنها وجمالها ولما نظرها قال لبنى عمه أنا ما يزيل عنى السقام إلا زواجى بالجازية ومناسبتى لبنى هلال فقالوا كيف تناسبهم وأنت لم تعرف طياهم فقال شكر زسل لهم زاید ورودهم ويخبرهم ثم أنه أرسل من عنده جاسوس فى صفة عطار الى بنى هلال ليختبرهم وينظر الجازية فسار ذلك العطار وكان يقال له عبد النبي ابن أخت شكر الى أن أتى الى أرض نجد وصار يظهر ما كان معه من البضائع وهو ينشد ويقول

ألا يا شوقنا لك يا محمد رسول الله قصدى له الزيارة
على ما قال عطار العذارة أنا داير على أبواب كل حارة

معى حرير على مرفع يصلح البرانس والخماره
ولم حد يبيع مثلى متمن الأصناف من أرض التجارة
وعندى بضايح فى حوى ما تصلح إلا اللبس الأماره
ومعى من جلايب بهائج براقع شعر من أجل العذاره
فمن منكم عايز خواتم ييجينى والتى تطلب سواره
معى سنبل مع قرنفل ودهن الورد وجميع العطاره
وأفضل كلامى مديح التهامى شفيح حامى من نار شراره

(قال الراوى) فلما فرغ عبد النبي من هذه الأوصاف أتت إليه البنات وهو يبيع لمن بأقل
يمن وما زال كذلك حتى وصلت الأخبار إلى الجازية فأتت إليه وقلبت بضاعته فلما رآها
العطار قال لها إذا طلبت هذا الخرج بما فيه أوجهته لك ثم كرهت له الجازية على ذلك وأخذت منه
ما طلبت وتأملته الجازية فرأت عينه ففطنت البنات ففطنت الجازية فاستبخر قيم هنا إلى
الليل وتركته وسارت وفى الليل أرسلت له سريته بضاعة وكسيتها بالأسفار والخاتم الذى
اشترته منه فظن العطار أنها هى فأعطاهما البنج وأخذ الخاتم وقطع فخره وأرسل أسفاره وأتته
وسار إلى أرض بغداد وأخبر الشريف بما جرى فركب الشريف بعزمه ونظر إلى هلال
فلاقوه الرجال وسلموا عليه وكذلك حسن ولما استأذنههم الجالوس أخذ الشريف الذوائب
والخاتم وأعطاهم السلطان وكان أبو زيد حاضر فلما عين ذلك أخذه الغضب وأشار يقول

أنا أول ما نبدي نصلى على النبي نبي عربى ما بعد نوره نور
يقول أبو زيد الحجازى سلامة بدمع جرى فوق الخندود جدور
ألا يا شريف الغدر ما هو شطارة وهذا فعل خائنين تجور
إن كان شعر الجازية يا خال طيب مالك علينا يا شريف تجور
وإن كان شعرها عندكم افعل بنا ما شئت يا عبور
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي نبي عربى صفوة كريم غفور

(قال الراوى) فلما فرغ الأمير أبو زيد من كلامه أرسل الجازية فحضرت تحت شباك القصر
فقال لها أخبها إجازيه أريد أن أسألكى فلما سمعت ذلك فهمت الموضوع وقالت له يا أخى
قوى قلبك وطمئن خاطرك ودبرت الحيل ولما رفعت يداها أضاء القصر من أعلاه ثم
قال الشريف يا بنى هلال إن كل الشهر تمام والا ناقص أنا غالب واسمعوا منى ما أقول

أنا أول ما نبدي نصلى على النبي نبي عربى ضياء عيني ونورها
غلبتك يا حسن يا أبو على عبد النبي جاب الأماره من يدها
وجاب لنا خصلة من الشعر باقى وجاب الذى انعد من جديدها

فقال حسن يا أمير إسمع كلامي
أخيتي لها شعر مثل الليل منسبل
ونادى حسن أخته وقال لها
هتكتي لنا ما بين أجواد عامر
فكوني بالصدق يا بنت والدي
تبنت جزات الناس تقول له
أصل الحكاية يا أمير أبو علي
عبد النبي في زى عطار جالنا
وأرضى كبار الضعن حتى صغارها
وقال ابصروا للجازية أخت أبو علي
لجوفى العذارة يهلون بلا حيا
ولما رآني قام لي ثم سلم
ولبست أنا لبسي الخادم من الوطن
هذا ماجرى بالصدق قلت لك
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

(قال الراوى) فلما فرغت الجازية من كلامها تقدم لها أبو زيد بحضرة الشريف
وكشف رأسها فزل شعرها غطى أقدامها فلما عاب الشريف ذلك أخذه الحيا من
العرب وقال للسلطان لا تؤاخذني بهذا السبب وإنى أريد منك النسب فعندها تقدم
القاضى بدير وقال له وأنت تقدر على مهر بنات العرب فقال شكر وما يكون
المهر فقال القاضى إسمع ما أقول وصار ينشد هذه الآيات :

إسمع كلامي يا شريف بن هاشم
تقدر على ألفين حمرة سلالة
والفين شبيهة والفين أشقر
والفين ركاب من الذهب
وقدم لنا الفين سرج مرصع
وقدم الفين بشيت من الزرد
والفين خاطر أمير محملة
والفين بكرة وألفين مثالها
وقدم لنا ألفين رمح من القنا

وطاوع لقولى بين الاماجد
والفين أدم مبدعات السوائد
والفين حضرة من الجوايد
والفين ركاب مطلى العوامد
وفهم دبايس ليوم التسكايد
والفين خوذة وبيعة طرائد
خزمع ديباج يا ابن الاماجد
والفين جاموسة للعرس وارد
لهم حسن طعان وصائد

وإن ما تقدر على هذا تحييه غيرك يحيه هنا وانت قاعد
تبدا شكر الشريف وقال له بدمع جرى من العين وارد
تقول لى على المهر بين جماعتك وهذا عما لا جرت به العوائد
وحق الذى لم يعبد غيره إله تعالى فى علا الملك واحد
ومن عود الاجواد بعادة ينادوه من باكر يوم العوائد
وأختم بالصلاة على النبي طه الذى يشفع لنا من الوقايد
(قال الراوى) فلما فرغ القاضى والشريف من كلامهما غضب

القاضى من كلام الشريف فعاد ينشد ويقول صلوا على الرسول :

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي نبي عربى شدوا لقبه الركائب
يقول الفتى القاضى بدير بن فايد بدمع جرى من فوق خده سكايب
عيب عليك القول يا ابن هاشم تطار كلام العيب والله أنت عائب
تجعلنى حائدا على الحق أيا بطل من حاد عن الحق عدا المذاهب
فإن كان كلامى يا أمير أغبنك أنا أمض عنك برارى خرائب
يكون الفضل منك اليوم باطل وأخلى لكم كل المسارب
لكن أنا خالها أعرف مهرأما وهى بنت أختى يا قليد الحساب
اسكت ، لا أسمع كلام أردہ لائك تهدلنى على غير طايب
وأفضل من هذا نصلى على النبي نبي أوضح سنن من رغايب

(قال الراوى) فلما فرغ القاضى نهض على أقدامه وزاد به الغضب فلما رآته العرب وهو قائم مغبون قاموا معه وقالوا نحن من غير القاضى لا نقيم فنشد ذلك نهضت الاكابر فى الحال وطيسوا خاطره وأجلسوه وطيسوا خاطر شكر الشريف ووقع بينهم الاتفاق على جواز الجازية لشكر فقدم لهم الهدايا والتحف والحيل والبغال وكل ما كان على تمامه قال الشاعر فى مثل ذلك هذه الايات صلوا على سيد السادات :

أول كلامى منحت الرسول نفينا النهای شفيع الناس
على ما قال الشاعر وما نشد فى مثل هذا الكلام يقاس
من أراد زينات العيون يكثر من الذهب المعقود بالاكياس
وأما الذى لا مال عنده هذا تحت الاقدام ينداس
ولو كان من أهل بيت النبوة ما حد له يعرف ولا هو ناس

(قال الراوى) ثم عقدوا العقد وأورد شكر المهر وعملوا الولائم وأقيمت الافراح سبعة أيام ودخل شكر على الجازية فوجدها كالقمر ليلة تمامه فتمتع بها وأقام عندهم شهر

وعشرة أيام وبعد ذلك طلب المسير إلى مكة فخرج السلطان حسن لیسوده ومعه الأمير أبو زيد والأمير دياب وبعد توديعه رجع العرب وسار شك الشریف إلى بلاده وهو يتسکر فعال العرب معه وقد أخذت الجازية تنشد وتقول :

أنا أول ما نبدي نصلی علی النبی نبی عربی نوره من القبر نایر
يقول الفتی شکر بن هاشم کثر الله خیرکم یا آل عامر
غمرونی بالخير والجلود والثنا وأعطونی صديّة کالبدر نایر
ما زلت أمدحکم وأشکرکم من الیوم هذا إلى یوم حاشر

(قال الراوی) فلما فرغ شکر من کلامه مازال سائر حتی وصل إلى أرض بغداد وطلع بالجازية إلى قصره فهنوه بها أكابر بغداد وزینوا المملكة وقعد فی أرضه وأقام سنین وأعوام فجاءت منه بولد سموه محمد وبنت سموها حامدة شریفین منسبین من جهة الأب ففرحوا بهم غاية الفرح وأرسل إلى السلطان حسن هذه الآیات یعلیه بالخبر وبسلامة أخته وأولادها فأتشد یقول صلوا علی طه الرسول :

أنا أو ما نبدي نصلی علی النبی نبی عربی صفوة کریم جواد
يقول الفتی شکر الشریف بن هاشم وله عزم کیف الضارم البواد
نعم أيها النادی علی ما یرى العبا تجدد السیر فی البر والأوهاد
إذا جیت لنجد العریضة وأرضها سلم علی قیس والأجواد
وقل لهم أن الشریف بن هاشم سلم علیکم کثیر والسلام مراد
وقل لهم رزقنا الله جل جلاله محمد وحامدة هم لثنین من الأولاد
وفي قصدنا نأتوا إلینا جمیعکم حتی نجتمع الشملین یا أسیاد
فعمالوا إلینا یا هلال ویا بنی عامر یا معدن الخیر والتوفیق یا أجواد
وهذا لما غنی الشریف بن هاشم علی بعدکم قد زادت الانکاد
وأفضل ما قلنا نصلی علی النبی نبی عربی صفوة إله کریم جواد

(قال الراوی) فلما فرغ شکر الشریف بن هاشم من کلامه طوی الکتاب وأعطاه النجاء فأخذه وسار حتی وصل نجد العریضة فدخل علی السلطان حسن ثم قبل یده وأعطاه الکتاب فلما قرأه فرح السلطان بأولاد أخته وأکرم النجاء وغاد یکتب رد الجواب :

أنا أول قولنا نمدح محمد رسول الله ظللته الفهما
مقالات حسن الدیدی کتبت کتاب منی بالسلاما
لعند الجازیه بنه هاشم آیا نجاب بلقهم سلاما

وقال لهم فرح حسن الهلالي بحمده وأخيها الغلاما
وأبو زيد فرح وبأبن غانم كذا العربان جمعا بالتامى
فاسأل ربنا يا ابن هاشم إله جل في ملكه وداما
يكون الاجتماع معكم قريبا على مكة وزمزم والمقاما
وأفضل ماقلنا نصلى على النبي نبي عربى ظلك عليه الغماما

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان حسن من كلامه طوى الكتاب وأعطاه للنجاب
أخذه وسار حتى وصل إلى بغداد وسلم على الشريف وأعطاه الكتاب فاخذه وقرأه
ففرح شكر بذلك وأقام في الهنا والسرور (قال الراوى) هذا من هؤلاء وأما من أمر
بفى هلال انهم بعد ما توجه النجاب من عندهم أقاموا بأرضهم وقد جرت لهم أمور
بتقدير ربهم وذلك فانه كان فيهم رجل له اتصال بمن يعلم السر والحال وكان هذا
الرجل له حداثق ونخيل فسرحت فيها العرب خيولها ومواشيها فلما أتى صاحبها وجدها
مظلمة فبكى وقال لهم أذيتوني الله يضيق على من أذاني فقبل الله دعاه فلما كان العام
الأول منع الله تعالى عنهم النداء وثانى عام منع المطر والثالث هاف الزرع والرابع
نشف النخل والخامس غارت مياه الارض والسادس زلت جميع العرب فلم يجدوا شربة ماء
وبقى الواحد منهم يركب فرسه ويدور على سائر الاحياء فلم ير شربة ماء يسقى بها الفرس
فيرجع إلى السلطان ويقول فرسى مات من يقول لهم ابصروا في ملكى فلم يجدوها
(قال الراوى) وكان في العرب أمير يقال أبو العرب وكان له غلاما يقال له على وهو
ابن أخت السلطان وكان عمره أربعة عشرة عاما وكان جميلا في العرب وكان جالسا
على يمين والده فبينما هم كذلك وإذا برجل بدوى أقبل ومعه فرسه لها ثلاث أيام
ما شربت فلما دخل بهم سلم عليهم فردوا عليه السلام وقال والله يا وجوه العرب اننى
وفرسى لنا ثلاثة أيام ما شربنا وقد درت كامل أحياء العرب فلم أجد شربة فقال على اجلس
مكاني ونهض وأخذ الفرس وسار بها إلى أن وصل إلى البيت وكان له بنت عم يقال لها
ريمه وكانت تحضر الدادات وتامرهم بفتوا وإذا بعلى أقبل إلى البيت فسمع الغنى فتعجب
وصاح يا سكان الحى فسمعت ريمه فقالت لجارتها أنظري من الباب فنظرت إليه زهرة
عقالت لبيك يا فارس الخيل فالتفت وسألتها عن شربة فيقول بعد الصلاة على الرسول

يا أهل هذا البيت يا عرب التقى
يا أهل الجود جاكم ضيف عامد
وقد اهانتى كثر الظما فجيتكم
دورت عربان الدريدى كلهم
أطلب إلى شربة وبها استقى
والعزولى ومسكنى محققا
أتم أهل الجود وعرب القننا
ما رأيت شربة الفرس ترمقنا

أن الكرام يرزقوا من ربههم رزقا عظيما مثل بحر يدفعها
جودوا لنا يا كرام بجودكم والله قلبي باكيًا متشوقا
واختم كلامي بالنبي محمد طه رسول الله مصدقا

(قال الراوى) فلما فرغ من كلامه قالت له مرحبا بك فقال لها يا بنت الغريب
بجيساتك انظرى لى شربة ماء فقالت له من أنت فقال لها أنا على أبو العوف
قد خلعت الجارية لى سنها وقالت أتانى شاب مافى هلال مثله وهو يتولى أنا على أبو العوف
ابن حسن بن سرحان فلما سمعت ريمه هذا السلام نهضت على الأقدام وقالت له انزل
يا على حتى نكرمك بالماء وأشارت بيدها إلى الزاوية فبان للعظم مزايق البدن فلما
نظر إليها أصابه الغرام ووقع مغشيا من حسنها وجمالها فعندما اجتمعوا عليه أهل الحى
فقال زهرة لأجل انه بقى له مدة ثلاثة أيام وشرب قال فيبيناهم فى الكلام وإذا بداغر
قد أقبل من الصيد والقنص فرأى الأمير على مغشيا عليه فسأل عن ذلك فقالت زهرة
يا مولاي هذا على بن أخت السلطان ومعه فرس عطشان فلما سمع داغر تلك الحال أمر
بالماء فسقى فرسه واركبه وركب داغر وصار به إلى صيوان السلطان حسن فباع الخبر
بان على بن أبي العوف مات فى بيت داغر فلما سمعوا العربان ذلك بكوا عليه ولم أحد منهم
عرف حقيقة الحال فقال أبو العوف عندنا شيخ يعرف الطب فامر السلطان باحضاره فلما
حضر جعل يده على قلبه فتحركت عروقه فغطاه وقالوا للسلطان حال ابن أختك عجيب
وأنا احترت فيه فقال له كيف رأى فى ذلك قال هاتوا لى نار وخطب ومخاوير واصلوه
حتى انى اكويه فى أماكن اعرفها فاحضر والاه ما طلب وأراد الحكيم بفعل به ذلك
ولذا به تحرك وقال يا رجال أين أنا وأشار يقول هذه الايات

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي نبي عربى له منير وخطيب
يقول ابن أبي عوف بما أصابه ونيزان قلبه زائدات لطيب
الا يا طبيب الحى غاود إلى منزلك وحق النبي والله ما أنت طبيب
أنا أقول لك على أصل بلوى قتلنى كحصى العين بطرف هديب
ولو كنت بعيد الدار ما كنت أبكى الا حدايا والديار قريب
وهذا لما غنى الأمير وما نشد فراق الاخله زادنى تعذيب
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي نبي عربى أوصى بكل غريب

(قال الراوى) فلما فرغ من كلامه ورآه الطبيب قد تحرك وتكلم أراد أن يكويه
بالمخوار ثانى مرة فلما دنى منه واستحسن على بالمخوار صاح عليه يا شيخ امض إلى محلك
وجعل يشد ويقول صلوا على الرسول

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي
يقول على بن أبي عوف صادق
جوني ضيوف من بلاد بعيدة
طلعت من الصيوان أسقي حصانهم
وقفت على الصيوان يا كاسب الثنا
تبارك الله ما نقيت وصفها
لها عين جل الله إذا نظرت بها
بقيت واقف تهتمني جميع مفاصل
في طول عمرى يا أجاويد كلدكم
زاد على الوجد يا بن سرحان أبو على
ولن لم يحبها لى يا أمير حسن
يا ناس من يقصد بخيل الحاجة
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

(قال الراوى) فلما فرغ على من كلامه والأمير داغر يسمع شعره
قال والله يا أمير على قد أوهبتك ريمة بنت عمى وهبة كريم لا يرد
في عطاء وأشار ينشد ويقول صلوا على طه الرسول :

ولا يخفق الرحمن أفضل من النبي
يقول الفتى داغر بعين وجيعة
لك الخير أبشر بالذى أنت عليه
فلولا حلم أهل السخا ما بنى لهم
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

(قال الراوى) فلما فرغ داغر من كلامه ونهوا بنوا هلال نظامه فلم قدر
أحد يراجع الأمير داغر في خطبة بنت عمه لعل بن أبي عوف فعندها قام الأمير
أبو زيد على أقدامه وجعل يمدح داغر بهذه الايات يقول :

أنا أول ما نبدي نصلى على النبي
مقالات أبو زيد الهلالي صادق
من جادوا أنك الخير كله
واحنا من ملوك بني هلال
وداغر طيب الاخلاق جميعها

نبي الرسالة وبحر الوفا
بكلام كأنه الشهد صف
خلقنا بعد خلقنا بعد خلقنا
لنا في الجود وصفا قد وصفا
دوما لا بخيل ولا هفا

أوهب بكرة عذرا مليحة وأرشب أموال وشاشات ظرفا
له عدى جزاها مدح صدق وفعل مليح لا يكون منه كفا
ريا اليوم بنتى تعرفونها مصفية مثل العسل المصفى
وإن يوعده ولم يصدق بوعده لما ينباع إلا مثل الصدف
وأفضل ما قلنا نصل على النبى نبى عربى سيدنا المصطفى

(قال الراوى) فلما فرغ الأمير أبو زيد من مدح داغر قال له بعد أن شكره
أبو زيد سيروا معى أتم والسلطان ودياب والقاضى فنهضوا معه الأربعة إلى أن
وصلوا إلى بيته وكان فيهم جازية حاضرة حكاية داغر فدخلت إلى ريمة وأخبرتها
بقدمهم فقالت هذا لا يكون أبداً ولو أسقوني كأس الردا وأنا لأأريد إلا داغر
والملوك ثم أمر أن يشدوا هودجا فشدوا له هودج وأمر بركوب ريمة فصارت
تبكى وتنوح وعادت تنشد وتقول :

ألا يا شوقنا لك يا محمد رسول الله الهاشمى الصدنانى
تقول ريمة من فؤاد متصدع والقلب منى زاد وأحزانى
ألا يا ابن العم يا زين المعانى إلى كم ذا الجفا والتوانى
تبسيع ريمة فى سوق ذلك وقد صرت حتميرة فى هوانى
أيا ريت الزمان أخذ لريمة ولا رأيت الفراق ولا رآنى
وأفضل من هذا أمدح محمد نبى عربى نور الأكوانى

(قال للراوى) فلما فرغت ريمة من نظمها وسمع داغر كلامها عزته نفسه على
ريمة فعاد يقول هذه الأبيات

أنا أمدح محمد حبيب القلوب نينا شفيح كل إنسان
يقول داغر بعين وجيمة والقلب منه واقد النيران
وحق الله والركن اليمانى ومن جانا بالكتاب والبيان
من أرسل محمد بطرق الهندى وشرفوا على إنس وجان
ريمة مثلها ما شاف ناظرى ولا قالوا فى حى بنى فلان
أيا ريمة فقوى من على قضى الله بالفرقة وكان
فسبحان الذى قدر علينا بفرقة بنت عمى قد بلان
أفضل من هذا نصل على النبى أحمد رسول الله شرفه الرحمن

(قال الراوى) فلما فرغ داغر من نظمها وريمة تسمع قوله فعادت تودعه
بهذه الأبيات تقول صلوا على الرسول :

ولا يخاف الرحمن أفضل من النبي
تقول ريمه من عظم ما أصابها
وذا بي سطاء البين بالبعد والنيا
بنيت بألف من قديم يعزى
فاوهبني كالغانيات من النساء
الأجواد إن جلدوا يجودوا بما لهم
أوهبت يا داغر كريمه عامريه
فما جوابي والخطأ إذا أنوا
يقدمهم حماد يا نعم فارس
وتركب وتأتى سوابق خيولهم
وكانوا الهوا عنا بناس خلقتنا
يطلب شربة يطفي بها لوعة الظما
دخلت أجيح الماء ثم ارتجع
ناديت على بن أبي العوف ما أتى
تبدا داغر في القتال وقال لها
يا ريمه قللى من العتاب وأقصرى
حرام يا ريمه ما عدت أنظرك
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

(قال الراوى) فما فرغت ريمه من نظامها ورد عليها داغر كلامها قال يا ريمه قومي
اركي ولا بقتى تذكري هذا الكلام وإن زودنى قطعت رأسك بالحسام فعند ذلك
تقدمت للأمير داغر الجارية زهرة وكان داغر يحبها فقال لها يا زهرة قومي عندي إلى
أن يشاء الله فجعلت الجارية تقول هذه الآيات صلوا على صاحب المعجزات :

صلواتك أفضل على النبي
إسمع زهرة يا أمير جوابها
إسمع من أجمع صرف النيا
كنا بنعمة سالمين من الردى
نضحك في سرور مع هنا
يطلب لشربة يزيل بها الظما
قلنا له ابشر يا على

نبي زين العيون ونورها
وافهم كلامي وجوابها
من بعد طيب وشرابها
العيش صافي والزمان مجابها
جاءنا على تحته فرس ركابها
من أجل حر زايد ولهبها
بالماء والراد الذي يعتني بها

وجاء إلى ريممة وهو يحذرهما
 وجوارها تمشط جوارها
 أما الحواجب يعمروا عاشقا
 لنا رأها اتفتن من حسنهما
 هذا سبب يا أمير قد جرى
 تقول يا زهره أقمي عندنا
 من بعد ريممة بنت حماد المنتسب
 أصيلة بنت أمير فاخر
 لها عفة ورقاقة وصيانه
 ترضى أكون حليلتك بعدها
 أخبرت بيت كان فيه ذخيرة
 فالحق لهودجها ورد زمامها
 والله والله العظيم وعرشه
 ما ترى عيني مثل الأميرة ريممة
 وأفضل ما قلنا فصل على النبي
 (قال الراوى) فلما فرغت زهرة من شعرها جعل يصبر نفسه

فلم يقدر على ذلك فعاد يرد عليها يقول :

أول ما أبدى أمدح محمد
 مقالات داغر والنار في الحشا
 زهرة اسمعى قولى واحفظى
 ما تعرف الرجال إلا بالوفا
 أخاف الناس يقولوا يا خل
 فريممة كانت أحسن منكى
 رسول البرايا يجبرها وشفيحها
 تضرع فى صميم فؤادها
 إن المنية قد رمت سبابها
 وما نالوا من رضاها وثوابها
 يرجع لو هبته وأنه كذابها
 قوى وسيرى والحقى بركابها

(قال الراوى) فلما فرغ داغر من كلامه قامت الجارية وركبت وحصلت ستهاريممة وركب
 داغر ولحق بهما ليوصلهما بنيتهم سائرين وإذا بأمر من بنى هلال يسمى محمود فتقابل مع
 داغر وسلم عليه وبأله فأعاد عليه القصة فجعل الأمير محمود يغنى بهذه الأبيات :

أول ما نبدى نصلى على النبي
 قال الفتى محمود قبل الوجلى
 يا قرم داغر ما تكون الخيلة
 قل لى ما السبب قبل المقتضلى
 رسول الله نديننا المكتمل
 لى قصص الصيد من الجبل

يا أمير داغر ما تكون الحيلة قل أنا محمود أفك الزعل
عشرين بنت عدادهم مسمية أولاد عم ما فيهم من زعل
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي نبي عربي شرف أرض جبل
(قال الراوى) قلنا فرغ محمود من كلامه رد عليه داغر بهذه الايات:

يقول داغر والنار في الحشا لصنى لكلامى يا نعم البطل
يا أمير محمود جميلك وصل إن المنية نوضع توضع بالاجل
كتاب وقدر ثم سطر ما جرى الله يعين أهل البلاد فيما نزل
(قال الراوى) قلنا فرغ داغر من كلامه رد عليه محمود بهذه الايات:

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي طه رسول الله نبينا المكتمل
يقول محمود الذى نشد إبشر بكعبة جيك وتتصل
واعطى لها من مال أبوها ماتشا غدا أشيعها وهى فوق الجبل
يسافرون مع مالها ومتاعها ألفين ناقة ما بواحدة خيل
والفين ضامر مع خيول سوابق من عهد قيس بن سرحان البطل
أوهبتها لك لما دعيت حليلتك وليس يخفى دارك والطلل
قال الفتى داغر قولاً صادقاً جودك غمرنا يا فتى بأحسن عمل
أحييت قلباً كان فيه شرارة الله يعطيك أحسن ما تسأل
يا طيب المعروف هو لك ثنا وأما الخشيمة شيمتك يا مفضل
أحنا قبلنا وهبتك يا سيدى وإحسانكم طافح على سن الجبل
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي نبي الهدى والكتاب له نزل

(قال الراوى) قلنا فرغ محمود وداغر من كلامهم عاد محمود إلى بيته ورجع داغر إلى السلطان بجميع ما له وريثة أعطاه له فقال السلطان يا بنو هلال إن جميل الأمير داغر قد فاق وزاد على أهل الأرض فأخذها السلطان هى ومالها وما معها من الخدم والعبيد وجعل يمدح داغر بهذه الايات ويقول صلوا على طه الرسول :

يقول نادى الوجه أبو على أجاد الفتى داغر أجاد
جاد وهب بنت عمه حليلته كريم قوم خير من حياض
أنا مثل داغر ما رأيت جهد ولا مثل داغر بالحيلة جاد
وله عندى من المال روكة ثلاثمائة بكرة عدداً أعداد
ومائة سلالة من خيار خيولنا ومائة مهرة مثلها تلقاء
ومائتين أعطيا له كرامة ومائتين تلعبها له تزاد.

وعشر كواعب وعشرين نادر وعشرة صفورة مثاهـ أفتاد
ألا يا هلال يا بنو عمي أشهدوا وقيموا على الحق بالاجهاد
أنا وهبت داغر جميع ما أملكه وأنا له في سوق المبيع مزاد

(قال الراوى) فلما فرغ حسن من كلامه جعل في رقبة مندبل حرير حجازى ومسكه
بيده ونادى من يشترى من الأمير داغر يا بنى هلال فتقدم داغر إلى السلطان وقال له العفو
يا مولانا السلطان فقال حسن يا أمير داغر وحياة رأسى تمسك هذا الشاش بيدك
وتنادى بالمشتري فمسك الشاش بيده وهو في عنق السلطان ونادى وقال من يشترى
السلطان يا بنى هلال فأقبلت العربان ومقدمهم القاضى فجعل يدفع فى السلطان الاموال
والخيول والجمال بقدر ما تملك يده ثم تقدم بعده الأمير دياب وقال أنا أشتري
حسن بما ملكك يدائى فعند ذلك تقدم الأمير أبو زيد وقال بأعلى صوته هل مانت
التخوة والمروءة يا بنى هلال تشتري السلطان من الأمير داغر بكل مال هلال
وعامر فلما سمعوا الرجال كلامه شكروه على ذلك وقالوا من بقى غايب من العربان قالوا
الأمير هدار فقالوا احضروه فى سوق العطا فلما حضر قال من منكم ممن السلطان فأخبروه
بما تمنوه فقال الهدار أنا أشتري السلطان بمال عربان دريد كلها فقال الأمير داغر
يا هذا والله ما نيتى أبيع السلطان وسيب الشاش من رقبة حسن، وأنشد يقول :

أول كلامى مدحت الرسول طه محمد سيد الاجواد
يقول الفتى داغر بعيون وجيعة هنيا لمن عرضه عليه سواد
أيا أبو مرعى فدونك نفوسنا وأموالنا والاهل والاولاد
واسم ظلك يا أمير بظلنا يا بو على يا فارس الاجواد
حاشا أن نبيعك يا أمير ابو على إلا بطن يقطع الاكباد
ونطيع دونك كل قرم صميدع بضرب يفك اللبس والبواد
ونشريك بالاموال كلها ورؤوس قرومه خيرين جواد
من الذى يشبه حسن فى مقامه أو يديعه بالجمود إذا ما جاد
حسن عطائى اليوم الف عطية أقل العطايا ستة آلاف عداد
وعبنا تسعين الف فى فردة ليلة وأهل الاراضى نايمين رقاد
حسن كما ببحر طامى عند موجه أنا نقطة فى بحر المداد
يا حسن يا عز من يلتجأ به يا من عطاء مثل بحر وزاد
وأفضل من هذا نصلى على النبي نبي الهدى والسعد والارشاد

(قال الراوى) فلما فرغ داغر من كلامه قام أبو عوف وأبو على وأخذوا الاميرة ريمة
موسار إلى بيت ولده على ابن أخت السلطان ثم أن السلطان قال لهم يا بنو هلال قولكم

لو ون يفعل فكل من اشترا في السوق بشيء لازم يجنيه فأحضرت العربان الأربع تسعينات.
أيكف المال والخيل والجمال وقد موه السلطان فأخذه وأعطاه إلى داغر فقتل داغر ماشاً
هذا المال يملك العرب فقتل له السلطان هذا هبة من العرب إلى وأنها هبة من إليك يا أمير
داغر فأخذ المال وباتوا تلك الليلة إلى الصباح وأتوا بالأميرة ددة أخت ريمه والأمير على
بعد مدة دخل على ريمه بنت عم داغر (قال الراوى) فهذا ما كان من أمر هؤلاء وأما ما كان
من أمر السلطان وأبو زيد بعد زواجه على وداغر فتداولت الأيام واشتد عليهم الغلاء وعدم
القوت فتعد السلطان وأبو زيد يلعبوا الشطرنج قتال حسن وجد اثنين أعراب
فاستحى حسن أن يعزمهم من قلة ما في يده فأوى برأسه إلى الأرض فانحط أبو زيد
ونفض إلى هؤلاء الاثنين وسلم عليهم وتوجه بهم إلى دار الضيافة وقال لبنته بصري
لنا شيء لأجل هؤلاء الضيفان فسارت ربه إلى سائر صواوين النجع فلم تجد شيئاً
فرجعت إلى أبيها وعصارت تخبره بهذه الآيات تقول :

أنا أول ما نبدي نصلى على النبي	نبي عربى راحك لربه وساجد
مقاتلات ربه بنت أبو زيد صادقة	سبحان ربى عالم الملك واحد
يا بوياسمع كلامى وفصتى	واقهم معانى القول واكد
درت بالزحان والبدو كلهم	والوزيرى وعطاف وماجد
درت على الزرقاء يا بوياسم	بعدم درت على الزغابة واكد
وآل سنان درت فيها جميعها	وآل بكر ما فت منهم واحد
والعرب يا أباه السكل رحمتهم	ما شفت فهم واحد لى يساعد
والله ما عند العرب ذخيرة	من الزاد ما يكحل عيون رمايد
فقوا وارحوا الأرض بما لكم	أواه من هذه الأمور الشدايد
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي	نبي عربى صفوة رب ماجد

(قال الراوى) فلما فرغت ربه من كلامها سار أبو زيد إلى المال يبحث عن ناقة أو فصيل
يذبحوها للضيوف غير أى المال كله متخير فرأى ناقة اسمها القضاية ثمها من المال خمسية فقطعها
إلى باب صيوانة ذبحها وأمر العبد أن يعملوا العشاء للضيفان ففعلوا وأكل الضيفان وأقاموا
ثلاثة أيام وأرادوا المسير فقال لهم أبو زيد من أين يا أخاوين العرب فقتلوا إحساناً من أرض
طيبة الحسب العظيمة النسب وإحنا آخو آل السلطان حسن فقال لهم الآن لابد أن تقابلوه
فقالوا له كثر الله خيركم وتودعوا منه وساروا إلى حال سيديهم فهذا ما كان منهم ر أما ما كان
من الأمير أبو زيد فانه سار إلى السلطان حسن فلقاه وقال له أنت بقالك ثلاثة أيام غائب
يا سلامة فقال أنا كنت في ستر عرضى وعرضك فقال له لاثنين ضيوف
الذين رأيتهم ولا ذمتهم وكان القاضي بدير بن فايد حاضر فجعل أبو زيد ينشد ويقول:

يقول الأمير أبو زيد الهلالي سلامة
أيا قاضي الحكام بين حكومتى
على ما جرى يا ويح قلبى لما جر
على ما أصاب قيس وعامر
وبقي كبير القوم من الضيف يحنثى
ولا عاد من يكرم الضيف في العر
أنا أبو زيد الهلالي سلامة
وتحتي حمرة تقصف العود بحريها
لما وجدت الضيف خطر بمنازلي
فرحت للحمرة وأرमित سرعها
لحقت عليها المال عند رعاية
وباتوا ضيوفي في سرور من القرا
وهذه دعوتى يا قاضي العرب

بدمع جرى من فوق خدى طاميه
شنت النيا صعب على من يلايمه
ي وما جرى دموع العين عايه
بمد الهنا والعز صاروا عمايه
والهم صايهم وعدمو الزايه
ب وقلت جودتهم وقلت عزايه
وتحتي حمرة كيف فروخ الحمايه
تدق بنعليها وترمي خصايه
أقي وتخلت عنه كبار العمايه
وفي جريها تشببه لرى السمايه
وهو مال هايم في البر صايه
وأما ردى الخال خلا لرايه
فاحكم بشرع الله وحسن الفمايه

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه والعرب والقاضي يسمعون انظامه فصعب
على السلطان وتأسف لما جرى وقال يا ابن العم حقا عندي فمذ ذك قال القاضي
أنريدون أن أشرح بينكم يا أولاد العم قالوا نعم فقال لهم اسمعوا مني ما أقول :

ولا يخلق الرحمن أفضل من النبى
يقول الفتى القاضي بدير بن فايد
احنا قضاة البدو أصل جدودنا
ولا نسمع الدعوى ولا نقبل الرشا
وأنا أقول الحق من غير رية
قولك عندي يا هلال سلامة
أنا أرقب الخصمين الاثنين بالسوا
ما أحب السلطان لأجل ولايته
وإن كنت أنا بديرواحكم عنكم
الحق عندك يا ابن سرحان يا حسن
وهذا قولى يا آل هلال وعامر
وأفضل من هذا نصلى على النبى

نبى عربى سيد ربيعة وغالب
بدمع جرى من محجر العين ساكب
تحكم بشرع الله بين العرايب
ولو جالنا أموال وسبق المراكب
ولو قطعوني بالسيوف القواضب
يبرى من الجرح الشديد القطايب
ان سلطان مع صعلوك ذاهب
ولا أجي للصعلوك بالحيف راغب
حسن الهلالي فى أبو زيد عايب
عبت فى الاسمر مسد النوايب
ولا يرتضى بالعيب إلا المغايب
نبى عربى سيد ربيعة وغايب

(قال الراوى) فلما فرغ بدر من كلامه قال الأمير أبو زيد ما شرط العيبة عند العرب.
قال شرط العيبة ألف دينار ذهب فأمر السلطان بالمال فأخذهم الأمير أبو زيد واشترى بهم
نياق وذبحهم للعربان فأكلوها والتفت السلطان اليه وقال له لناسبعة أعوام فى الغلا وقد ذهبت
أموال العرب فقال له وكيف رأى فقال له رأى أننا نركب ونذهب ننظر العرب
فركبوا وقد غيروا ملابسهم خوف أن يعرفهم أحد وساروا وكلما أقبلوا على رجل من
العربان يقولون له نحن ضيوفك فيرحب بهم ثم يهاقلهم ويهرب منهم من قلة الزاد فقال
السلطان قد افترقت العرب ثم رجعوا فوجدوا بنات العرب يأكلن السعد لناشف من شدة
الجوع وكانت فيهم شها هدية بنت نصر بن شادب فيكى السلطان على ذلك وأشار يقول

ولا يخلق الرحمن أفضل من النبى	نبى عربى فجع من قبره النور
يقول غريب الدار وقلبه موجه	بدمع جرى فوق الحدود غزور
على ماجرى اليوم وشاف ناظرى	على ما رأيته بقيت صبور
يا ذا الصبايا مالكن كوالح	وعلاكم سواد بعد حسن نور
عيني ترى الزينات وحسن جيسها	ودم الثنايا سال فوق ثغور
ان كان عقيل القول يابيض عاجز	والادعى بين الرجال حقور
سألت إله العرش يبله بالعمى	ويصبح مكسور ولم يعود بطور
ويلزم فراش الحزن عامين كاملة	والسقم والحى تحميه شهور
وأفضل ما قلنا نصلى على النبى	نبى عربى خاطب لرب غفور

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان حسن من كلامه ردت عليه هدية وقالت له ليس يا شيخ تدعى
على السلطان وهو عز ناو بأرواحنا نقديه فعرف السلطان ان ما أحديفضه من العرب قتل
من على ناقته وذبحها البنات وركب على ناقه دياب وركب دياب خاف أبو زيد وساروا
الاربعة ملوك راجعين وأما البنات فأنهم تقدموا الى اللحم فقالوا البنات لبعضهم احنا اعاديننا
بنى طى وبنى عقيل ونخاف أن يكونوا هؤلاء الأربعة منهم فيقولوا القومهم أننا نصدقنا على
بنات بنى هلال باللحم ويصير علينا عار فقال لهم هدية بنت نصر شادب الزموا الأدب
فلولا أن الذى ذبح هذه الناقة أمير قبيلة وفارس عشيره ما ذبحها وأسمعوا منى ما أقول

أول ما نبدى نصلى على النبى	نبى الهدى عر الموالى وسيدها
تقول هدية بنت نصر بن شادب	بدمع جرى فوق خدى طميمها
كنا بنعمة مع سرور مع هنا	نجنى فواكهها ونجمع كرومها
طالت علينا نجد بالنحط والغلا	سبع سنين مجدبات وشومها
سبعة سنين ما غشا نجد عامد	ولا زارها قاصد يعارض سومها

وقد نشفت عيون الموياء جميعها
ونشفت حدائقها ونشفت نخيلها
وقاسينا في نجدهم ولوعة
وجانا الفتى حسن الهلال أبو على
ذبح ناقته البنا بلا مهل
آه وأواه على من عاديلنا
ألا يا بنات مسها القحط والغلا
وهنا ما عندي من الغنا
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي
(قال الراوى فلما فرغت هدية أكلت البنات اللحم وسار صاحب الزرع إلى
السلطان وهو يقول هذه الآيات

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي
يقول عيسوب من آل عامر
ألا واعباد الله بما أصابنا
وكانت نجد خضرة مدية
وكان بها غيب الدوالي مكعب
وكننا بنعمة سالمين من الردى
عادت صروف الدهر فينا
وعسدا الماء ما نوجده
سبع سنين يا نجد ما مسكى ندا
أكلنا من جوعنا تلك مالنا
وماء تيجنا من بلاد بعيدة
بما تكون فردنا غير ذبح مالنا
أيا أبو على إلى زرعناه ما طلع
شوفوا وادى يقيم بجيشكم
ألا لو رأيت زينات حينها
ووجوههم بعد الحمار من العيا
وهذا لما غنى الهلال وما نشد
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

نبي عربى شفعه مولاه
فلا حول ولا قوة إلا بالله
دعا الداعى فينا مصاب دعاه
بها الخوخ والتفاح طاب سواء
بطير يسبح ما أحلاه
واحنا فراح القلوب هناء
جفتنا أراضينا وكل حماء
والير غالى ما تطيق شراء
ولا غيث ولا رعد سواء
وقد هد تلك المال من مراعاة
رجال خطار ضيوف الله
وفرح العدو فينا ونال مناه
واللى طلع جاله الجراد ورعاه
ينسيكوا مال العريض وماء
يرعوا للسعد فى وسيع حماء
تركبها الصغار يا أبو على وعلاء
ونبران قلبه زينات لظاه
نبي عربى حج الحجيج وجاء

(قال الراوى) فلما فرغ العيسوب من كلامه والسلطان يسمع نظامه تحسر على نجد وأرسل احضرا أمراء هلال وقال لهم يا بنى عمى لا بد أن الغلا يزول والثنا يبقى وجميع ما فعله الإنسان يلقاه فأجابوه بالسمع والطاعة وكان حسن أمر الأغنياء أن تصرف على الفقراء فتعدوا على ذلك الحال مدة أيام وفى يوم من الايام أخذ السلطان القاضى ودياب وأبو زيد وطلع إلى الصيد والقنص وعند رجوعهم جلسوا تحت شجرة وأكلوا ولما فرغوا أراد السلطان أن يضرب الرمل فلما ضربه وحققه أشار يقول

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربى صفوة حنان قادر
يقول نادى الوجه أبو على	أنا على ما يفعل الله صابر
ألا واعباد الله من ميلة النيا	أيا نار قلبي زایدات الجمار
أجدبت علينا من بعد زهرها	سبع سنين كمالات دوائر
وطلعت أنا للصيد والقنص	معى ثلاثة من هلال بنى عامر
نصيد ونشرح صدورنا	ونطلب من الله جبر الخواطر
أبو زيد على الحرة بتاعته	ودياب على الشهباء سبع كاسر
وقاضى العرب فوق أدم	تقول سبع البر إن كان نابر
طلقنا العنان للصيد يومها	الابن سرب غزلان واعر
ولما سلكننا البر واسع الخلا	وأطلقنا شواهين فى المحاجر
سبقتنا الشهاب وطارت بسيدها	أيا زبينها والحرب نابر
وصرنا نرى عليه كالريح	وفاتت الغزلان أول وآخر
فردم دياب وعاود وعاقهم	قال من يريد الصيد يأتى مبادر
وقد صدناهم من غير مشقة	وعاد الفتى ماله عقل وافر
وعدنا فراحوا بيوتنا	نرى الشجرة لها فرع وافر
فقالوا رفاقى نريج خيولنا	وناكل من الزاد ما كان ياسر
فقتلت خطر فى ضميرى	أضرب تحت رمل الا يا اكابر
وجلس الهلالى أبو على	وتحقق الرمل شاف الاشار
فقال لنا ناس نرحل نشورهم	بجوا الناس فوق الضماير
أسماهم جبر القرشى وقاسم	وأن لم يأتوا اليوم لابد باكر
وما أنا يا أبو زيد عمال أودعك	وداع الحيا ما وداع الاكابر
تبدى أبو زيد وقال له	أرى للرمل ماهو غابر
ومد يده لخط الرمل من حسن	بسن أفلج من الموت كاشر

وقال قوموا بنا في الحما
ركبنا وعدنا للنجوح براحة
لعد ثاني يوم قلنا نزهوا
وشدوا الخيول من عند أبو علي
وحادوا على الزغي دياب بن غاتم
وطلعوا يجدوا للصيد والقنص
لقوا به قرالوحش واقف على الجبل
أطلق كلب الصيد دياب وقال له
أنظر ذا مليح في واسع الخلا
لما سمع ذا القول أبو زيد قال له
ونادي لأبولقمنصان قدم ركوبتي
ركب أبو زيد الهلالي وقال لهم
تبدي حسن سلطان قيس وقال لهم
تبدا له جبر القرشي وقال له
أنا ريت كمرأتاني إلى بلادكم
وأمسيت أنا وياه عشي كطير في الخ
للآن ما سرنا نحو بلادكم
ولا اكلنا من زادكم ما بقينا
لحظها أبو زيد وقال له
سبب ما سألك الهلالي أبو علي
بين ثنا اثنتين نرحل نشورهم
أسماءهم جبر القرشي وقاسم
وما سلك والنبي أشرف الوري
أما أنت جبر القرشي على ثقا
قناداه هو أنا وحق النبي
أنا جبر هشام القرومه بصارمي
تبدي أبو زيد الهلالي وقال له
يا مرحبا في مرحبا ألف مرحبا
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي

وزيلوا الكظم والغيظ يا أكابر
واحنا فراحة في هنا مع سراير
ونسير في الخلا والعفاير
أدهم مللم سالم العيب واعر
معهم يركب اللوى بدير المبادر
يتجاوروا كيف سبوعة كواسر
يشرب ويلعب بجبران الخاطر
بكلام مثل الشهدن قم قاطر
يياتوا ويخفوا في الخلا والعفاير
على المولى يا أمير جبر النواطر
فقدم له الحرة أعز الضوامر
وقد جاهم الأسمر قليد الاكابر
من أين تجددو السير وسيع المحاجر
ألا واعباد الله من ذا المغاور
كان أرماني وسيع العفاير
لا ولم كنت أرى نزه هلال بن طامر
وشقنا منازلكم وتلك العماير
تسألني بسرعة دا عيب ظاهر
يا خجة المنظام وخصيم واعر
له عذر واضح يا باهي النواظر
يأتوا من بلاد الغرب يم العماير
من نسل من نوره من القبر ناير
وشعيب وبناته طوال الضفاير
وهذا أخوك قاسم هي النواظر
وحق الذي جانا بكل البشاير
وهذا أخي قاسم أعز الاكابر
يا مرحبا بالي أتوا للنجع زاير
عدد ماسعي حادي وسافر مسائر
نبي عربي له نوره من القبر ناير

(قال الراوى) فلما أن تعرفوا بنى هلال هذين الاثنين وسألوهم عن أنسابهم
وقد علموا أن جبر وقاسم وأول من شرع لهم فى العزومة القاضى ولما فرغت الضيافة
أرادوا سؤالهم عن أحوالهم فكان المجاب عن ذلك جبر القرشى بعد أن تأسف
وتحسر وذلك لأجل ما كان فيه من العز وكان السائل له سلطان فتمال له يا أبو على
أنا لى حكاية فاسمع منى ما أقول صلوا على الرسول

ولا يخلق الرحمن أفضل من النبى
يقول الفتى جبر القرشى وما نشد
اسمع كلامى يا ابن سرحان يا حسن
أبو عوف الوائلى بن منجد
وخالى ظريف الخال بن مسعد
كان لأبوي عوف ثمانين مضيضة
وخالى أمير القوم سامى بلادنا
وقعت عصا إبليس بالخف بيننا
أبوي ضرب خالى وخالى نظيره
وقع خالى وأبوي الاثنين على الثرى
قنا عليه جابدين سيوفنا
سكرت عربان خالى نهارها
وجدنا أموال الرجال وخيلهم
وملكت أرض القوم من عينهم
أنا فى صلاة الصبح ستقبل الدعا
أتانى الخبر وقد جانى وقال لى
وقال لى يا جبر هدوا واحلوا
عرب خالك راحوا الزيد بن تركى
وهو له عليكم تار يا جبر من القدم
فقتلوا بنى عمى أن اتوا تحاربونهم
وأما كبار القوم قالوا تحارب
وكل بلاد تنبت العيش عيش بها
وخليت عيالى فوق ظهور جمالى
فقدنا تسعين يوم فى جد سيرنا

نبى عربى شدوا اليه الركائب
والايام والدنيا لهم حكم عايب
قصة تحبر كل قارىء وحاسب
عز للأقوام والاصل عايب
ربيع المعايا فى السنين الجدايب
وسعاه يلموا التائبين الغرايب
وفارسنا يوم اختلاف الغرايب
على كلب سيجه كان يوم الملاهب
أتى اللطش فى الاثنين بالوعد صايب
جرى دمهم على الحصا والرمائب
وتواقدت نار البلا باللهائب
وراحوا شتاتا وسيع الترايب
وأولادهم عادوا يتامى دهايب
وأخذت سباياهم وكل المكاسب
أصلى للرحمن والفرض واجب
واحكى لى على الذى جرى والسبايب
من قبل ما تبقوا زور الترايب
واتوهم عنده وسيع المضارب
فما صدق حوله وهما نهايب
أرى الموت أحسن من المعاييب
وهجم دما القوم يا جبر واجب
ونعيش كما عاش الرجا والحبايب
وطلبت بوادى واسعات السبايب
أتينا بوادى الفوز شفتنا العجايب

وفها قصور عاميات المضارب
 قطعناهم بالمرهفات القضايب
 وعادوا يسيروا فوق ظهور الجنايب
 أخطاد من أولاد وحش الهضايب
 أرى رجال في البر ذاهب
 ولاقيته ملقى بسر الحيايب
 وقطعهم بالسيوف القواضب
 معلنجيه كما وحش غاضب
 وأنا كنت في الحمرة إلى الحرب راغب
 وتحكمت فينا الرماح الكواعب
 تقول حنك نركضايح البر صايب
 ومنى غلب من بعد ما كان غالب
 طلع مولى حامد البر هارب
 وفي قدر رمش العين قطع الكتايب
 ترف كما رف الحمام المراعب
 تحت سماء شرق ولا في المغارب
 وسرنا خلفه نحكى أسوده غواضب
 لكزها نطقت كما نطت التعاب
 اتايه بعينه تنظر للمراكب
 وهي عصبه بأجزى كل عايب
 وملكتها بأيدي ونلت المطالب
 ذى حقها يرجع يملك المغارب
 هذا ركوبة من يفك الكرايب
 والحر وان يامنسوب من رب واهب
 ما حازها في مدة الدهر راكب
 قد سارها منسوب من فرع ناجب
 بساينها وكرمها والعشايب
 كشف لهنديها ورخت الدوايب
 يا مجرى في الجو مطر السحايب

من قلعة الكافور وجزاير الذهب
 وفيها نصارى يعبدوا العجل والهبل
 ورئت أولاد الملوك على نفقتي
 ليوم طلعت للصيد يا أمير والقنصر
 نظرت بعيني التي لا تخوتني
 دفعت إليه المهر في واسع الخلا
 وثاني كمن أغرى عليهم وكادم
 وجانا كيواف على ظهر حمرة
 نازله في الحرب قلت اكتفى بها
 ولما تلافينا على ظهر خيلنا
 وغنى الباني فوق رابى العدد
 تقاثلت أنا وإياه للضحى
 ولما رأى نفسه تقهر من اللقا
 خرجت به الحرا كما ربح عاصف
 يازينها لما يرخى عنانها
 أنا أظن ما يوجد خيول مثالها
 فصحت على قوى اتونى جميعهم
 زقناه على رأس الجبل وهو فوقها
 زقنا على البحر المحيط بخيلنا
 فشور على غليون من البحر جاله
 يا فرحتى لما تناولت سرعها
 فنادانى يا مسلم توصى بمجرتى
 فنادينى يا كلب ما هى ركوبتك
 أخذناها منه وهو راح يا حسن
 وصار يقول يا جبر او عى ركوبتى
 فناديتيه يا ملعون مالك وما لها
 ملكنا بلاد الغرب بالحرب يا حسن
 الا وحرمة على سطح واقفة
 وقالت يا رحن يا حى يا صمد

ترزق الاشراف بقبعات عادية
فهمت مثل السبع أرميت عنقها
قعدنا ثلاثين عام فيها اقامة
ولما أتوا حدانا ونزلوا أرضنا
فناديتهم بالحرب والكرب واللقا
أناني مذكور الزناتي وقال لي
معايا روذقا الشتات وهمه
أعطيتهم غفر أهل تونس
قعدوا عندي خمس أعوام مصانعة
تعافوا وسافوا في البلاد وجزروا
وكان المهيري فارسا في نجوعنا
وهو ابن عمي ياهلال أبو علي
وكان عزيز الدين ابنه بجانبه
إلى يوم عزيز الدين سار إلى الخلا
فكلمها بكلام مفسد
وقد أعلمني بالذي كان يا حسن
فلما أدري أعلم أبوها بقصته
ونزلوا على أمرا زناتي وأظنوا
ولما أصبح الله بالصبح يا حسن
أتوني الزناتية لعندي جميعهم
وعادوا يجونا المنازل مضافة
وهجم علي يريد أخذ حيلتي
فنادت لي يا جبر يا جرة العدا
كنت تمنيني وكنت تقول لي
أنا جيت من قدام وقاسم إلى ورا
أرميت حدادها ميت خيال وأربعة
شويا وجانا الزناتي خليفة
ولولا جواده كان بطلان يومها
طلعت أجيب علمه وألطم سييهم

يتناشلوهم بالسيوف القواضب
وأدعيت دمه على الأرض ساكب
في الخير والأنعام وكل المكاسب
نصبوا الخيام وأقاموا الطنائب
ولما انتقام سوق الحرب كنت غالب
مارأيت مضيق لضيفه يحارب
وشغلنا هول يخلى الطفل شائب
وبلادها من كل وادي وكاتب
وبكل يوم فات يسووا ملاعب
وكانوا هيفه ثم عادوا صلايب
ويركب في الفين خيال ناجب
وفارسنا في يوم فك الكرايب
وافرس منه عند ضرب الكواعب
رأى زوجته خالي لأجل السبايب
فالتقي ودمع العين على الخند سايب
فنويت على قتله جزاء المعاييب
أخذوا بعضهم الليل أرخي غياهب
وأحكوا له على ماجري بالسبايب
نويت أسكنهم لحود الترايب
وظفوا عندي نار زادت لهايب
واحنا نضيقهم بأفصح سبايب
وكان المنوب بهذا العقل غاييب
أدينني قبالك يا مسد النوايب
أنا أحميكي من كل خصم محارب
وقد كان الموت هذا اليوم طايب
أضحو أعشا الطائر وسيع الكنايب
ولو كان صغير السن له حق واجب
لخلدنا على الأراضى سواكب
أمارة قوارس يشكوا كل عاييب
(٥٤ - زيادة)

قصدت إلى مائتين قبيلة وأكثر
ولا قبيلة الا وهى تقول لى
وادبنى أيتك يا هلال أبو على
يا جبر بعد الكسر يا طب يا دوى
فلما سمع دا القول من أبو على
وأمر بدق الطبل لايام قرايه
جولوا الدريديتة وحلوا الخوواطر
وجت زغبة ورياح خاف أميرهم
من كل قبيلة المنايا تضارب
ما ينجذك إلا هلال الصلاب
يا حجه المنظام وخصم كل عايب
يا من به هانت الامور الصعايب
سن أن عقله منه انحدر رأس سايب
أنوا الامارة من جميع النوايب
وهلال جولوا جابدين التضايب
مقدمهم الزغبى طويل الشوارب

وكان السلطان حسن لما دق طبل الحرب واجتمعت عنده بنى هلال فقال أبو زيد ليش
الجبر قال له أريد الرحيل إلى بلاد الغرب وأملكها فلما سمعت الرجال هذا الكلام تعلق
قلوبهم ببلاد الغرب هذا وقد حضر بدر فقال له السلطان أريدك تضرب لى رأى الملك
به بلاد الغرب فصار ينشد ويقول

أول ما نبدى نصلى على النبي
يقول بدر المويقي وما شكى
ألا وعباد الله من ميلة النيا
جدك وجدى كانوا اخوات يا حسن
تعالى يا أمير أبو على
يا أبو على مسأك على العبد ضربي
وأفضل ما قلنا نصلى النبي

فلما فرغ بدر من كلامه قال انى أوصل المال الذى اهبتموه وأعود اضرب لكم
الرأى ثم قام بدر وأخذ المال والعبيد ووصل إلى الخيشة التى فيها أمه وقد داستها
الجمال بأرجلها فطلعت أمه بمشعاب وهى ترد الجمال عنها فتقدم لها بدر وهو ينشد
ويقول صلوا على طه الرسول

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي
ويلك يا كلان صلى على النبي
يقول الفتى بدر المويقي وما نشد
ألا وعباد الله من ميلة النيا
حازررا من كيد النسا يارفاقتى
فيهم من تهدا وتهدى الفتى لها
نبي عربى ما بعد جهوده جود
تال من الرحمن حصل عقود
ونيران قلبه زائدات وقود
الايام أكثرها أسا ونكود
فعمايلهم تدع الليل سود
ومنهم من طرد الفتى بعمود

ففيهم من تسوى ثمانين شائلة وفيهم من تسوى من المال خزنة وفيهم من تخبز قردين وقفه وفيهم تعرف تخيط لثوبها أيا أم دا مال الهلالى أبو على ومال أبو الدكنا بدير بن فايد ومال أبو موسى دياب بن غانم ومال أبو زيد الهلالى سلامه أعطوني الاجواد وجبروا بخرط وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

وممنهم من تلقى بجلده قعود وممنهم من تسوى دواهى سود وفيهم من تخبز من بأقل وقود ويوم الرحيل تشلله بالعود ربيع المعاييا والسنين نكود يقرأ كلام الله الواحد المعبود أمير الزغابة الفارس الممدود أمير الزغابة الفارس الممدود ي كلك بوادى أهيل الجود نبينا التهاى حوضنا المورود

(قال الراوى) فلما فرغ يدر من كلامه أمر العبيد نصب الخيام وخطب بنت من بنات العرب وتزوج بها وأغنائه الله بعد الفقر وأقام أياما والملك ابقى الانتظار إلى أن كان في بعض الأيام وبعد أن صلى الملك الصبح وإذا بيدرقدا قبل عليه وقال له لاى شيء تأخرت عن ضرب الرأى فقال يا ملك الرأى لا يضرب إلا على اثنين وأما إذا بين جماعة لا يصح وها انا وأنت فقال له السلطان ارني ذلك فقال له اعلم أن بساط جديك الملك جرموع أربعين في أربعين فافردوه وحط في وسطه منسف ملاكن من التروا وضع إلى جانبه ألف دينار و نادى في العرب كل من أكل التروا ولم يدوس على البساط ياخذ ألف دينار ويمنى عليك ثمينة فكل من أكل ولم يدوس فاعلم أنه هو الذي يرو ذلك العرب وهذا ما عندي من الرأى والسلام (قال الراوى) فهذا ما كان في بعد سبعة أيام أمر بفرد البساط وجاب منسف ملان تمر وجعله في وسطه وحط جنبه ألف دينار وأطلق المنادى في العرب كل من أكل من التمر ولم يدوس البساط أخذ ألف دينار فاجتمعت العرب وصل الخبر إلى أبو زيد فأقبل إلى السلطان وقال له إذا كان مرادك تنظر من يفعل ذلك فأوهب له السلطنة فقال له الأمر كذلك قال له أبو زيد هات حجج السلطنة فأعطاهم له مجلس مكانه وتقدم أبو زيد ومسلك طرف البساط وطواه وأكل منه وأرمى إلى الغرب واستقر إلى الجلوس فانتفت إليه وقال له يا ابن العم انت الذي ترد لنا بلاد الغرب وعاد ينشد ويقول

أول ما نبدي نصلى على النبي عليك تروا الغرب ألا يا سلامه لما سمع ذا القوم أبو زيد من حسن ورجع أبو زيد الهلالى منازل

نبي عربى جانا بكل الوهائب ورد لنا تونس بلاد المغارب راحت دموع العين منه سكائب جاءت له قوام عاليه طويلا لعدائب

وما لك مهموم يا ابن الأطناب
فرد بساط جرم من أمير العرائب
وجنب التمر ألف دينار بأهون سائب
بكلام سمعوه جميع العرائب
ولا يدوس البساط وافين الحساب
ويعطى ما يطلب من كل الوهائب
وطويت بساط الملك من كل جانب
ولم اعلم بالذى جرى والسائب
عملها معايا بدر بن الحبايب
عليك تروى الغرب يا ابن الأطناب
يحازيه ربي حتى حنان غاب
وقعوا فيها الكبار العرائب
حسبت عقلى فارس الرأس غائب
يا أبو خيبر يا جزا كل عائب
يبحث لها ريادة تروى المتارب
من قبل ما يحصل أمور عجائب
كل الذى يجرى على العبد صائب
انى أروى له بلاد المغرب
راحت دموع العين منى سكائب
غضبها عليا من أشد المصائب
ومن خالف ولاية الأمر عدا المذاهب
أيا نار قلبي زائدات اللهايب
ذهب حيلى والعقل من الرأس غائب
نبي عربى بين طريق المذاهب

وقالت يا أبو زيد انت إيش حكايك
تبدا أبو زيد الهلالي سلامه
وحط فى وسطه تمرأ باهيا الضيا
ونادى على العريان كامل جميعهم
من كان يأكل التمر من كل العرب
يتعنى يعطى من الجيد أبو على
لجيت أنا يا بنت من بين العرب
واكلت من التمر بين العرب
أنا ريسا حيلة ورأى مدبرة
فقال حسن سلطان قيس وعامر
عرفت ذاك الصغار برأيهم
عملوها ذاك الصغار برأيهم
وكيف رأى يا نايا الضيا
تبدت عاليه فى الجواب تقول له
إن كان السلطان مراده تونس
وخليك هنا فى الضعن يا أبو خيبر
فقال أبو زيد الهلالي سلامه
أمرنى نادى الوجه أبو على
شورت عالية على الفراق أبت
أن طعت السلطان وعصيت عاليه
إن طعت أنا عاليه وعصبت أبو على
أيا ناس أنا ما أنصاب أحد مصيبتى
أروح فين وآجى منين ضاقت حميرتى
وأفضل ما قلنا فمضى على النبي

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد وعاليه من كلامهم فقالت له عاليه يا أمير أبو زيد أنا أدبرلك
رأى وتخلص به من السلطان وهو انك تمضى اليه عند الصباح وقل أنا ما أروح إلا إذا
كان معى رفاقة يسلمونى على السفرة يقول لك خذ ما شئت من العرب وعند الصباح ذهب
إلى السلطان فقال له السلطان لاى شىء جاءضيت إلى بلاد الغرب فقال له يا مولاي الرفيق قبل
الطريق فأنا مرادى آخذ معى من يساعدى على السفر فقال له السلطان خذ ما شئت من العرب

فقال له أنى أخذ مرعى ويونس فلما سمع السلطان ذلك اطرقت رأسه ساعة ورفعها وإذا بالثلاث وقفوا وقالوا هانحن معك يا خال نأخذهم وركبوا على ظهور النياق وطلبوا المسير فخرج السلطان وجعل يقول

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربى للمؤمنين حبيب
يقول حسن الهلالى ابو على	بدمع فوق الحدود سكيب
تسلم يا أبو زيد منى رفاقك	أولاد شيعه كل غصن نجيب
أنا أوصيك لاتجلسوا رباعة	أرى العين فى المتجمعين تصيب
إذا ما وردتوا الماء على الظما	خلواكم جنب الطريق رقيب
واشرب شرب الديب فى خفا	لأن غدرات الزمان عجيب
وإذا وقد تم نار فى داخل المسا	وطار منها ما يكون لهيب
النار عند الليل يجرى اشتعالها	والطريق من بعيدى وقريب
إذا وما دخلتم بيع مع شرا	يونس معكم يشتري ويحبيب
إذا ما وصلتكم فى علوم مدرسة	يحيى بشكل الرموز عجيب
وإذا وقفتم ما بين يدى حاكم	مرعى على رد السؤال يحبيب
أوصيك لا تقطعوا فردكلا	أبو زيد فى رد السؤال لبيب
وصيتك يا أبو زيد منى رفاقك	لأن الفتى بعد المزار يعيب
لا تودع شرك لمن لا يصونه	لأن قلبى عليكم رعيب
يا هل ترى القيروان وقابس	مثل الذى ودع دجاج الديب
هل ترى مرعى تشوفه نواظرى	بعيدى والا يا رجال قريب
يادهر يا ميشوم مالك غدرتنى	وأخوه يحيى ولا غريب
تفكرتكم يا أجواد عقب نومة	فرقت خلانى وكل حبيب
وقنا وخلصنا على الارض زادنا	قلقت ولا عاد المنام يطيب
وافضل ما قنا نصلى على النبي	نبي الهدى للمؤمنين حبيب

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان حسن من كلامه أقاموا بتجد وأما ما كان من أمر أبو زيد ورفقاءهم ماروا ثلاثة أيام وبعدها قال مرعى يا خال بقى بيتنا وبلاد الغرب كثير فتبسم الأمير وقال له الطريق طويل انزلوا هنا فزلوا على عين ماء فلما استقروا قال لهم الأمير أبو زيد مرادى ادبركم على رأى فقالوا له وما هو فقال إذا دخلنا على ملك أو أمير أو خليفة فنادوني بالحج مسعودوا جعلوني عبدكم وراعى جمالكم واتركوا قولكم يا خال حتى نرجع

بسلامة لأن الغربة كربة وصعبة فتألوا له السمع والطاعة وأتفقوا على ذلك وركبوا
النياق فماد أبو زيد يستقبل الغرب وهو يقول

أول ما نبدي نصلي على النبي	فبي عربي بين البشار
يتول أبو زيد الهلال سلامة	يأما قد صبروا هلال بن عامر
صكتي بنا يانجد الامير	ومن اجتماع الشمل بين عامر
وكان بكى الدوالي مكعب	والطير تناغى من غصن زاهر
جرى الذي جرى لما جوا ارضنا	سبعة سنين كاملات معاصر
سبعة سنين يانجد ما مسكى ندا	لا هفيف البحر ولا سيل ماطر
فاجتمعوا أكابر هلال قرابي	لعند حسن ضرب لهم شاطر
وقالو زد الغرب ألا يا سلامه	رود تونس أرض الجزائر
فقلت بشروا زال كربكم	احتاج ثلاث من الأكابر
أخذت مرعى ويحى ويونس	صابرين على الغربا والعمائر
اخترتهم الا انهم ما تغربوا	فاتدبوا كسباح الكوادر
وقالوا لي يا عال يمم السفر	يا حجة المنضام وخضم واعر
طلعنا نجد السير واسع الخلا	نطوى فيافيها وسبع المحاجر
قعدنا عشرين يوما جد سيرنا	نزلنا على مكة وتلك المعامر
طلعنا على عرفات فى الضحى	وأينا بها الحج بأجواد واطر
سمعنا مواعظ الخطب عالجبل	لعند العصر عدنا نوافر
نزلنا من الجبل عامدين إلى منى	ينال المنى زاد وارتد شاكر
رمينا جمرات الحصى من يميننا	نحرقنا نحرقنا وكان عيد فاخر
وطفنا وسبعينا كما سعوا	عند الحجر نادى من قلب عامر
يا غافر الذلات تغفر ذنوبنا	انك على ما تشاء حنان قادر
أنا طيف بالبيت وصايح يتولى	عليكم عزوفه عندنا يا أكابر
اثنين اغوات وعلوك بينهم	وعبدن من الحبش ما هم كواشر
فقلت لهم ما يكون اسم سيدكم	قالوا لشكرى الشريف نسل طاهر
حاجج لبيب الله هو وزوجه	الجازيه بنت الكرام الاكابر
ساكن بجنت البيت والركن شايه	هنيئا لجيرانه والى يجاور
دخلتنا على شكر الشريف منزلة	لقينا وابتسم وله وجه فايز

شويا جزات الناس جتنا مهله
وضربت بايدها لمرعى وخصنته
تسلم على مرعى وترجع ليحيى
قعدنا ثلاثة أيام عنده صياقة
وبعد الثلاثة أيام شكر يقول لنا
تبديت في رد الجواب أقول له
ولابد لنا لطمه على باب تونس
فقد لنا عند الوداع يمينه
وقال لي خذ دولا يقيموا معكم
يا الله السلامة من شين مجلس الضحى
فقال له أبو زيد الهلالي سلامة
وتودع شكر الشريف من العرب
قعدوا عشره أيام في جد سيرهم
يا بحتهم زاروا النبي أشرف الورى
وساروا يحدوا السير واسع الخلا
كانت يهود كفار للعجل يعبدوا
فتنا على كلز غرير وارضها
وتبعنا الوارد إلى عند ساحتها
ونادى لنا مرحبا الف مرحبا
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
أنا شاعر الاجواد الى لهم تنا
ضربت بها بالصوت نجوى تلفتت
قلت لها يا نوق الى فين تمى
تقلت لها في الخير تخبرى
وهيا جعلتك خير الناس كلهم
وجيتك ياملك الملا لا تمل بي
إن عطيتنى يا امير وجبرت غاخرى
ما عطيتنى يا امير وجبرت بخاخرى
يا مرحبا شعرا اتونا بلادنا
حياتي تقول العاجزين جميعهم

تجرجر قصان الحرير العنابر
وراحت دموع العين منها قواطر
تسلم على يونس وابو زيد آخر
ويسلينا بالجود عشية وبأكر
إلى أين عزم الابل يا أجواد سائر
أنا قاصدين بلاد الجزاير
ولو حصنوا خيطانها بالبواتر
بها الف دينار ذهب فقد حاضره
يا الله السلامة من كلام المعابر
وندهت كبار الجد والجمع حاذر
ما آخذ من دولا ولا شيء ياسر
وهما ساروا في الخلا والعقابر
وصلوا إلى طيبه كما نحل سائر
نبي عربى يشتاك كل زاير
جلوا على خبير كما نيل فاطر
قطعهم رسول الله طه المهاجر
لقينا على ذلك درغام عامر
لاقانا يضحك وله رجه ناير
عدد ما مشيتوا في هويد المهاجر
اسمع كلامى يا قليد الاكابر
اصبح المعانى بين كل المحاضر
راحت دموع العين منها قواطر
قالت الى جيد فى العطاي يحرر آخر
قالت الى معلى الركابين عامر
يا ابو دوابه بابي الاماير
اياك يكون لى عطايك المتاجر
رفعت لك رايات حرير العناير
لا هيحك أنا بالشعر بين الاكابر
لكم عندنا الاكرام ويا البشائر
عليكم ياسلطان الخفاجى عامر

وأفضل ما قننا نصلى على النبي نبي عربى جانا بكل البشائر
(قال الراوى) فلما وصلوا إلى بلاد العراق ولا قام الخفاجى عامر ورحب بهم وأجلسهم
في ديوانه وجلسوا أولاد أخته وقد فرحوا بالأمير وأزيد فيهم كذا وإذا برجل
طالع وهو رجل مهب اختيار ذات هبة وقار وهو يتوكل على قضيب خيزران والخدم
حوله وكان هذا الملك درغام أبو الخفاجه عامر فلما رآه الخفاجه عامر نهض على الأقدام
وقبل يداياه وأجلسه مكانه ووقف قدامه فقال يا عامر انى أرى خاطر غريب قتال
نعم يا أبتاه أن هزلأ شعرا يتصدون الاجاويد فقال له يا ولدى أنت من الاجاويد
ولكن ما عندك خبر بالزى جرى في الأرض والبلاد فقال له يا أبى وما الذى جرى
هاد درغام يخبر ولده بهذه الآيات

أنا أول ما نبى نصلى على النبي	نبي عربى شدوا لأجله الركائب
يقول الملك درغام ما أصابه	الأيام والدنيا تسوى العجايب
الأيام ما تركت حد إلا كوته	ومن لا كوته حاسب له حساب
أبا عامر قاعد باللهو والطرب	وعندك شعرا يضربوا على الربايب
أيا ولدى الاجمام تملكوا بلادنا	أيا نار قلبي زایدات اللهايب
فكيف العمل والرأى يا بو دوايه	أيا نار قلبي زایدات اللهايب

(قال الراوى) فلما فرغ الملك درغام من كلامه والخفاجى عامر يسمع شعره ونظامه
صبر إلى الصباح وفي الصباح نزل أبو دوايه ورجاله خلقه إلى حرب الاجمام إلى وقت الظهر
زادت العجم وتعب الخفاجى ووقف الحصان من تحت خفاف الخفاجى على نفسه ورجع
من الميدان مغلوب ورجعت رجاله وراه إلى أن دخلوا المدينة واغلقوا الابواب هذا
وقد تأمل الأمير أبو زيد فرأى الخفاجى رجع مغلوب فقال لأولاد أخته مرادى أنزل أنا
واتم إلى الحرب ونكسر الأعداى عن الخفاجى فقالوا له يا خال نحن شعرا والامراء قتال
الذى يأكل عيش يهودى يضرب بسيفه وهذا مسلم وأنا حاة بنى هلال فقال موسى أنا
يا خال ما أحارب فقال أبو زيد وانت يا يحيى فقال وأنا كذلك فقال وأنت يا يونس قال وأنا
ما أحارب فقال الأمير أبو زيد وحق ذمة العرب لم أحد ينزل إلى تلك الواقعة إلا أنا وتوكل
على الله ثم نهض على الأقدام ونزل من الديوان فوجد السياس قد حضروا جواد ثانى إلى
الخفاجى فأخذه منهم واخذ مزراق الخفاجى لأنه وجد مكر ونزل إلى الميدان ويقول

أنا أول ما نبى نصلى على النبي	نبي عربى سيد ربيعة وغالب
يا معشر الاجمام القوا عزايى	أنا شاعر الأجواد واضرب ربايب
أنا شاعر مطلق الركابين عامرين	أبو دوايه إلى وافى الحسايب
ارسلنى اليكم إلتام جميعكم	اخلى نساكم قاصدين الدوايب

وجيت الميدان القوا عزايي
 هجمت عليه الاعجام كامل جميعهم
 تلقاهم بجل الخمول سلامه
 يفوق على الالهياش مايمتنى بهم
 وفرق كامل الاعجام بهمته
 ضربه حسين شاه من يمينه حربة
 والثانية والثالثة ما اعتنى بهم
 وقال له ياملعون خذها من يدي
 وضربه ضربة زاهقة من غلافها
 هجمت عليه الاعجام كامل جميعهم
 ومال عليهم ميلة عامرية
 الاوين قاسم شاه جاله معرض
 وحمل على ابوزيد وعاد يقول له
 قتلت اخويا يا عبد بهمتك
 دونك يا زربون القى عزايي
 تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
 أنا ماني عبد إلا لخافتي
 لكن ياملعون اثبت لملتني إن
 بيني وبينك طعن في حومة الوغى
 تقابلوا الإثنين مع بعض بعضهم
 ووقف الاسمر في الركاب واعتدل
 وصاح بأعلى صوته الله أكبر
 وضرب برشراشي طويل من القنا
 ونادى على الاعجام شيلوا قتيلكم
 ومال عليهم ابن رزق سلامه
 وطابت وطيبها الهلالي سلامه

الموت ستره والهزيمة معايب
 وجوله غضبة من كل جانب
 وعاد عليهم كما سبغ غاضب
 ولا يطن إلا في كبار الشوارب
 ياما قتل منهم أماره صلايب
 هيفها الاسمر وجا اللطش غايب
 خمسة هيفهم قليد العرايب
 قليل ان كنت ترجع امند الحبايب
 طلعت من ظهره وقع على الترايب
 تلقاهم الاسمر كما سبغ غاضب
 أبو زيد عاداته يجلج الكرايب
 أخو حسين شاه اللعين المحارب
 يا عبد يا زربون يا أخس الكلايب
 وتسامعت أخبارنا كل العرايب
 بيني وبينك يشهدون الصلايب
 ألا يا عدو الله مالك مصاحب
 شريف منتسب إلى خير العرايب
 كنت تريد أخذ الثار ابرزو حارب
 وطعن يغلي الطفل في المهد شايب
 وتلاطم الإثنين بمرهقات القضايب
 يحاكي سبغ البر إذا كان غاضب
 يا آل دين نبي حنت اليه الركايب
 ألاوينه من على السرج طايب
 من يبرز الميدان ويأتي يحارب
 زلزل سليب العجم ولوا هرايب
 ابو زيد عاداته يزيل التعايب

(قال الراوي) فلما ولت الاعجام عاد الأمير ابوزيد كانه الاسد الكاسر فهذا ما كان منه وأما ما كان من الخفاجي عامر فانه تصجب من فعله وقال وحق ذمة العرب هذا ما هو شاعر وما هو إلا ملك من ملوك العرب ثم قال لرجاله اعقدوا له موكب ففعلوا وأحضر ثلاث قفاطين

وسار بهم لأجل اللقاء فلما وصل المركب ابواب المدينة التي عليه أول قفطان وعند باب الديوان ثاني قفطان ولما نزل من على الركوبة ثالث قفطان فلما استقر به الجلوس قال الأمير أبو زيد اعلم يا بودوايه أن لهذه القفاطين كلام قال الأول لأجل النصر والثاني أنك ترهب في منازلك والثالث أنك تسألني أنا من أي البلاد ومن أي القبائل أما أنا فني تجد العريضة وأصل من الحجاز وقبائل وعربي بنو هلال فقال له هل تعرف أحدا من بنو هلال قال نعم أعرف السلطان حسن ودياب والقاضي بدير وأعرفهم كلهم يا بودوايه فقال له أنت ذكرت العربان نيت أميرهم أبو زيد فقال له أنت تعرفه فقال الخفاجي لم رأيته عمري ولكن سمعت بذكره وصيطة فقال له وهل وصل صيطة إلى هنا فقال له صيطة عم بلادنا وأشار يقول.

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي	نبي عربي خطبوا له على المنابر
يقول الخفاجي الذي قد نشد	ونيرار قلبه زيات الحمام
اسمع كلامي يا شيخ وافهمه	واصغى للقول أول وآخر
أسألك على المسمى سلامه	أبو زيد عز القوم الأكابر
الذي يحسه يرتع الليل في الخلا	شجاعته نصرت هلال وعامر
صيطة وصل سنجاب وحماء	ووصل إلى بصرة والجزير
وان جاني جبل الجول سلامه	لأملكه أرضي وكل العماير
فنادى بأعلى الصوت أنا سلامه	أبو أبوك ياربه حماة الأكابر
أنا أبوك ياربه الهلال سلامه	حمالي المشالي عند قود الضماير
فنادى له مرحبا ألف مرحبا	عدد مامشي قدك في عفاير
يا مرحبا بالأمياد عند عبيدها	أنا عبد عبدك يا قلبيد الأكابر
لك عندنا الأكرام يا سلامه	ولك عندنا يا أمير خط وافر
وخليك عندي يا أبو خخير	تقيم سوى لما تزور المقابر
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له	أنا قاصد يا أمير بلاد الجزاير
تبدا الخفاجي عامر يقول له	يا أبو خخير يا دار رأس حاضر
ان ردت الغرب وأتيتي هنا	لأسافر معكم لأرض الجزاير
وقعدوا ثلاثة أيام في ضيافة	بسليهم يا لوجود عنية وباكر
وأتودع منهم وعاد ارتجع	وهم ساروا في وسيع العفاير
يطووا مرحلة بعد مرحلة	وصلوا الزرقا وذلك العماير
فهد وشاهين وصقر كبيرهم	أولاد شببت القمر عز الأكابر
شافوا الهلالي سلامه ورقته	اتحاوطوهم ميمنة مع مياسر

قالوا لهم مرحبا الف مرحبا
تبدى ابو زيد وقال لهم
أنا شاعر الأجواد الى لهم قنا
تبدى شبيب النبى وقال له
بحياتى ما انت الهلالى سلامه
عليك امان الله ما أنت سلامه
صاح بهالى صوت ابو مخيمر
أنا فائل اعمامك بسيفى وهنتى
ان كان تزايد النار يا ابن مالك
نادى له مرحبا والف مرحبا
جاني خبر انك اديب مؤدب
عندنا فى الشام يا أمير بحجية
اعيا قضاء الشام يا ابو مخيمر
وقصدى يا أمير فى العلم تسأله
فقال له ودينى له اشوته
فساروا يجدوا السير فى الفلا
قطع مرعى وزاغت نواظره
تبدى مرعى يم خاله وقال له
تبدى الهلالى سلامه وقال له
شوشة سليط الجان يامرعى
قال السلام عليك يا خلق ربنا
ونادى له سلامات يا سلامه
جابه شبيب لسليط تسأله
تسألنى فى العلم والا اسالك
فقال اسأل وأنا ارد جوابك
واستغفر الله العظيم من الخطأ
وأفضل ما قننا نصلى على النبى

من اين اتيتم تجدوا القواطر
أنا شاعر الأجواد الاكابر
ورمال وتجار للملك أكار
كلامك هذا ما قاله قط شاعر
ابو زيد رأس هلال وعامر
امان على ياما قطع كل كافر
أنا أبوكى ياربه حماة الاكابر
خليت دماهم بالأرض قاطر
غمر سيفك بدما سبع كاسر
عدد ما حدا الحادى المسافر
وتقرأ صحف وتفك المعاصر
مارد حبس عفرىت واعر
وخلا دماهم بالأرض قاطر
وهو يسألك بجبران خاطر
وارمقه يا أمير برمق النواظر
شبيب واقف وابو زيد ساير
ويرى شجرة طويلة العناصر
ياخال الشجرة مليحة العناصر
اثبت لعقلك يا قنيد الاكابر
والفرح شعره بأول وآخر
فرد السلام سليط كما وعد ناير
يا ابو ربه يا قنيد الاكابر
لأرميك فى بحر عجاج زاخر
انهض جاربى بجبران خاطر
الامتحان يظهر جميع المعاور
يفقر ذنوبى كلها رب غافر
نبى عربى جانا بكل البشار

(قال الراوى) فلما فرغ ابو زيد من شعره انفتحت لى شبيب وقال له إذا كان
مرادك أسأل الجن والجن يسألنى فارسى إلى اثنين من العلماء يشهدون علينا فانفتحت
شبيب إلى ولده صقر وقال له :

امض إلى دمشق وأحضرت اثنين من العلماء فأجاباه بالسمع والطاعة وسار إلى أن دخل دمشق وجعل يقصد العلماء أن يمضوا معه فلم يرض احد منهم أن يحضر معه وذلك لان خبر هذا الجن شائع في دمشق الشام فاحتار صفر فاراد الرجوع فبينما هو كذلك وإذا باثنين من العلماء مقبلين من الابواب قتا ملهم فرأهم أغراب ففرح بذلك وسار اليهم وقال لهم يا سادة سيروا إلي عندو الذي شيب بن مالك في الخلا لان عنده وليمة لاهل الفضل فاجابوه إلى ذلك وساروا معه ولم يزل سائر ابيهم إلى أن جاوزوا البساتين وأقبلوا إلى ذلك المكان فوجدوا الناس مجمعة والقدم عليه ألف قدم من كثرة الناس فأقبل بهم وشق الناس إلى أن وصلوا إليه فلما رأهم شيب سلم عليهم وأجلسهم إلى جانبه ورحب بهم الامير أبو زيد وقال لهم مرادى تمسكوا الينا الدواة والورق وتحكموا بيتنا وتكتبوا كل الذي يصدر مني والذي يصدر من سليط الجان فقال له سليط أنت جئت بالعلماء تستعين بهم على قتال أبو زيد الاعانة من الله سبحانه وهو الذي ينصر عبيده المؤمنين فسار سليط يسأل الامير أبو زيد بهذه الايات يقول صلوا على طه الرسول

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي	نبي عربي جانا بكل البشائر
يقول سليط الجان إلى غدر به الدنيا	وله قلب من كثر التفاسير جابر
أنا أستغفر الله العظيم من الخطأ	ومن كل كلمة قلتها في معاور
أسألك يا أبو زيد مني مسائل	فصرها أن كنت في العلم خابر
أسألك عن أصل الوجود وما يكن	من مبتدا الدنيا إلى يوم حاسر
وأسألك عن شخص وقف بوسطه	لجنة وعلا رأسه حملات والحل حادر
وما هو الذي تحت رجليه حامله	وما تحت تحت التحت والاواخر
وأسألك عن شيء يموت ويمحي	أبكم ويتنصح بحسن الاماير
وأسألك عن قبر يسير بصاحبه	ولا يدرى القبر إلى اين ساير
وأسألك عن أم وهي مخلقة	ان كنت في رد الجواب قادر
وأسألك عن أم غير مخلقة	بركتها تحمي العظام الدواير
وأسألك عن رجل خلق قبل جده	ولولا الولد ما كان له جد ذكر
وأسألك عن ولد بلا أب يذكر	وذاك الولد عالم وقاضل وخابر
وأسألك عن والد تزوج بابنته	وهي من عصاه هذا يجوز يا اكابر
ولولا ابنها ما كان حل صداقها	وحللها له حتى حنان قادر
وهذا سؤال يا هلالى سلامه	يبقى عليك الشرح يا ابن الاكابر
تبدا أبو زيد الهلالى وقال له	أنا ايش جهد ما أسمع وقلبي يكابر

مكتوب عندى فى رسوم الدفاتر
من مبتدا الدنيا الى يوم حاشر
خلقة مهيمى حى حنان قادر
إله تعالى لم تراه البصار
طلع منها دخان مع سيل فاخر
وزينها بنجوم فيها زواهر
على ماء جارى سبحان رب قادر
وجبل قاف باركانها سار دابر
كذا قال أهل العلم وأهل التفاسر
على رأسه حملات والحمل حادر
وما تحت تحت التحت الاواخر
وخلق لها كشيان فيها سواهر
ملك فى صنعة الثور والفرق ظاهر
سبعين ألف دماغ مثل القناطر
وجوه وألسن لم حوتها دفاتر
وما منهم إلا بسبح الله ذاكر
قوايم كالاطواد وفيها خواصر
والصخر على الحوت يا أهل البصائر
والهموت على الريح والريح ساير
والقدرة من تحت العظمة تجار
من تحتهم ظلما ما درجتها نواظر
هذا القلم يشرح رموز الدفاتر
يونس بالعه الحوت فى بحر زاخر
قدفه يجنب البر يا ذن حنان قادر
شجرة من اليقطين والفرع شامر
باذن إله قادر على كل قادر
وأطاعوه فيما قال أول وآخر
بركبتها تحيى العظام البواثر
هـذا رسول الله طه المهاجر

سؤالك عندى ياسليط وجدته
نسأل عن أصل الوجود وما يكن
خلق ربنا درة تسمى الفاخرة
تجلى عليها الله جل جلاله
اضطربت من هيبة الله واذبت
رفع منها هذا السماء بقدرته
وبسط الاراضى على الماء فوقها
ومن الزبد خنق جبال رواسخ
وجبل قاف من خاص زبرجده
تسأل عن شخص وفى وسطه لجة
وما هو الذى تحت رجله بحمله
خلق ربنا الدنيا وأرسى جبالها
وخلق لها الخلق جل جلاله
وخلق لهذا الثور يجول جشته
وخلق له سبعين وسبعين مثاهم
وكان انسان له وصف وله لغة
وخلق له الرحمن جل جلاله
وخلق له الرحمن صخرة مركبة
الحوت على الهموت جل الذى وضع
والريح على القدرة يا ذن ربنا
والعظمة تحت المشيئة تشيلها
تسأل عن شيء يعمر ويحيى
تسأل عن قبر يسير صاحبه
وقد لج به تلك البحار بحالها
أنبت إله العرش من فوق يونس
طلعت شجرة اليقطين وظللته
وجت قوم يونس آمنوا به وصدقوا
تسأل عن أم وهى مخلقه
تسأل عن ولد خلق قبل جده

لولا ما كانت أراضى ولا سما
تسال عن والد بلا أب يوجد
لما اصطفي رب السموات مریم
وخلق ربنا آدم من الطين وصورة
ونخلق له حوامن الصلح الأيسر
قهم بها أن يريد وصلها
أمرها وأدفع جميع صداقها
فقال ياربى وما هو صداقها
صلى عليه آدم خمسماية
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي
نبي عربى بين طريق البشائر

(قال الراوى) فلما فرغ سليط من كلامه ورد عليه أبو زيد نظامه فقال شبيب
العلماء ماذا تقولون فقالوا له اعلم ان الأمير ابو زيد أجاب السؤال ونطق بالصدق
في المقال قال لسليط وهل بقي لك سؤال غير هذا المقال فقال له نعم عندى اثني
عشر سؤال إن هو لجابني كان سعدكم وإن لم يجبني غارت الأرض بكم ثم أن السليط
جعل يسأل ابو زيد يقول صلوا على طه الرسول

أنا أول ما نبدي نصلى على النبي
يقول سليط اللي غدر به زمانه
أسألك يا ابو زيد ثاني مسائل
اسأل عن أول ليس له ثاني
واثنين متشاحنين مع بعضهم
لاده يحصل ولا ده يطول ده
ومام ثلاثة واقفين على خطر
وما هم خمسة ياهلال سلامه
واسألك عن ماء بلا نبع يوجد
واسألك عن تلك الثلاثة تقول لى
والتسعة الاخرين تقول عليهم
والحادى عشر الى ذكرهم هنا
والثاني عشر هو تمام سؤالى
تبدأ مرعى في الجواب وقال

نبي عربى خطبوا له على المناير
وله قلب من نوع النفاسير حابر
تشرحالى اذا كنت في العلم ماهر
ان كنت في رد الجواب خابر
وهذا الى هذا بالاعيان ناظر
والاثنين متفرقين الى يوم حاشر
والاربعة الى أتونا بالبساير
والسنة الاخرين ببجوان حاضر
والماء اثلاث في التو حاضر
يا ابو خيصر يا بهى الأمير
والعشرة الى رضاء الخواطر
في محكم القرآن والله خابر
ايش فيك مزروع وايش فيك باير
يا نار قلبي زابت الحماير

وخبرتنا يا جبر بأرض الجزائر
 ونرجع حجك بين في كسر الخواطر
 يا مرعى يكفك كلام المعاور
 مكتوب عندي في رسوم الدفاتر
 إله مقتدر حتى قادر
 هذا النهار والليل فلك دابر
 وأنا أبوك ياربا قلبه الاكابر
 في السنة ايام في العام دواير
 والماء ثلاث اثلث في التواسر
 عرق الجبين يامن تريد التفاسر
 عرق الخيول السنان الضواير
 والظقة انقسمت بالاماي
 قسمت ثلاث اثلث باذن قادر
 باذن الذي قادر على كل قادر
 وهذا وهذا حكه رب قادر
 ويصبح مع رضوان للخلد حابر
 وبحشر مع مالك بنار الجمار
 تسعة ارهاط فعلهم فعل خاسر
 من قوم صالح راسمين السكاير
 يوم الغزا ياما ردوا كل ظافر
 اولاد يعقوب النجوم الزواهر
 وعيب على من قال كلام مماور
 واكعاب والكفوف ايدئين بواير
 ولروح من الحنة تولا البشاير
 ولاقينا الا ما يزور القبائر
 وكان على هين الطبع باسر
 نبي عربي نوره من القبر قاير

ياريت يا جبر ماجيب أرضنا
 أنا خائف ياغال اليوم تغلب
 نبدا أبو زيد الهلالي وقال له
 سؤالك عندي يا سليط وجدته
 تسأل عن أول ولا له ثاني
 واثنين متشاحنين مع بعضهم
 والسنة يا خليط أخبرك بهم
 خلق ربنا الدنيا وأرسي جبالها
 تسأل على ماء من غير نبع يوجد
 أول تلك الذي أقول لك صفاته
 وثاني تلك أقول لك صفاته
 وتسال عن تلك الثلاثة أقول لك
 أخذها ملك وصعد لحاقه
 الثلث يلقي من محل مدقته
 والثلث يرجع للرحم بصورة بشر
 من يعمل الحسنة يجازي بعشرة
 ومن يعمل السيئة يجازي بأمشا
 والتسعة الاخرين أقول لك عليهم
 كانوا التسعة في الدنيا يفسدوا
 والعشرة أصحاب محمد نبينا
 وأحدى عشرة أقول لك عليهم
 واثنى عشر عدد الشهور من السنة
 فيا أنا من نزع رأسي وجنتي
 النفس من النيران والجسم من الترى
 والمبتدى من طين والمنتهى له
 وهذا سؤالك يا سليط وجدته
 وأفضل ما قلنا فصلى على النبي

(قال الراوى) فلما قرغ سليط من كلامه وأبو زيد رد عليه نظامه فقال شبيب
 العلماء ماذا رأيتم فقالوا له الأمير أبو زيد علام بحر فهام فقال شبيب هل بق ملك

سؤال يأسليط فاطرق رأسه إلى الأرض فعرف أبو زيد انه ما بقى معه سؤالات فتناول
الحاضرين مرادنا ان أبو زيد يسأل سليط كما سأله فعندها قال الأمير أبو زيد هاتوا
ماشه من حديد وطوق من حديد وسندال فأحضروا له جميع ما طلب ومسك مطرقة
وكتب عليها أبواب الجنة وكتب على سندال أسماء طلاس وطرق المطرقة بالسندال
فصاح سليط في جبرتك يا أبو زيد فقال له أريد أسألك عن ما هو مكتوب فقال له
لا أدري فقال أبو زيد هذه كلمة واحدة ما أجبتني فيها أما تعلم أن مكتوب على باب
الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله ثم رفع أبو زيد وجهه إلى السماء وعاد يقول

أول ما نبدي نصلي على النبي
يقول أبو زيد الهلالي سلامه
إله تعالى خالق الخلق كلها
ويعلم بعدد النيات والرمل والحصى
وما من شيء إلا يسبح بحمده
بالباتحة أقسم عليك وأعزم
بما في براءة أقسم عليك بيونس
بالبذاريات والطور والنجم إذا هوى
يا رب يا رحمن إني أسألك
واهترعني سليط والأرض بلغت
وعاد يصيح الجيرة يا هلالي سلامه
تخلصني يا أبو زيد وأنا أنفعلك
ومد يدك توثق العهد بيننا
تبدا مرعى وعاد يقول له
وكان في عين مرعى قضيب زمرد
أخذ دا أبو زيد الهلالي وطوحه
فقال أبو زيد الهلالي سلامه
بأنه رفع أدريس من الأرض للعلاء
ما أشتم النول والأرض نقضته
ينفض غبار الموت من فوق جبهته
حسبوا حسابه كامل جميعهم
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي

نبي عربي شدوا لأجله القواطر
بدا من باسم حي حنان قادر
كريم مدبر رب معبود سائر
وما في البر والبحر طير طائر
فسيحان رحمن للذنب غافر
وبالمائدة آيات لها سر حاضر
يهود تعود ياندل في الأرض غابر
ي تهوى إلى الغيرة تحت المحاجر
يعود سليط الجان في الأرض غابر
لعدن أزاره ياشيوخ الأكابر
أنا في عرضك يا بهي النواظر
إذا دارت الأعداء عليك بالبواثر
من خان عهد الله يعنى النواظر
يا خال لا تفعل تزور المقابر
أعطاه له ملك العراقيين عامر
صار عهد بين الإثنين إلى يوم حاشر
سبحان ملك الملك قادر
وكان لأمر الله والحكم صابر
مقيد في الصخر كما كان حاضر
يشكى ويكي بالدموع القواطر
وفي قصده يرودوه بحمد البواثر
نبي عربي خطبوا له على المنابر

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه قال له شبيب هيا امضى بنا إلى الجنا فقال له حتى نخلصنا من الصخر او يقوم فقال له أبو زيد من الذى قيدك فقال مقياس الكمين صاحب الملك تبع وكانب علمها أن ما أحد يخلصنى إلا أنت فلما سمع أبو زيد ذلك قبض قبضة من الرمل وتلى عليها اسم الله الأعظم وضرب الصخرة فتفتت من بعضها وإذا بالجنى دب برجله ومشى في كبد البر وغباب عن أعينهم فلما رأى شبيب ذلك أخذ أبو زيد ورققاء وسار بهم إلى المنازل فجلس أبو زيد وقد نام مرعى ويحيى ويونس من شدة ما حصل لهم من أحوال الجن فحصل لهم دوخة فناموا وجلس الأمير أبو زيد إلى أن هود الليل فنام الأمير أبو زيد (قال الراوى) هذا ما كان من أمر هؤلاء وأما من شبيب فانه اتفق مع رجاله على قتل الأمير أبو زيد وأولاد أخته ليلا وقد رتبوا أمورهم على ذلك وقد فات من الليل ثلثة فبينما أبو زيد نائم وإذا بصيحة فانتبه مرعى ويحيى ويونس فاقوا من منامهم وأيقظوا خالهم فقال لهم ما الخبر فقالوا سمعنا صيحة أزججتنا من نومنا فانتبه وإذا بصيحة أخرى أعظم من الأولى والقائل يقول يا أبو زيد احفظ نفسك وخذ حذرك على أولاد الملوك رجال الشام عزموا على قتلكم وها أنا سليلط الجان أخيك أنيك أعلمك بالخال وأسعى في خلاصهم وإذا وقعت في ضيقة صبح على وأنا أنجذك وعاد سليلط الجان يقول :

أنا أول ما نبدى اليوم نصلى على النبي	نبي عربى خاطبوا رب قادر
يقول سليلط الجان مما أصابه	الأيام والدنيا لها حكم جابر
ما هى عادتك يا هلالى سلامة	تنام يصطادوك الرجال الخناشر
حسبوا حسابك أزل طية جميعهم	وفى قصدك يردوك بماضى البواتر
إن كنت فى ضيقة يا هلالى سلامة	أنده لى يا أمير فأكون حاضر
فنام أبو زيد هو ورقفته	يروا الجمال حاضرين أول وآخر
ركبوا الامارة فوق ظهر خيولهم	ونووا يسيروا فى وسيع العفاير
يرجع كلامى والصلاة خير على النبي	إلى شبيب القرم عز الاكابر
هجموا علينا ما لقونا تندموا	وقالوا عزمنا لارض الجزاير
تبعونا الاجواد واسع الخلا	من الثلث الاول للضحى فى المحاجر
وصاحوا بالجهر بالجهر	إلى أين تغدوا فى وسيع المحاجر
هكذا الذى سطا قط فى بلادنا	لما سيطتوا أتم على ذكر ذاكر
فقال مرعى يا خال أهما أتونا	هذا ماجرى من باع باليسر خاسر
ولا معنا عدة نقاتل جيوشهم	ولا تحتنا شيء من أعز الضوامر

يا مرعى يكفأك كلام المعاور
لما بقى على الأرض عز الأكابر
يعود سليط الجان والوقت حاضر
ما يزجك يا أمير كثر العساكر
يردو خسارة في كسر الخواطر
رجعوا الأمانة كارشين الضواصر
وميتين جيد دوتها الحوافر
تقول مدافع أطلقوا في العماير
وهما ساروا في وسيع العفاير
فاسمع لما جرى لهم في المحاجر
فنادى بهم أبو زيد في يوم عاشر
حاشتهم هدفة تسمى أم عامر
قبلوا الوادي كل عشر ياسر
الأمير يحيى في الرمل ماله مناظر
راحت دموع العين منه قواطر
قللى ما رأيت في الرمل يانسل الأكابر
أنا بان لي في الرمل كل الأمير
وأطيار توحده حتى معبود قادر
ولا يسجنه إلا راخين الضفاير
قدام ملك يتلاحظو اللحظ قاصر
ترجع عن الميعاد في كسر خاطر
يخلصكم غصبا بضرب بوائر
وحياة رأسك يا قلبيد الأكابر
ونيران قلبه زایدات الجحامر
أما سار إنسان سواس حاضر
وعودوا إلى أهاليكم وتلك العماير
وأدر أما كنها وأرض الجزائر
الله تعالى حتى مننان قادر
ودمع ضبي العين على الخلد قاطر

تبدا أبو زيد الهلالى وقال له
ونزل أبو زيد الهلالى على الثرى
وفادى يا رحمن يا حى يا صمد
فنادى له ليك يا بو مخيمر
اغفر بايدك للحصى أيا سلامه
فعفر بايدك للحصى في وجوههم
ميتين جواد تعتمت نهارها
وعاد صربخ الجان في واسع الخلا
رجعوا بلاد الشام نحو بلادهم
وسافر أبو زيد الهلالى سلامه
ساروا تسع أيام في جد سيرهم
عاشر نهار دخل القوم ناظره
قعدوا فيها ليلسة طويلة
سابوا زراملهم للشعب يأكلوا
ضربها ولخبطها وعادود بدرها
تبدا أبو زيد في الجواب وقال له
تبدي يحيى في الجواب يقول له
مطعون بجنب أشجار ومياه دافقة
ومسحوب بلا إنكار يا بو مخيمر
وبان لي لاثنين تقوى كتابهم
تجيمكم عزيزة الدار وتشفع لكم
يحيى الله العلام ولد غدية
وهذا ما جرى يا خال في الرمل بان لي
تبدي أبو زيد الهلالى وقال لهم
يا أولاد شيح قوسواس القلب بطلو
هيا سيروا وارجعوا ليم بلادكم
وأنا أسافر وحدى لأرض تونس
وأنى توكلت على الله وخالتي
تبدي تونس في الجواب وقال له

فسيروا بنا يا أجواد واسع الخلا
وساروا يجدوا السير واسع الفضا
جوا لباب الدير ناخوا جماهم
شافهم الزهاب كامل جميعهم
وقالوا له يا أبانا اسمع نقول لك
أبوهم قال عمره من المائة أربع
ما جاءنا بقعة الدير راحلة
كونوا اطلعوا يا قوم لما أجي لكم
ودخل ولد يهمان سرعة لمصلبه
ناداهم دامين غفل عن دابته
تبدا جنى في الجواب وقال له
وتدخل دين طه النبي محمد
جمالك أبو زيد الهلالي سلامة
فنادى ولد يهمان ما تعرفه
وخطا ولد يهمان وطلع إلى الخلا
وفادى له سلامات يا كاسب الثنا
تبدا ولد يهمان وصار يقول له
دا عيب منك يا منسوب ومنقصه
تقول تسلم ملتفتي من فضيحتي
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
إن أسليت يا ملعون بيضت باطنك
ما كنت تسلم بالعين قتلتكم
فقال له أخاف العجل والجحش وال
فقال أوريني دول حتى أشوفهم
أخذوا ولد يهمان سرعة وساروا به
يلقى العجل من خشب ما تعنيه
عليهم ثياب من الحرير مقصبة
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
تعتمد خشب وأحجار من دون خالفة

ورزقا ونجم الليل في الليل زاهر
وصلوا إلى دير ابن يهمان باكر
يروا ثلاث رهبان والعش حاضر
دخلوا إلى البطرك لعند العنه
يابونا في الدير ناخوا نحواطر
وستة عشر مكتوب بين جواد فافر
ولا وحش قابلنا ولا طير طائر
نفلى ثلاث ركعات للحمار عاذر
وعزم أقواله البين أول وآخر
لما هنا الدير ناخوا قواطر
اليوم تسلم من شرور الفواجر
ويعود مسجد له نور ناير
ورفقائه إلى عزاز نحواطر
لا سجن منكم كل عريد واعر
يلاقى أبو ريا حماة الاكابر
آنستنا يا منسوب بجهن خاطر
دا عيب منك يا قليد الاكابر
أرحب بك تطى كلام المعاور
وأنا أعبد الاصنام أول وآخر
لاحول ولا قوة إلا باذن رب قادر
وتكسب بالعبادة خير ياسر
وسكتكم بيدي لحود المقابر
صنم يفضب على نهار الاواخر
إلى تخاف منهم إلى يوم حاشر
دخلوا لجوه الدير ألا يا أكابر
والاصنام من أحجار أول وآخر
بأربع جواهر في السجافات داير
تلقى من الله يا قليل الذخاير
لك إله تعالى مالك الملك قادر

وحط يده أبو زيد على السيف جرد
وأراد أبو زيد أن يقطعه
فقال يا أبو زيد أن أتبع طريقك
وأنا أشهد بأن الله لا رب غيره
وأن محمد سيد العرب والعجم
وقالوا هات الزمان كامل جميعهم
وأعطاه كتاب يونان من عنده يكله
وقال له هديه يا هلالى سلامه
بهذا طعت الجن والريح طاعنى
أخذه أبو زيد الهلالى سلامة
واعده الطرقات واسع الخلا
وما زالوا يطووا مرحلا بعد مرا
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

و جرد يمانى أشعث الحد باتر
تطلع لدهما يرى الموت حاضر
وحياة رأسك يا بهى الأماير
إله تعالى غافر الذنب ساتر
شفيع الأمم من نار تزيده المجامر
عمل ديرهم مسجد له نور ناير
يساوى خزنة مال والاجواهر
هذه ذخيرة من أعز الذخاير
وحياة رأسك يا حامة العساكر
وتودع منه أبو ريا وسافر
وساروا ويجدوا السير يجبران خاطر
حل وصلوا إلى غزة وذلك العاير
نبي عربى بين طريق البشاير

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه ودخل إلى غزة وقال لأولاد أخته
يا أولاد الملوك هذه مدينة غزة فقالوا هل هم أعداء أم أحباب فقال لهم لا بد أنهم
أعداى ولا يظهر لنا هذا حتى ندخل المدينة وننظر إلى أصحابها فقالوا له قلت الصواب
ثم دخلوا إلى المدينة وصلوا إلى الديوان وطلعوا فوجدوا الرجال ذات اليمين والشمال
والملك جالس على كرسى فى الوسط وعلى رأسه تاج مكتوب عليه اسم الملك وهوزين
الدين بن مفضل ملك غزة ونواحيها فلما قرأ أبو زيد الاسم تقدم إليه وترجل وأحسن
ما عنده تكلم (قال الراوى) فلما سمع منه هذا الكلام قال له الفسر حيا بك يا شاعر
العرب عدد ما مشيت ثم أجلسهم فبينما هم على مثل ذلك الأسباب وإذا قبل عليهم رجل
مهاب كبير السن ثم نهض له على الأقدام وتقدم وقيل زين الدين يده وكان هذا الرجل
عمه وقال له يا عمى عندنا جماعة أغراب فقال له نعم هم شعراء وقد سمعنا شعر
هذا الرجل الأسمر فتال لهم وما أسمائهم وسبب مجيئهم وإلى أين قدمهم يا ولدى ثم
أن الصحصاح جعل ينشد ويقول صلوا على طه الرسول وأبو البتول :

أنا أول ما نبدى نصلى على النبى
يقول الفتى الصحصاح بما أصابه
يا أمير زين الدين لسمع أقول لك
نبي عربى بين طريق المذاهب
الأيام والدنيا تسوى عجائب
على هذا الشعرا اللي أتوا للرحايب

هذا الفتى يحيى ومرعى ويونس
وهذا أبو زيد الهلالي سلامة
أجديت عليهم أرضهم مع بلادهم
اتلوا أمانة من هلال وعامر
وقالوا نود الغرب ألا يسلامة
فنادوا أبشروا زال كربكم
اعتاز مرعى ويحيى ويونس
طلعوا يجدوا السير واسع الخلا
وزاروا لقبر أشرف الورى
وفاتوا على مطلى الركابن عامر
وفاتوا بلاد الأجم كامل جميعهم
وغلب سايط الجان فى الأرض عنده
واستسلم بن ويهمان يا وليدى
وقد أتوك يا وليدى بلادك
إن طعنتى يا وليدى فكونوا اقلزم
وإن راحوا للغرب يا كاسب الشا
ويملك من نجد إلى أرض تونس
وأنى قد حكيت لك يا وليدى بما جر
وأفضل ما قلنا نصل على النبي

(قال الراوى) فلما فرغ الصحصاح من كلامه فأمر زين الدين مفضل بكتاف الأربعة
فأوثقهم وقال لرجاله هؤلاء الثلاثة أو صلّوهم إلى السجن وأما هذا الأسمر فارموه فى جب
الهلالي قال وكان عنه جب قديم ملآن من الأفاعى فلما ساروا به العبيد وأقبلوا إلى الجب
فقال بعضهم لبعض ولائى شئ يسجنوا البيضاء فى السجن الذى لافيه عقارب هذا الأسمر
يلقوه إلى الهلاك ولكن من رأى مثل ما أكرموا الثلاثة الذين مثلهم من الألوان نحن
نكرم ابن جنسنا وتركه يمضى إلى حال سبيله وإذا سألنا عليه نقول له أتنا رميناه فقال
لهم رجل إن فعلتم ذلك ودرى الملك أسقام المهالك والرأى أن تربطوه وتدلوه فى
الجب ويكون بعيداً عن الهلكات وتركه وله رب لا يتخلى عنه ففعلوا عند ذلك رفع
أبو زيد وجهه إلى السماء وقال يارب نجينى مما حل بى ثم تمطع فى الحبال فانقطعت
وسقط إلى أسفل الجب وفك الكتاف ثم أخذ قبضة من الرمل وقرأ عليها لاسم
الله الأعظم وضرب به تلك الهوام فعند ذلك عاد ينشد ويقول :

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي
يقول أبو زيد الهلالي سلامة
وأجازي من كان السبب في حبوس
وأجازي من كان السبب في حبوس
وباهل ترى عاد الزمان يلنا
سألتك يا رحن تفرج كربنا
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي
نبي عربي خالجه رب غالب

(قال الراوي) قلنا فرخ أبو زيد من كلامه كان عبداً من عبيد الملك سارح فسمع
الاشعار فسار إلى سيده زين الدين وقال له فتعجبونهم في الحال ووصل إلى الجب
وقال يا أبو زيد فرد عليه فقال له اطلع ولك مني الامان ثم رمى له الزمالات فربط
فيها نفسه فأخرجوه وقال له زين الدين بحق ذمة العرب ما أنت الا امير أبو زيد
قال نعم أنا فعندها جعل زين الدين ينشد ويقول صلوا على طه الرسول .

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي
مقالات زين الدين بن مفضل
يا مرحبا بك يا هلال سلامة
يا مرحبا في مرحبا الف مرحبا
ارجع بلادك يا هلال سلامة
وتعالى خدان يا هلال سلامة
ونقى سواني الارض يا بو عخير
وفرت لنا العيبات يا كاسب الثنا
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
يا امير زين الدين اسمع اقول لك
وحياة راسي والعنان وسابقي
لا بد من لظمة على باب تونس
ولا ارجع يا امير إلا ان رأيتها
أخذ بشار الاشراف بالسيف والقنا
وأملك بلاد الغرب بالشبر والقدم
وأنا أبوك يا ربة الحجاز سلامة
وأفضل من هذا نصلي على النبي

نبي عربي شدوا لقبه ووضعوها
والايام والدنيا قريب غبونها
يا بو عخير يا حماة وصونها
يا بو ريا يا حماة ضفونها
وهات إلى عربك رغم دونها
وانزل في غزة وكامل حصونها
إلى أن تتوالى لحوذ دفونها
ولا تستل عنها ولا تذكرونها
وله روح علم تامة وزادت غبونها
يا عز قومك يوم يتوى جنونها
ومكة ومن شدوا لقبه وضعونها
ولو كانوا بسيفهم زربونها
ولا بد ما أنظرها ولو حال دونها
وخلل نساها باكياء يندونها
وقطع بني حير عاصي سنونها
حماة المثالي وقعت إن يبضا يقونها
نبي أشرف الاسلام راجيا غبونها

(قال الراوى) فلما فرغ الأمير زين الدين من كلامه ورد عليه أبو زيد شعره ونظامه فقال:
الأمير أبو زيد إذا كنت تفعل معروف هات إلى أولاد أخى لأسر معهم إلى الأرض
وببلادهم ذلك أمر الملك بإحضار أولاد الملوك والنياق وتودع منهم وسار حتى فأت
العرش ووصل إلى بلبس فقال لهم الأمير أبو زيد يا أولاد الملوك هذه أرض بلبس فقالوا
له يا خالى إحننا فجئنا فقال أنزلوا هنا وخليك يا يحيى أنت وبنو نس عند الجبال وسير يا مرمى
واحمل لهم الأكل فسار لاختوته فقال له الباعة يا شيخ العرب وأير العلبوس فقال
لهم أبو زيد ما نعرف فلوس فبيئناهم كذلك وإذا بروشن قد انفتح وطلت منه بنت
ذات جمال وكانت قد رأت أبو زيد وهو بين الرجال نزل عرق فقالت لهم ما بالكم
مع هذا الرجل الغريب تحكوا لها على ما جرى منه ولما سمعت قالت دعوه وأنا
أخلص لكم حقكم ثم التفتت إليه وقالت له يا شيخ اعلم أن هذه البلد يبيعون فيها
كل شيء فاعطهم ثم قال لها الأمير والله يا زينة ما أملك شيء ثم أنها خلعت
من يدها جوز محرقاب وأعطتهم له ليدفع أن تعجب لتلك الصدية وتطلع إلى
ذلك الروشن فوجد تلك البنت وهى طاله فعاد يسألها بهذه الآيات :

أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربى جانا بطرق المداهب
يقول أبو زيد اغلالى سلامه	الأيام والدنيا تسوى العجايب
الأيام والدنيا كفافنا الله شرها	عاداتها ترمى الفقى فى الثائب
أيا زينة العينين اصغى أقول لك	وكونى لىمى لى باطولة الدوائب
ما أنت من حضر القرى فى بلادهم	حضر القرينى بامايحة الخواجب
فأحكى أنت من أى قبيلة	يا شيخ أحكى لك على هذا السبايب
تبدت له البنت وعادت تقول له	أهل الجميع أشرف رفات الحساب

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه ترك البنت وسار إلى عند اختوته فوجدهم
أكلوا من العيش بعضهم الباقى فرقوه على الفقراء والمساكين ونسيوه فقال لهم الأمير
أبو زيد هل عندكم شيء من الزاد قالوا له أكلنا منه الباقى فرقناه على الفقراء ولكن
يا خال لا بد أن أهل القرية ذبحوا لك الذبائح لأنهم أجويد ولا دائق من خردلة
فحكى لهم على ما جرى فقال مرمى سلينا بالشعر يا خال حتى نوصل إلى أرض
مصر ثم أنهم ركبوا على النياق وركب أبو زيد الهلالي نافته وعاد يتفكر ما
جرى له فجعل ينشد هذه الآيات ويقول صلوا على طه الرسول :

أول ما نبدى نصلى على النبي نينا التهاى سيد السادات
يقول أبو زيد الهلالي سلامه ونيران قلبه زائدة اللهايات

أبات سهران طول الليل ديمة
 آه على أيام عزنا في بلادنا
 وكان لنا في الشهر عيد وعزومة
 يلبسوا الحرير وغيرها
 وكان واثق غالي وفيه قلايد
 يريدوا يمينا ألقرم بعد حياته
 وتأتى خطار لنا في كل ليلة
 نلاقيهم بأهلا وسهلا ومرحبا
 وفي كل أمير مائة قبيلة
 قضى بالقضا لما جدبت أرضها
 سبع سنين ما غشى نجد عارض
 وحل الفلا وطاب الخلا
 طرق الغلاما ما عاد يطلع بأرضنا
 وعادت بنات البدو بعد حسنهم
 وهم يأخذون السعد ويحنوا
 وقاموا أماره من هلال وعامر
 يقول أبو زيد الهلالي سلامة
 آه على أيام عزنا في بلادنا
 وقالوا نرود الغرب يا سلامة
 فقلت لا بد لنا من ثلاثة
 الفقى مرعى ويحى ويونس
 طلعنا لأرض الحجاز نرودها
 وطفنا طواف الوداع بمكة
 فعدنا ثلاثة أيام عنده ضيافة
 وبعد عشر أيام جينا المدينة
 فقلنا لى يا خال دعنا نعاود
 فقلت لهم لا توهموا يارفقى
 وجينا إلى بصره لقينا بها الهنا
 وبها حصرنى لما أتينا عويرض

أحسب أمر زائدات الشدات
 كنا بطيب العيش في لذات
 تجينا الغرائب جميع مدعيات
 عقود غزالي غالية الثمنات
 يزينا الملابس على الزينات
 يحاكوا بدوره جى الظلمات
 يحاكوا جراد الجن منتشرات
 ونكرمهم بالزاد والحشرات
 وتأتى ضيوقة إليه في الآفات
 سبع سنين القحط والغايات
 وكم أهلك الحر الشديد نيات
 وتقاسى الذل والكربات
 ولا عاد فينا للغريب مبات
 كغرابان سود ولهم شنبات
 وعادوا الجميع الكل مجتمعات
 لعند حسن عقدوا لهم شورات
 ونيران قلبه زائدة اللهبات
 كنا بطيب عيش في لذات
 رود لنا تونس مع الطرقات
 بهم أقطع البيدا مع الفلوات
 أولاد شبيحة كلهم سادات
 ما لقينا في الجبال نبات
 لا قانا شكر الشريف بنبات
 الجازية وصت على الاخوات
 لقينا الموادن بيض مشتهرات
 ترى أعيننا إلى نجد منتظرات
 أبو زيد فيكم خابر الطرقات
 بتجار تأتها بكل الاوقات
 وفاضت عينانا من البعدات

وفي حلب لما أتينا مع المسا
وجينا إلى وادي حماة وسيجر
وجينا إلى حصن زرنا وليها
فيها خالد أظهر الدين وأشهره
وجينا إلى حوران مع سلخد
عدنا إلى البقا نزلنا بأرضها
وقال لنا مرحبا يا ضيوفنا
أتيت أنا ألقى سليط متل
وخلصت الجن من الشر والبلا
وجينا القدس زرنا لأهلها
نظرنا سماطه لم يزل مشرع
وسرنا إلى غزة وشفنا أرضها
حبسا في حبس شنيع مظلم
فنجانا الله الكريم بفضله
خلصنا وجينا للعريش وقصيه
وجينا العوالي فيها رملة شنيعة
والصاحبة حين جينا أرضها
جينا لدمري والشمس لم تغرب
وجينا إلى بليس بلد مرية
مصاطبها للعيش هم يأتينا
أخذنا العيش بلا مهمل
ولولا أتنى من حدام حبيبة
وجينا لأرض الحانكا من عشية
المرج والزينات سيمة بلادنا
وجينا إلى مصر يعقوب من يوسف
بلد الهنا والخير إذا عم نيلها
ولكن أنا في مصر شفت عجيبه
بلد بها الشحات دابر يعيط
والى ما مصه فيها داهم

فلاقى قصور بيض مبنيات.
فاضت عينانا من العبرات
فيها ولي زايد البركات
ياما قطع كفار في الفزوات
إلى الزرقا تريد نبات.
عند شبيب الفارس التبات
عدد ما مشيت السهل والغلات
قرأت عليها الاسم والآيات
وقد كان في ضيق من الغلات
وزرنا خليل الله أبو البركات
نادر وتأكل عيش في أوقات
حائم رأينا عنده جماعات
وفيه أفاعى أغلظ من الخشبات.
إله عليم رافع الدرجات
فلاقى بها قطاع الطرقات
أعيا علينا أطيب الشكرات.
فلاحها يجرى وراء المحرات.
فخطنا عطايانا وقلنا نبات.
ما مثلها في سائر البلدات
موازنها للعيش منصوبات
قائوا لي يا شيخ دراهم هات.
كانوا شيعوني في البلدات
لقينا الثلج والمرج والرايات
جاءوا حدانا التمر لما بات
بلاد الهنا والخير والبركات
وأقبل إلى الروضة ملا للساحات
ما شفها في سائر البلدات.
على شان كسرة ألقى الحارات
مصارينه بالجوع مهربات.

وقلنا لهم يا قوم فين تيتوا قالوا الوكالة مبيت الغربان
أفضل ما قلنا نصلى على النبي نيينا التمامى سيد السادات
(قال الراوى) فلما وصلوا إلى أرض مصر فقال لهم أبو زيد هذه مصر يا أولاد
الملك فقالوا له يا خال إحناجعنا فقال أبو زيد الهلالى سلامه يا يونس أخوك
حسن قل لنا واحنا فى نجد إذا دخاتم سوق وفيه سبع وشراء أنت تشتري
وتجيب لنا فقال لهم يونس أنا على غداكم فى مصر طول إقامةنا فى مصر فعاد
أبو زيد الهلالى يشدد ويقول ألفين صلا على الرسول :

أنا أول ما نبدي نصلى على النبي	نبي عربى بين طريق البشار
يقول أبو زيد الهلالى سلامه	الأيام والدنيا لها حكم جابر
جيئا إلى مصر ابن يعقوب يوسف	بلد الهنا والخير ويا البشار
ولا معنا فيها دراهم نضيق	ولانعرف فيها جدير ببح الخواطر
تبدا يونس فى الجواب يقول له	غداكم علينا يا شيوخ الأكابر
ولبس من الديباج بدلة مشنة	وبرنوس جزاوى بتسيق للنواظر
وتعمم مكى وأرخى لها عذب	تقلد بهندى مرصع جواهر
ونادى له يا خال سألتك الدعاء	ادع لى يا خال بهجران خاطر
نادى له الله يدير مصالحك	الله لا يورك فى عملك معاصر
وسابهم الأمير ونزل إلى البلد	وسار كأنه طير فى الجو طائر
وسار يجد السير يونس بلا مهل	أقبل لباب النصر ويا العمار
ولما مشى الأمير يونس فى المدينة	كأنه قر فى السماء نائر
ولما أتى باب المدينة بلا بطل	درج فى المدينة بهجت جميع العساكر
هذا نسي البخله وهذا بك بغلته	وهذاك دكانه فيها متاجر
وهذا يقول دابنت وهذا يقول وله	وهذا يقول سريه ترخى صفار
وهذا يقول زينة شهى رفته	وهذا صابه رمع بين الضمائر
وهذا يقول تعال أقصد الجبر عندنا	دا البيت خالى يا بهى النواظر
وصل المسكارى يومها نصف بندقى	وضاقت بالمتفرجين العمار
ولو كان الخيان فى السوق يومها	لكانوا نهوا من جميع المتاجر
أقبل على دكان فرويز فى الضحى	فرويز نده يا قوت جاله مبادر
فقال فرويز سوى لنا الغدا	سوى لنا الغدا يا عبد أول وآخر
فسار الدعى يا قوت إلى بيت سيده	ولما توصل للحما والعمار

وحشا بها القيد لأنجل الأكارب
شبكها كلاب الهوى في الضائير
نزلت تجرجر في الحرير العنابر
ده الى صفت له طعام الأكارب
حسبت عذلي فارق الرأس طائر
حرام قعاد إلا بين بنات الأكارب
شخط ونط من الخمر ساكر
حلوا شيئا كنية من الخمر ساكر
أسى عقول الناس بتلك النواظر
وصاحت يا يا قوت جاها مبادر
وقالت للقمير في كبد السما نائر
وأنت عليك تحضره في العماير
فقول له يا يا قوت هذا عيب واعر
وتتغدى في السوق هم عيب واعر
أنا ما أخالفك يا طويلة الضفاير
وطلع بلا ترجيل عريان خاسر
حلت تردى بألفين حاصر
نسيت عقدها وعصايب الرأس داير
غدا نا جهز يا أمير جوا العماير
فر الأمير قوت جميع الأكارب
قرزن عليه فروز يشوف النواظر
أمان على يا ما قطع كل كافر
الله يلقى من على العيب داير
أخذه في يمينه وأبو زيد حاضر
وأنا أرجع لك رقتك العماير
قال له نجيب التحريم عوا القواطر
ولو كان حولك ألف سيف حاضر
يا الله السلامة من كلام المعاور
ألا أتوا له برفقته حاضر بحاضر

وأحضر خروف ذبحه وسبكه
وأما حريم فرويز يا ما جرى لهم
تسمى غصون الورد بنت عبادة
وقالت يا فرويز إزاي ضيفنا
نادى لها يا ست لا تشدني
يا ست لو شفقي تحالقي ضيفنا
جندى خطر حلو النظر زايد الفخر
قالت غصون الورد بنت عبادة
وليت وصف ذكر وجه وشافته
ورجمت غصون الورد بنت عبادة
رأته غصون الورد كأنه البدر
فتمالت يا يا قوت أسوى لك الغدا
وإن قال لك سيدك هات الغدا
تبقى أمير في مصر كاسب الشنا
إياك يا يا قوت سيدك يهاودك
وسار الفتى يا قوت وفات عمامته
والأخرى جت النار قدمت سهمت
وقامت تطلع ده وتلبس بداله
وسار الفتى يا قوت لسيدته وقال له
فقال فرويز واجب علينا نروح
اصفر لون الأمير يونس نهارها
وقال له عليك أمان الله ربى وخالقي
أمان الله وطه نينا
فاحمر لون الأمير بعد اصفراره
وقال له يا حباب دونك أمانتك
فقال يا مسعود هم فين رفقاتي
وإن كان تكابرني أوديك عندهم
تبدا فرويز في الكلام وقال له
والله أنا من هون ماعدت اتتمل

أرسل معك مرجان ومسعود وناصر
يلقى الأمير يحيى دموعه قواطر
ما لي أرى يحيى دموعه قواطر
محبوبك عليه ميعاد بين الأكابر
يونس صغير السن ما له جباير
وصلوا إلى فردوز بين المحاضر
فرش نغم خاص الحرير العنابر
وخلوهم في مخدع يشيب النواظر
يا حبشي الحقني كوتني المجامر
التي فرشت لأجله الحرير والعنابر
حسبت عقلي فارق الرأس حابر
ولبست من خاص الحرير العنابر
شيكها كلامه بالهوى والضماير
راحت دموع العين منه قواطر
مثل من تواء بنت الأكابر
بأربع جواهر في السوقات حاضر
ولكنه لم يفعلوا مثل الخناشر
ودعوا تحرب قصور عوامر
لأنه أبو رية حماة الأكابر
يا حبشي الحقني كلتني المجامر
تسع ليالي لأجلكم يا أكابر
يسلمهم بالجود عشية وبأكر
في مقصدي إني عدت أسافر
والعبد قنبار جوخ غاض الذخائر
واوعى لا تطوى وراكي معاور
يساوى خزنة مال إلا جواهر
خذني معك يا أمير لذلك العماير
كوني لاسمي يا يا طويلة الضماير
أوديكى إلى نزل هلال بن عامر

ولا زل من الرفقة يأنوا إلى الحما
وسار أبو زيد الهلالي لرفقته
تبسدى أبو زيد لمعى وقال له
فتال له ضرب الرمل شاف بن والده
نخاف على يونس كثير من النيا
أخذهم أبو زيد الهلالي وسار بهم
أخذهم الأمير فرويز لعند منزله
وحجزهم يا أجواد مع ذلك الخدم
وسار الفتى ياقوت لبوزيد وقال له
فقلت يا فرويز لعند منزله
نادى لها يا ورد لا تفشدينى
طلع غصون الورد إلى عبد بيتها
وقفت قبالة البنت ساعة وسهمت
لما صحى يونس من النوم شافها
تبدا يونس الجواب وقال لها
وأربع عذات مزر كشين بالقصب
وقدشدوا الزندين بالفرش والغطا
وقالت لهم خضرة تملاو ببعضكم
فراح ياقوت يم سيده يتول له
تبدا له ياقوت وعاد يتول له
يحرم على البيت والوطن والحما
كملوا عشرين يوم عند مصافه
وبعد العشرين يوم أبو زيد قال له
كسى يحيى سمور ومرسى مثاله
ونادى يا ورد دونك رفقتك
عطته طمية وشنبر من الذهب
وقالت له يا أمير جرضنى وداعك
تبسدى يونس في الجواب يتول لها
بل ورجع يا بنت إلى ذاك الحما

وصاروا أكابر مصرفهم يوعوا يبكوا ودمع العين منهم قواطر
لما أتوا البحر في واسع الخلا ياقوا في البحر شختور حاضر
تبدى له غدى دول ياشيخ كلمم ارجع على أعطيك كل البشائر
تبدأ الرئيس في الجواب يقول له اعتاذ مروءتهم اول وآخر
قلع يحيى السمور اجواد يومها واعطاء للرئيس بهي النواظر
وافتمل ما قلنا نصلى على النبي نبي عربى خطبوا على المنابر

(قال الراوى) فلما قال المداوى اعتذار مروءتهم قلح الأمير يحيى الكرم السمور الذى اعطاه له الخواجه وارماه على المداوى فقالت الامارة هؤلاء اصحاب نخوة عظيمة هذا وقد تقدم الخواجة إلى المداوى واعطاء عشرين شريكى وقال له خذ هذا العطا ورد السكرك إلى صاحبه فأجابه إلى ذلك وعداهم إلى بر الجيزة فلما طلوعوا إلى البر وكانوا قد تواعدوا مع الخواجة قبل المداوية هذا وقد نفت الامير ابو زيد ليونس وقال له سلامات يا يونس فقال له بارك الله فيك يا دخال فقال هل يصح منك انك تذهب اخواتك وخالك وتجلس عند البنت فى القصر ولا تسأل عنا فقال يونس يا خال وحق ذمة العرب على الفخر والثنا وهذا يا دخال بالرغم عنى ونزلت من عندها قالت خذنى معكم فقلت لها حتى اسأل خالى وعاد يونس ينشد ويقول

انا اول ما نبدى نصلى على النبي نبي عربى هو جد كل شريف
يقول للفتى يونس بعين مسخية بدمع جرى عالحدود زليف
ابات طول الليل سهران ديمة ونيران قلبى زائدات لهيف
على ما جرى من البعد والجفا ابكى ولا اجدى خليل سعيـف
ولا حزنى إلا ورد وتقول لى يا يونس خذنى معك رديف
فقلت لها يا ورد خالى سلامة ابو زيد بين الرجال عفيف
عفيف لا يقرب الزنا امير وعرضه لم يزال نضيف
يا خال ما رأى يا ابو خيـمر أحسن قلبى عاد به ترجيف
فقال له أبو زيد الهلالى سلامة ونيران قلبه زائدات لهيف
فكرتنى بالحـب الله يقابلـك تموت ولا تلقى إليك سعيـف
فكرتنى عالياً ونجد بلادنا نزل دمعى عالحدود زليف
إلا وأن لى هنا حاجة فهكيف أصيب لحاجتى وكيف
والذى فى الغرب حاجة أبو على ربيع المعايـا والزمان تخيف
والذى فى الشرق أحب عالياً لها حب شائناً ومصيف

وأفضل ما قلنا نصلى على النبي نبي عربى هو جده كل شريف
(قال الراوى) فلما فرغ يونس من نظامه ورد عليه أبو زيد كلامه ركبوا
وساروا بنوقهم إلى أن وصلوا إلى الأهرام فوجدوا هناك رجلاً من أولياء الله
جالس وبكره قدامه فلما رآهم قال لهم بكرى معى خذونى رفيقكم فقالوا له مرحباً
ولو ركبت على أعيننا فعاد الراوى يغنى بهذه الآيات

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربى صفوة كريم غفور
قدور وسمود ويحيى بشرين مشرق	وعدام الرئيس بجبران خاطر
وصلوا لذلك الير ركبوا جمالهم	وساروا يجدوا السير وسيع الحفار
وصلوا الأهرام رايق الضحى	يلقوا مرابط جنب الأهرام حاضر
تبدا المرابط إليهم وقال لهم	بكرى معى والرفيق كثر آخر
فقالوا له يا مرحباً ألف مرحباً	ولو كنت تركب فوق صبي النواظر
وساروا يجدوا السير جام بزماله	وغنى أبو رية بهى الأماير
تبدا المرابط يم أبو زيد وقال له	قل لى إيش شروط الدهر عند المسافر
إن كنت نسل حلال قل لى عليهم	ولأ استفيد منى أبو عساكر
تبدا أبو زيد الهلالى يقول له	مثالى من يهديك لطيق الأماير
قبلا السلام على الرفاقة جميعهم	وثانى سلام للركب إلا فى سائر
والثالث تعرف أسامى رفاقك	ومعيب على مثلى الكلام المعاور
وقبل أن تأتى الدار أسأل على أهلها	لأن الغريب أعنى لو كان ناظرى
هذا شروط الدرب يا شائع الثنا	ورأس الأمور كتم السرائر
تبدا المرابط إلى أبو زيد وقال له	كلامك هذا ما راه لى أمر
أدى لى حد اشرع عام واسع الخلا	أقلب ملوك الأرض أول وآخر
ما رأيت مثلك ولا زى وصفك	ولا أمير مثلك جوابه حاضر
بحشاقى ما أنت الهلالى سلامه	أبو زيد رأس عيطه هلال بن عامر
تبدا أبو زيد الهلالى وقال له	وإيش عرفك للإسم يا ابن الأكابر
والله أنا أبو زيد ما تعرفوا له	ولا أقرب لجمع فيه أبو زيد حاضر
قال له صدقتك ورمزك عرفه	إلا أنت ضيقى فى الحما والعمائر
قال له بعيد بالسلامة منازلك	قال له ييات الركب فيها مبادر
بمدينة الفيوم يا أبو مخيمر	يلد يوسف الصديق من نسل طاهر
وساروا يجدوا السير معاه بالسوا	لما وصلوا للحكا والأكابر

بئنا حدا دغار في ليلة الهنا
لعه صلا الصبح وصار يقول لنا
أتوا على أواح يا أجواد تشردوا
قال له أبو زيد الهلالي سلامة
وساروا يحدوا السير واسع الخلا
ما زلوا يعلو وامرحة بعد مرحلة
دخلوا على ماضى وليد مقرب
عدوا ثلاث أيام عند مضافه
هوا أفضل من هذا نصلى على النبي
يسلينا بالجود عشية وباركر
إلى أين عزم الإبل يا أجواد سائر
ولأعلى سيوه تغلوا القواطر
تدبحوا جوا الخلا والازاهر
يطوفوا فيها وسيع المغائر
وصلوا إلى شليش وأرض العائر
فرش لهم خاص الحرير العائر
وهو يسلمهم بجبران خاطر
نبي غربي بين طريق المعاصر

(قال الراوى) فلما توصلوا إلى ماضى من مقرب جلسوا عنده ثلاثه أيام وبعد
ذلك طلب أبو زيد المسير فقال له ماضى أنا أعطيك المعاطى فقال له أبو زيد حتى نرجع
من بلاد الغرب وأناخذ معاطى ملوكهم وأتى إلى عندك نأخذ معاطيك فقال لهم ماضى
فونو النياق عندي لانهم بقوا تعبنا من شدة السفر وهذه أربعة غيرهم وإذا رجعتم خذوا
الثمانية غير المعاطى الى أعطيتها لكم فركبوا على نياق ماضى وساروا طالبا لبلد الغرب فهداما
كان من هؤلاء وأماما كان من ملوك الغرب كانت بلادها أربع ملوك الوهيدى والعلام
ومطاويع والزناقي خليفة وكان الزناقي له بنت يقال لها سمدة والعلام عنده بنت يقال لها
شمة ومطاويع له بنت اسمها فوز والوهيدى له بنت اسمها السفيرة عريزة فاقت على
أقربائها بالحسن والجمال والقدر والاعتدال وقد اقتتنت بها جميع ملوك الارض
والبلاد خلف أبوها الوهيدى معبد لم يزوجها لاحد بطول ما هو طيب فقالوا له
أنت قد أحرمت بنتك من الزواج لاى سبب فقال سأعمل لها حاجة تلهى بها عن
الزواج وأمر مهندس السلطنة أن يبني لها قصرا فلما بنى لها القصر جعلها فيه
وصارت البنات تطلع عند عريزة وعادت وهى تشد وتقول .

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي
أنا عريزة بنت سلطان تونس
وعريزة جوا الشبابيك واقفة
ينادوها تعالى اجلسى هنا
كلوا يا من أراح الله قلوبكم
اتم فراحة تشملكم عندكم
إيش صفة القصر وكنيته
يليك يا قصر يا مشوم بهمة
نبي غربي بين طريق المذهب
الأيام والدنيا تسوى العجب
تسح وتمسكى بدمع السكايب
آدى المأكول ناهى وطايب
انا قلبي مليان وجاكم خايب
اما عريزة شملها اليوم غايب
بلا احباب ولذة طرايب
وتصبح مهدوم فى بلاد المغرب

أبكى إذا غفلوا نجوع العرايب
 ما كانت تحق من البعد غايب
 ما كان غاطس في بحر الشرايب
 ما كان سكن غابات كل جانب
 ما كان عاصى هويد الكتايب
 ما كان طرح نمر بين العرايب
 ما تنسا ما ينفع إلا خشايب
 معاكم إيش من الجوار الجلايب
 معنا تمن وصفات طوال الدوايب
 تسح وتبكي بالدموع السكايب
 ونعرف رموز الخط كله عجائب
 تبات تغرد بالدموع الصبايب
 وتبكي إذا غفلوا نجوع العرايب
 معايا سياسا في الجوار الجلايب
 تروح دموع العين منها سكايب
 تجرى مع العكاز أياها تجاوب
 لما بقى يا جواد وسط المراكب
 ألا وين خادم من وراهم تجاوب
 مجنون وإلا للعقل من الرأس غايب
 تنهر في الوصيفات إيش له سايب
 والاجواد تعطا العطا والوهايب
 دامين هانك دون كل الجلايب
 أنا أهلك في الوقت من غير واجب
 أنا أقطعك بالسيف أربع نوايب
 الزم خطابك لا تطوى معايب
 وكبت على من جميع النوايب
 كبت على من جميع النوايب
 تعالى احكى لي على دى المساييب
 إيش صنعتك يا ردى المغارب
 ولا قلت دا معيوب ولاد لمعايب

أنا أبكى في الليل والصبح والمسا
 شوفوا أتم العين لولا صبيها
 فانظروا الحوت لولا وليفته
 شوفوا أتم السبع لولا وليفته
 وانظروا الذئب لولا وليفته
 شوفوا النخل لولا تذكره
 إذا طلبوه يجب وإن أنسى
 تبدا جعفر للجواب وقال لهم
 قالوا له جعفرنا معنا ثمانية
 وفيهم خادم شطها وابل النيا
 تقرأ كلام الله على ظهر قلبها
 يا شيلها فيها خصايل تعينها
 تبكى إذا غفلوا نجوع العرايب
 تبدا جعفر في الجواب يقول لهم
 إذا كان خادم عز وقت ينتهى
 وإذا كان خادم الفل وقت ينهر
 نزل جعفر الدلال واليين صائبه
 ضرب أول خادم وثاني وثالث
 تنادى أبابيك عمى الله ناظرك
 دلال يادلال إيش تكون حكايتك
 ألا معاطى أجواد أجواد مثاهم
 نادى لها يا بنت دامين كلتلك
 دا الوقت يا بنت أخى لك وأهدله
 دا الوقت يا بنت بالسيف أقطعك
 فقال يا مهجوم يا أرذل العرب
 أنا من توخت للسذل بكرتى
 وإن كان يا بين لك على أسيفه
 ودى هيا يا بنت وإيش حكايتك
 قال يا دلال إيه إيش أقول لك
 فالأ عمرك سديت جمع بكلمة

ولا اتوا الشعرأ غلى باب ساحتك
ولا صنعتك غير دلال بالعطا
أخذها الفتى جعفر للقصر صار بها
ولما أتت القصر اليه تطلعت
وقالت يا جعفر تراني أقول لك
لا بد أن القصر صادفه مبين في الخلا
لا هذا يكلم دا ولا هذا ين دا
ولاحت عمره الكلب إلى غدا
أنا رأيت الدنيا عجوز كبيره
فقلت لها ايش يابنت اطلبنى
الايام ما خلعت لمن لا كوانه
لكن ترهوا للفتى حتى تأخذه
إذ جاءت الدنيا نقاد بشعره
أنارى عزيره شبايك قصرها
صبرت عليها وقت فيصدها
قالت لها الدلال واقف ييعنى
أعطت الدلال ثمنها لا أمهلت
تبدت في الجواب تقول لها
قالت لها اسمى الين غيره
أنا كن اسمى لما اجتمعنا
تبدت عزيره تقول لها
لما باعوكى والمال عندهم
قالت لها ياستى ما بيعت افهمى
أنا لى حكايه يا أميره وسيره
سبى سرحان والسلطنة معه
أخذنا ستى مريم الوبلية
جابت سلمان وياه هوله
أخذ ياستى زوق بن نايل
جابت مرعى ويحيى ويونس

واكسيهم خاص الحرير طايب
تبيع وتشرى في الجوار الجلايب
لعتد عزيزة أم الخلق والموايب
راحت دموخ العين منها سكايب
دللى ذا العقل من الرأس غايب
والخالف وتاه ذوق الكتايب
ولادا يؤانى إلى يوم غسايب
الله يلاقيه البلا والتعايب
عجوز فى رأسها الشعر شايب
قالت الدنيا تسوى عجايب
من لا كوانه حاسبه حسايب
تسقيه بعد الحلو مر المشارب
وإن ولت تقطع صلايب
تسمع كلامها بين الحبايب
قالت اطلعى على المراتب
ينادى على ما على عتايب
طلعها عندهما فى الحجايب
ما اسمكى يندهوكى العرايب
لاعدت اسمع ولا أجواب
خضره ملبوسى وطايب
قولى كلام الصدق دا كاذب
باين لى ثلاثين والقول كاذب
وحياتك يا طويلة العدايب
حكايه تكتب فى كتايب
يحكم على هلال الصلايب
بنت حظوظ على عز العرايب
وعيب على كلام المعاييب
شيخة بنت وافي الحسايب
ثلاثة أماره يشكوا كل عايب
(م ٧ - ريادة)

إذا ما ركببت خبت الخبايب
 ووجهه كما كركب فاير
 إلا ويرى رفقه في السكتايب
 قالوا له ارسم ياقليد الغرايب
 بعيني أرى زول سد المشارب
 فرش لهم حرير الرطايب
 من اين تجودوا السير ألا ياغرايب
 أحنالنا ما ينقلوها غرايب
 على البحر المالح أجاج الثرايب
 فكأن قليل المال بين العوايب
 اتارى قليل المال ماله حبايب
 وان تكلم في الجمع يقولون غايب
 وان تكلم في الجمع يقولون غايب
 وحكم وطاع الجيش من كل جانب
 لاقام ناصر على الشرج راكب
 قتل الفتى ناصر وادى السبايب
 الزمه بالديه على حسن واجب
 تقصد الأجواد من كل جانب
 الأجواد ما ترضى بفعل المعايب
 وهى جمال فوق العطار الوهايب
 وفي الصبح ما حشد أتى له بواجب
 لفت وجهه منى وارثد غاضب
 ترانى أنا بخضرة طويلة العدايب
 قطعنى بمرفعات القضايب
 عدنى لغير مالنا فيك نايب
 جتنا تتخير غزال الشعاب
 ومال دموع العين منك سكايب
 إلى ناس شعرا أنوالنا من المغارب
 أنا أمك واسمع كلامى بواجب

سيدى يونس يا باهية الضيا
 سيدى صلى الصبح مع الدنا
 فضرب بعينه التى لم تخزنه
 شور بكلمة جت له الناس كاهم
 نادى يا قوم من قبل تحضروا
 لافافم سيدى وريح قلوبهم
 وبعد الثلاث أيام سيدى يقول لهم
 قالوا يا أمير يونس تقولك
 مربوط منزلنا وأبو صير بلاسا
 وخاطر لغير القوم يا أمير يونس
 اتارى قليل المال عربيه قليلة
 بنته منهورة وشأنه خطيفة
 بنته مكرومة وشأنه خفيفة
 لكثرة ماله سلطوه على العرب
 خاطره أبوه ضيفان يا أمير يونس
 جاله الفتى خاطر يا أمير يونس
 ودوه إلى قاضى العرب معدودة
 وادى لنا واحد وتسعين ليلة
 تبدا سيدى فى الجواب يقول لهم
 من قدمت الابريق بدرى جبالكم
 سهرت الخندام وعادوا لمنزله
 إذا أخذت له الابريق ياست رحلته
 تبديت فى رد الجواب أقول له
 ان كنت أنا يا سيد سويت ذله
 نادى لى يا غادمه اجهزى
 سمعتنا سقى تعالى كلامنا
 وقالت يا خضره سلامه لحاطرك
 فقلت يا سقى سيدى عطانى
 قالت له يا أمير يونس أقول لك

احسن وأرق من يلف العصايب
لم تلعب في أرق الحيايب
أنا ما أسى بين الاجاويد كاذب
قطعتا بالمرهفات القضايايب
دفعون اليه وطابوا العرايب
هدى جمعهم من بعدما كان قاطب
الله يلقها البلا والتعايب
اعطوني خضرة طويلة الدوايب
في دين ناصر قليد العرايب
وقد جلستني عندها على الترائب
إيش دى العقدة ياشنعة الشوايب
ولا جيتكى عندى تسوى ملاعب
واستلى ايد الرحا لك تجارب
كل الذى يجرى على العبد صائب
في هم ناصر وأم ناصر أناعب
تهنئ بس قلع والريح طائب
وحياة رأسك يا طويلة الدوايب
لما أن أتينا بلاد المغارب
وهذا الحكاية يامليحة النقائب
كلامك صادق بين كل العرايب
لم تصلحى للرعا والتعايب
كان اسمهاى الوصيف تجاوب
أنادى لك يامى بين العرايب
أنا مالنا قولك يا أم الدوايب
إلا ومركب فانت في بلاد المغارب
أبو سعد إلى قليد العرايب
شوفى بنى عمى وشوفى القرايب
والادول احسن وأعلام رايب
ودمع صي العين منها سكايب
لا في بلاد الشرق لا في المغارب

أنا أعطيك اختى يا أمير غنيمة
وسايقه عليك الله وطه نيينا
تبدأ سيدى في الجواب يقول لها
إذا لم تنزل وتروح معام
طلعنا نجد سير دخلنا بلادهم
دفعون اليه وطابت نفوسهم
شويا عجوز الشوم جبتهم مهامة
وقالت لهم يا اجواد ترونى أقول لكم
اعطوني خضرة لا أريد خلافها
أخذتني ياست سرت معاها
وبعد ساعة إلا وهى تقول لى
وجيتكى عندى تسوى حكمه
قوى اقلعى دى اللبس دا البسى العبا
تبدت في رد الجواب أقول لها
أنا أيش ذنبى يارب وخالتي
شويا ومركب تروم في البحر مقلعة
خطفوني وجيت معام
احداش ريعة يا عزيزه إلى هنا
لما اتينا بلادكم يا أميرة
تبدت عزيزه في الجواب تقول لها
ولا تصلحى إلا لأمر يمينه
كان عندى خادم وهيا مثالك
خليكى يابنت اسمك على اسمها
قالت لها سمعين وألف طاعة
هما في طيب الكلام ومثله
أماره مقدمهم الأمير خليفه
قالت يامى لما أقول لك
أسيادك هم مثل دول في العرب
تبدت لهاى الوصيفة تقول لها
والله أسيادى ما هنا مثل خيلهم

من اسيادى حسن الهلالى أبو على
 وفى اسيادى زيدان منتجات خيلنا
 ولو تنظرى سيدى مرعى
 ولو تنظرى سيدى يحيى
 ولو تنظرى سيدى يونس
 لو تنظرى سيدى يونس
 لو تنظرى سيدى يونس
 لو تنظرى سيدى يونس
 قالت يامى سيدك قليد
 قالت لها يامى وازى عمه
 قالت لها وازى مشيه إذا درج
 قالت لها وازى منسفه
 ثمانين جاره حاوروه على تقا
 لا وحده إلا ترسل ليونس
 ولولا يونس عفيف من الحنا
 هانت عزيزة فى حب يونس
 قالت عزيزة آه يا كبر بلوق
 قلبى يونس لا رأيت يونس
 على من علمنى فى لوح ظيرة
 تخلع جناح ويبقى مناديه
 ويجمع شمله بأبن شiche
 يارب هات يونس بلادنا
 تبنت لها مى تقول لها
 أنا نايه يوم الخيس الى مضى
 رأيت اسيادى جوا بلادنا
 سميتهم مرعى ويحيى ويونس
 يا ست أبو زيد خالهم
 هاتى لنا الرمل حتى تقله
 قالت الرمل فى بيت أبو سعدة

ربيع المعايا والسنين جدياب
 يدعى السافوق الأرض ساكب
 مره فى مره تسلى الحبايب
 تسمى بطول البحر حانك متاعب
 تحلف رأسك لم تطف المصايب
 طلعت من أطواق الرطايب
 حرام قعادك بين العرايب
 نظرة فيه تسوى عجائب
 قالت لعم قليد العرايب
 قالت حجازية ترخى عدائب
 قالت يسى بنات العرايب
 قالت بلم التاهين الغرايب
 لا وحده إلا وترسل كتاب
 وتبعث الرسائل يرتد غائب
 لكن اسى النساء من كل جانب
 طادت تهاوى زى حد غائب
 فار قلبى زائدات لهايب
 عيني على يونس دماها صبايب
 وطائر فى ككوف السحاب
 ويصيح وسط العرايب
 أن طابت والا غير طايب
 بلا ساجة ونأى بهون سبايب
 الأيام والدنيا تسوى عجائب
 رأيت منام شفت فيه عجائب
 صفة شمرا فوق الركائب
 وأبو زيد حامى الركائب
 وحاميه فى يوم لنا الجنايب
 الرمل فى كل الأوقات صايب
 أميرة بنت ملك المغارب

تخرج قسان حوير الرطايب
 قوموا اسمعوا يا بنات المغارب
 لأن الخلا كتام سر الحبايب
 إلى غيط يسمى غيط الهضايب
 رشكوا رموز الرمل ألا يا عرايب
 وتملكوا في الرمل شافوا العجايب
 يتزايدوا في المشى وسميع الكتاب
 وأبو زيد يدل بهم على أهون سباب
 ويحيى أخذه فوز م الدواب
 وهي أخت أبو زيد قلد العرايب
 راكب وتتهى وراء الجنائب
 قبل أن يوصلهم عز الحبايب
 وهم يضربون الرمل شان السبايب
 ويران قلبه زائدات اللهايب
 ياما نقاسى من حدام تعائب
 ياما نقاسى جميع المعائب
 وهم بعدم تأتي ضمنون العرايب
 ويبقى دمه على الارض ساكب
 ياوغلايه يا قلد العرايب
 لم تشرم بلاد المغارب
 واحنا ولاية ياوفى الحسايب
 من اليوم ده حتى تزور الزايب
 من شانك يكر بلاخر شارب
 ودع بلاد العرب تجري خرايب
 اسمه سليمان النجى أبو العدايب
 واكسيه من خاص الحرير الرطايب
 يجرر قسان حرير الرطائب
 اضرب لى الرمل لك رمل صائب
 وتهبت فى الرمل شاف السبايب

هتوا إلى سعده جت لهم
 شويا وفوزجت تقول لهم
 سيروا بنا بر الخلا
 ساروا يجدوا بنات زنانه
 ودخلوا البستان يا أجواد يومها
 فردو مناديل الحصاعلى أعلى الثرى
 شافوا أربعة من فوق أربع رواحل
 اسماهم مرعى ويحيى ويونس
 سعدت خدت مرعى قدام قسيمتها
 ويونس أخذه الصغيره عزيزه
 شويا الفتى العلام تهنى جنايه
 وقالت سلامات الايا عذاره
 أو قبل إلى البستان وشاف بناتهم
 تبدأ علام الزناى وقال لهم
 أتر العتب بهم واحنا شقين بقربهم
 خياويلنا من يوم ما عشقت بناتنا
 مادول ويا دول ألا يا عزيزه
 وأبو كى يقتل أول الخيل منا
 تهبت عزيزه فى الجواب تقول له
 سايقه الله عليك والنبي
 أنت من الهوى تعرف الدوا
 وأنا على طول الزمان صنيعتك
 تبدأ الفتى العلام فى الجواب قال لها
 أننى أراكى يا عزيزة هنايتى
 ولكن هنا رمال الا يا عزيزة
 هاتيه للوطن والحيا
 بعثت إلى سليمان سرعه وجابه
 وقالت يا سليمان اسمع أقول لك
 فرد منديل الحصا فوق الثرى

يرى أربعة فوق أربع وواحد
سميتهم مرعى ويحيى ويونس
أعطته برنس وجوخة مسجعة
وقالت يا سلمان اسمع أقول لك
ساروا القصر أبيض بطفيان ذهب
وطلعوا لذك القصر الأجواد يومها
وقالت يا سلمان تراني أقول لك
إن كان لحقك يا أمير ثوب من الحيا
أدبني على طول الزمان صنيعتك
تبدا سلمان بن شايق وقال لها
الثاس إذا عطشوا من الماء يشربوا
أيا عطشي والماء الزلال أخوض له
هما في طيب الكلام وكيفته
تبدا سلمان بن شايق وقال لها
قالت يا سلمان فين تصلى
قالوا يا سلمان خذنا ناقك
وساروا يجدوا السربينات زناة
يلفوا مركب الروم دخلت بلادهم
ودخلت إلى المينا وطوت قلعها
عرفوا سلمان وسلوا
وقالوا يا سلمان اطعم رفاقك
ند إليه سلمان يطعم رفاقه
لظرها ما ينتظر من خوامه
ما صحى من سكرات الموت قال لهم
قالوا وسقنا من دارين فرغل
وأدى لنا واحد وتسعين ليلة
ساعات تقيمنا من على العشا
نادى لهم مهوش لكم يا رفاقي
أنا وأبويا وأى عارفين بموتى

يتزايدوا في المشى جوا الكتاب
وأبو زيد بجدي للضيوف الركائب
برتوس وجراوى يشيق الرغائب
عليك عزومة عندنا في الحجاب
شبايك فضة لهم نور غالب
وقعدوا لهم مدة وقعدوا رعايب
هنا حدانا الزاد مهنى وطايب
شرط الحجة يا أمير تجعل الثوب دايب
من اليوم هذا لما تزور الترائب
من شافك يسكر بلا خمر شارب
وأنا مشرب من مايلات العصايب
ويا جوعى والزاد أعيد الركائب
والظهر أذن لا أفلح كل كاذب
عليه الصلاة لا أدرك في المواقب
نادى على المالح أجاج الشراب
يتجبحوا وياك وسيع الكتاب
للبحر المالح أجاج الشرائب
تهنى بست قلوب والريح طائب
وطلعوا رياس لها من القوارب
وكان سلام الأجواد كز المطالب
هنا حداك التمر منهى وطائب
إلا وحية علفة في الخائب
حسن أن عقله فوق الرأس غائب
من أين وسنقم يا مراكب
في اصطنبول جنبه مقارب
ما صبنا من دى الجنس صائب
وزيتوه منا في خشوم الركائب
ما هوش لكم يا راقبين الحساب
من قبل ما لفوا برامى عصائب

حلفنا على الروم ما نسكنونها سعيًا في العربة وعشنا غرايب
وان كان ما جئنا المنية بلادنا سمعت وجئنا مع رؤس المراكب
بالله ياستى عزيزه الحقيقى حسيت عينيا غشام ضبايب
بالله ياستى عزيزه الحقيقى حسيت ظهري صابني فيه صايب
أنا أشهد أن الله لارب غيره إله تعالى حى مجرى السحاب
وأن محمدا سيد العرب والعجم شفيع البشر فى ناره تزايد اللهايب
والثانية مات وانقضى صعدت روحه صبح الزوال غائب
واستغفر الله العظيم من الخطأ إله تعالى غافر الذنب نايب
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي نبي عربى شدوا لقبه الركائب

(قال الراوى) فلما دفنوا سليمان رجعت عزيزه فرحانة ومغمومة أما فرحها
لموته ولا أجل لم يطلع سرها لإنسان ومغمومه الذى طالت عشرتها معه فبينما هم
راجمة وإذا بالعلام مقابلهما فقال لها خلى بالك من الرمال فقالت له تعيش رأسك
ياسيدى علام فإنه مات وانقضى نجه ولحق بربه
(قال الراوى) فهذا ما كان من أمر الأمير أبو يزيد وأولاد أخته مرعى ويحيى
ويونس فانهم استدلوا على بلاد تونس وقد أقبلوا على تلك البلاد فى أول توبة
غفرحوا فرحاً شديداً عاد أبو يزيد ينشد ويقول

أول ما نبدى نصلى على النبي نبي عربى بين طريق المذاهب
فات بعد الرمال أبيت ومسرى ودخل أول ترب بلاد المغرب
ما كشتى لنا يا نحمد الأميره يازين اجتماع الشمل ما بين الحبايب
أتم الثلاثة يا أمارة الزموا الأدب وتأدبوا يا وافين الحساب
واصحوا تقولوا الى يا بوزيد عندهم نادوا يا مسعود اجيكم أجلوب
تادوا يا مسعود ترونى عبدكم أنا عبدكم يا وافين الحساب
غالوا له سمعين وألف طاعة من خالفك يا غال يقاسى تعاب
هم فى الحديث ما بين بعضهم شكايًا والعلام اتاهم مقارب
جاءهم ولا قام وعليه قد سلبوا وكان علام وكثر المطالب
تبدأ علام الزناتى وقال لهم يا مرحبا والله وفيات الحساب
غقال لهم أبو زيد الهلالي سلامة أرتاح يا أخا شيوخ العرايب
شعرا ومضامين وجئنا بلادكم تلبخ الأجواد على أهون سبايب
تمدح امير طال وتزل من قصر ونهجي من فعله فعأل العجايب

مرحبا شعرا اتضيفوا العرايب
 أن هو الذي فيكم يريح التعايب
 ياشين هذا سر مبين العرايب
 بتسألني في الخلا هذا عجائب
 يحكوا لك على السبايب
 كان انهرل بي وسيع الكتايب
 والموت أحسن من المعايب
 روح لميت في لحود الترايب
 سؤالي فيكم أنا فيه عايب
 ربحوا البكوات من التعايب
 وأنا وأنت لنا رأى صايب
 اناو لشجرة دوم طويلة
 ولايتوا لوجههم للزغايب
 أبو زيد قلبه دوام اللهم صايب
 أبو زيد حر من فرح ناحب
 سهل علام شوف السبايب
 وأنا قسى تجلى التعايب
 بلاد الغرب تغدى خرايب
 بضرب ملاحم كفوا في تجارب
 في عهد تبع ارخت الكتايب
 في الخيس العصر الريح طاييب
 مع السلامة ياشيوخ العرايب
 على خدعا دموع سحاييب
 مدة سبعة أيام والضعن سايب
 عدوها لمن هو عالم السبايب
 فرش لكم خاص الرطايب
 الجارية وصت دب العرايب
 أبو دوايه الى قليد العرايب
 خلى دمام على الأرض سكايب

تبدا علام الزناني وقال لهم
 أن هي أرضيكم وبلادكم
 تبدا أبو زيد الهلال وقال له
 لهمايا سرنا ليم منازلك
 بعد ثلاثة أيام أسأل ضيوفك
 ياريت بكر جاني في بلادهم
 أمسيت وعسى الطير في الخلا
 يا قاصد الزول خابت ظنونك
 تبدا علام الزناني وقال لهم
 اتمم الثلاثة أماره لم هنا
 وأنت يا أسمر تعالى لما أقول
 وساروا الاثنين واسع الخلا
 وجلسوا من تحت جندرها
 الحميري خايف يسأله
 علام بمعنى دوارس حمير
 لعند اذان الظهر اسمع لما جرى
 تبدا أبو زيد الهلال وقال له
 فقال له قسى ياسلامه ونابي
 تتغير وأنا على بيانكم
 احنا الملاحم ياسلامه تدلنا
 من يوم طاركم من أرضكم
 وشيعة نودعكم وتقول لكم
 بقيت تودكم وتهف قناعها
 ودعكم حسن الهلال أبو على
 ثمانين امير دعوا لكم
 وجيتكم على شكر بن هاشم
 قعدتم على قبر النبي الشريف
 وجيتكم بطلي الركابين عامر
 هجوموا على الأنجام في يوم الجمعة

حسين وقاسم شاه بيدك قتلتهم
 وفتم حلب يعطوا صفاتكم
 وجيتم على رزق بن مالك
 عند سليط الحان يا ماجرى لك
 واسم الولد ابن بهمان يا بطل
 وجيتم على غره رموكم بحبها
 نجاك منه الكريم بفضله
 وفي بلبس ياما قد جرى لك
 على شان حق العيش يا بطل
 ولولا أتك من حوام صبية
 لو تلم يا أبو زيد بما يتم لك
 تتمع لك صنعة وأنا خلصتك
 خنوك للشنق عشرين مرة
 تحوش الزناتي الثلاثة رفاقتك
 تجمع رجالك وترجع
 أربع تسعينات ألوف عددم
 تسعين للمسمى الهلال أبو على
 وتسعين للقاضي بدر بن فايد
 وتسعين للزغبى دياب بن غانم
 وتسعين من الزحلان عربك
 تطيب لك من نجد لقاء تونس
 وتنصروا الخيام يا أبو غخير
 ياما قتل أيا سلامه فوارس
 ومن بعدها يأتيه دياب
 تسلطن على العرب بعد خليفه
 وتحون عهد الله وتقتله
 تبدأ يونس يم مرعى وقال له
 بتسب خالك الامير سلامه
 عندى أنا يا خال ما يفدى لثوبك

وخليت نسام ذمايب
 قطعتوها والليل غياهب
 أرخاك على جنى عجائب
 غدرته الاقسام وأنت غايب
 بق ديره مسجد ونور طايب
 أرموك جوا جب كله عتارب
 إله تعالى فى مجرى السحاب
 على شان العيش شفت عجائب
 ولا خلصك إلا العصايب
 لكان يومها اشبعوم تعائب
 لبيك بالدموع السكايب
 وعيب على مثلى كلام المعائب
 وأنا أخلصك بحد القضايب
 وأنت تعاود فى الكتابيب
 مثل الجراد إلى نشر الكتابيب
 بنو عقم غله يشكو كل عايب
 ربيع المعايا واليسالى جدايب
 يقرأ كلام الله والعلم غايب
 صنديد زغبة دياب وامحارب
 أماره منسوين الحساب
 لما تخشوا إلى بلاد المغارب
 يجيكم أبو سعده راكب
 يخلى دمام الأرض سكايب
 بمزراق فى عينه بقصد الضبايب
 احكم وأطيع من كل جانب
 يخدونى أهل الدين الاطايب
 يامرعى يكسفاك كلام المعائب
 وحامينا فى يوم قود الجنايب
 عقد رمانيه جواهر غوايب

ونده على الناقة خذه من غبيطها
 تبدا الهلالي وقال ولي من
 نادى له ياخال للسوق أجليه
 أنا خايف ياخال للشوق أجليه
 تبدا الهلالي وقال له
 مين يقدر يشتري دى العقد يا بطل
 البس من الديباچ بدلة مشنه
 وميل على دلال كبير متمعد
 هو يبيع وأنت فرزن الثن
 فيهم من يجلب لنفسه القيثه
 نادى له سمعين وألفين طاعة
 ولبس من الديباچ بدلة مشنه
 وتعمم مكي راخى له العذب
 ونادى له ياخال سألتناكم الدعا
 ونادى له ياخال أسمع أقولك
 أرى الجمال فى أطراف الشجر
 لو كان هذه البساتين سايه
 واترجمها مع نارنجها طاب واتهى
 فلفل وقرنفل وخوخ ومشمش
 واللوز جنب الموز والجوز
 تفاح سفرجفل ليمون بجانبه
 شوف البلح لما طرح زان وانشرح
 شوف العنب فوق الخشب زايد
 إذا جبت قبل السكرم وكرفت ريحته
 تبدا إلى الدلال وعاد يقول لى
 ونادى يا هند دلالة النساء
 نادى لها يا هند اصنى أقول لك
 روحى إلى الصايغ صين وزن لىكى
 شلع الحلق بجراس ورنوا فوالب
 أين جالك ذا العقد يا ابن الأطايب
 يطمعوا فيه قابدين النجايب
 يطمعوا فيه قابدين النجايب
 زودت قلبى أسامع تعايب
 داحقه يرجع يملك المغارب
 وتعمم يا أبني وأرخى العذاب
 إن باع لك العقد اعطيه نايب
 وإن جابوا الألباش حسبك تجاوب
 وفيهم من يجلب لنفسه المكاسب
 من خالفك ياخال ما نا طايب
 برنوس زاخراوى يشيق الرغائب
 تقلد يهندي كان قباضه عجائب
 لأن دعاكم مقبول نقل فى الكتايب
 الله لا يوريك عمرك تعايب
 يا ابو خمير يا قليد العرايب
 واصحى الزوامل يقربوا للقسايب
 ما كان دى الرمان ورا الزرايب
 ورمانها فوق الأغصان طايب
 وسندونذ وآس والورد طايب
 فستق وبندق خاتمه الله عجائب
 كثرى برقوق فى الفصن ناجب
 ومن له ملح يشخص إليه الرعايب
 مرخى على الكربال شىء العجايب
 مخور جرجاوى طلقوه الجايب
 أنا عبت يا حامى جميع العرايب
 جت له تجرجر حرير الرطايب
 جتنا حلبة من خيار الجلايب
 ومهما قطع ردى علينا بواجب

نقلت له سمعين والف طاعه
 قالت له يا ضيف اسمع أقول لك
 هلبت وهلبت الحب جاني ضمايري
 جرحتي وكوتني مارقت لي
 وحياتك ياسيدي أسويلك الغدا
 ان صفتني يا ضيفنا فرد لي له
 تبدا لها الدلال وعاد يقول لها
 وسارت تهر الخيزرانه عن يمينها
 ما زال تجد السير وهي مهلهة
 وقالت يا صايغ منين تمقل
 أهل الأدب عملك فلان من الذهب
 عملوا لهم أعقاد من فوق نهودهم
 تبدا لها الصايغ حنين وقال لها
 أحطه في الميزان مين يحفظ الثمن
 وزن اللوالب بأربع آلاف كاملة
 سمعت عزيزه يذكر يونس
 وقالت يا هند تعالى أقول لك
 قالت لها دا مع صبي خلقته عجب
 شارب به يا ست خط من قلم
 احنا وقاضي يحكم بالمشروع بيننا
 يكتب كتابه يا أميره عليه
 تبدت عزيزة في الجواب فقال لها
 ندهت على جوهر طراشي عزيزه
 قالت يا جوهر تسير معاي
 لما تجي يا عبد للسوق والحما
 حسلك تهييه بين الاجواد العرب
 وإن قابلك اللوى الوهيدى أبويا
 وساروا يحدوا السير سرعة بلامل
 يلقوا الأمير يونس في السوق واقف

على شان يونس عاد صباها عجائب
 بالله عليك ارفع لطرف النقايب
 وكاب في قلبي يحد الكلايب
 وادميت جرحي بعد ما كان قاطب
 غداك؟ حدا يا قليد العرايب
 يسود شعري بعد ما كان شايب
 روحي دها كلاله جتك المعاييب
 وطادت تراب له وهو له يراقب
 لما أتت دكان عالي المصاطب
 لما عملت أصحاب الحما للرقايب
 عجيب عجب ونولوا لها العرايب
 وبندهم وطط طوال الشواب
 كل الذي يجري على العبد صائب
 دا حقه يرجع ملك المغارب
 واثنين وعشرين ألف للي يحاسب
 طادت تهاق مثل من كان أبوه غائب
 من جاب لك دا العقدين العرايب
 نوه طرب أخرب بلاد المغارب
 حبر على فضه وخطه عجائب
 يحكم يحكم الله يريد الغيايب
 تموتوا سوا لما تزور الترايب
 روحي دما كي الله حبك المصايب
 نادى لها ليك يا أم الدوايب
 وآدى معك مي الوصيفة تجاوب
 الذي يوزن لك هاتوا يحاسب
 لان عليه القلب مكوى ودايب
 خلى دماء على الأرض ساكب
 لما أتوا إلى سوق بلاد المغارب
 لكن عليه السوق محبوبك وقاطب

وأخلوا خدام الملك من طريقهم
فقالوا له تعالى اقبض دراهمك
فقالوا يابدوى تبارك مبارك
أخذوه وساروا للقصر ما أمهلوا
دخل من أول باب والثاني اتقفل
قال يونس يا ذلنا طال مسجننا
تبدت لى مى الوصيفة تقول له
وحياتك ياسيد أوديك عندهم
ياهل ترى ايش حال سيدى أبو على
وايش حال سيدى بدير بن فايد
وايش حال دياب ابن خاتم
وايش حال الأمير ابوزيد خالكم
ياهل ترى ايش حال سقى شيعه
ياهل ترى ايش حال سيدى مرعى
فأدى لها يابنت وايش عرفك بنا
قالت أنا خضرة ياسيدى الى وهبتى
وأنا اليوم خادم إلى البيع والشرا
تبدا يونس فى الجواب يقول لها
فقلت له ياسيدى طمن خاطرك
أنا فى عزيرة شبايك قصرها
فقلت لها يامى نلقى مرادك
ونزلت عزيرة من العلو للوطا
ودارت يديها على أحضان يونس
وضمت يونس ما بين نهودها
وقالت له سلامات يا ثمرة الحشا
أرسلك على مدر الأرض والمنا
من يوم جتنى مى بنت بخيته
نبت توصف فيك يا أمير يونس
والقدرة تحتها نار تشعل بالحطب

أقبلوا على يونس قليد العرايب
الله أمر بالسفر بين العرايب
والله نهارك مثل لبن الخلايب
لقصر عزيرة أم الخلق والطوايب
الى عند سابع باب سكوا الضباب
خالى واخوتى ورايا غرايب
على المهل لاتهم يا ابن الأطايب
وأجيب حصان تطلع عليه راكب
ربيع المعايا والسنين جداب
يقرأ كلام الله وفى العلم غالب
أمير الزغابة يوم ان ينزل يحرب
وحاميك فى يوم قرد الجناب
على شانكم تبكى لهادمع ساكب
وسيدى يحى الى قليد العرايب
مين عرفك القوم وكل العرايب
إلى ناس شعرا جرننا فى الحجاب
وايش جابك أنت يا قليد العرايب
لاتشهرى بنا فى بلاد المغارب
من شأنك لاخرب بلاد المغارب
تنتقد فى يونس قليد الغرايب
خلى لنا من جانب الحب فايب
تجرجر قصان الحرير والوطايب
ودارت بأيديها الملاح الرغائب
من مثلها بنت ملك المغارب
يامن عليك القلب مكوى وذائب
سكنت قلبي بعد ما كان ذاهب
لأنوم يهنالى ولا زاد طائب
خليتنى كيف القدر فوق المناصب
وزاد أشتغالى من عظيم الهايب

وقالت لها يامى خذى لسيدك
دخلوا به الحمام فى ساعة الهنا
وجابت له بدلة مايحة مشمة
وطلع من الحمام أمير لهيبته
وجاس مع بنت سلطان تونس
تمنى يونس ينقضى العمر عندها
قالت لها يامى ووحى لفرشتك
وبعثت ورا البنات قوام وحضرته
وملاتها من الماء بسرعة عزيرة
وبعثت إلى النجار قوام وحضرته
وقالت يا يونس تعالى أقول لك
يبقى إذا ضربوا الملاحم زفاته
يونس فى تونس على بحر مالخ
تبدا يونس فى الجواب يقول لها
يستنوفى يا أميرة لأجل الغدا
قالت له يا أمير غدام على
يرجع كلامى للذى تحت الشجر
وأفضل ما قلنا نصلى على النبى

(قال الراوى) فهذا ما كان من أمر يونس وأما ما كان من أمر أبوزيد ومرعى ويحيى
فانهم جلسوا ينتظروا يونس للغدا فلما أقبل عليهم قال أبوزيد لمرعى أخوك يونس ما جاء
ولا جاب الزاد فكيف الدأى قال له لا أرى فقال أبوزيد مرادى أنام قدر خمس درجات
على ما يحضر يونس بالزاد تنبئى ولكن خلوا بالك من الشياق لثلاثية تقدموا إلى الأشجار
فقال له مرعى سمعنا وطاعة يا أخا فلننذلك وضع صيفه بجانبه ونام ويحيى ومرعى
جالسين وإذا بناقة من الشياق قطعت العقال وهمت إلى شجرة من الأشجار وقطعتا فتقدم
يحيى يحوش الناقة فهجموا العبيد الحراس على يحيى فعاد الراوى يتول صلوا على الرسول

أنا أول ما نبدى نصلى النبى
أبوزيد جاب السيف جنبه ورقد
ألا وين ناقة طيرت من عقاها
خطا عندها يحيى انه يحوشها
نبى عربى شدوا لقبره وضعونها
جل الذى لا ينالم ولا يغفلونها
وقطعت قطعة من تقاديس لونها
جاءت له عبيد الكرم يتراحونها

عبيدكم والعقل ما يعرفونها
الله يقطع أرضكم مع وطنها
عبيد نجم وعقولكم جربونها
بتسب السلطان ماتحسبونها
جت في فخذ الأمير واتمكسبونها
حسن أن عقله راح ما يدركونها
جرد يمانى يغلب البرق لونها
وعاد كما مجنون عقولوا خذونها
خلا دماهم على الثرى يسحبونها
ونو الهزيمة ما بقوا يرجعونها
إعند الزناتين قد اعلمونها
حرام عليكم الوطن لم تسكنونها
رجال غلبه على البلا يصبرونها
على ظهر الشعثان يتبين قرونها
راحت دموع العين منه سجومها
جتنا زناته جمعها غبونها
بامرعى للعقول دا بطونها
ولو أنهم عدد الجراد وطنها
على ظهر الشعثان يهدى خيونها
كما جزر الجزار لحوم رمونها
من قتل هؤلاء العبيد لا تسكرونها
يقول لك كلامى الصديق لا ينكرونها
بجيات الأربع كتب الى تونها
قل لى كلام الصديق لا تسكرونها
أيا راحت الى فى الحشا حلفونها
لأنا خائف ولا وهما ولا أنكرونها
وحسن أن عقله من دماغه خذونها
نوى أخذ رأسه الحق ما وافقونها
الى معبد عروس الخيل مناك يسألونها

وشتموا الأمير يحيى ولا أبقوا بقا
تبدا يحيى فى الجواب يقول لهم
ويقطع السلطان والى شراكم
تبدا واحد من العبيد وقال له
وعاد على يحيى وناوله بحربة
لما رأى سلامة الفعل حاجت ضائره
وفى ايده أبو زيد على السيف جرده
وهجم على ذلك العبيد وجاهلهم
وعاد كما حصاد فى زرع صايحه
شافوا العبيد منهم الغاب تمنعوا
نقدوا ثلاثين عبد من فوق خيلهم
وقالوا لهم لو تعلموا ما جرى لكم
نادى خليفه على أولاد عمه
وطبق ركب اللوا الزناتى خليفه
واطلع مرعى ونظر رجالها
وفادى له يا خال راحت أرواحنا
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
أن هون الله عليهم قطعهم
قدم أبو سعده الزناتى خليفه
يلقى الثلاثين فوق على الثرى
ميل خليفه يم مرعى وقال له
قال له أسأل العبد وهو يخبرك
ميل خليفه يم أبو زيد وقال له
من قتل هذا العبيد مجاهلهم
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
ما قتل هذه العبيد إلا أنا
فلما سمع دا القول خطيفه انغبين
وفسط ايده فى السيف نوى يجرده
وال يا فرسان ديروا كتافهم

يبيح عليك يوم نجمعك لانفروحونها
وفي يدي يمانى يلعب لونها
وسوق المنايا بيننا يرمونها
من قبل الحدك في الثرى يفتحونها
ولا بد له عنها ولو حال دونها
أيا نار قلبي بالخطب ولعونها
وسيدك طيب والجراح قطبونها
للضيف على المضيق مقام وصونها
وصى رسول الله وقال اكرمونها
ضيوف الله ياتوا الحما يجر بونها
غظاقة من أهل الوطن يغبنونها
يهدم ديار العز ويحول دونها
دي حجتك عره كثيرة يعرفونها
والا بكتر المال ينفجرونها
تحت الشجر قلنا نستريحونها
لساحاتكم وأجوادكم ينظرونها
ورأيكم بين العرب تنقلونها
ألا وين شفت عبيدكم يطعنونها
قطع جنس ما هو لجنسه يصونها
قلت منهم ثلاثين عبد غابت ظنونها
ما أبقيت حداكم عبيد تستخدمونها
الأجواد والعريان يشهدونها
وعيب على من قال كلام غبونها
على عبد في قيد الثيا قيدونها
طلق العبيد نار الحرب تقرب عيونها
يكفي حديث وأمر لهم يشنقونها
نبي عربي يا بخت من شاهدونها

تبدا أبو زيد الهلالي سلامه يقول له
ولو كان تحتى سالم القند يندسى
وانزل لسوق الحرب ياشائع الثنا
تحايرت واتغاليت في نار مدفك
ولا يسد فيك إلا الوهيدى معبد
قال الوهيدى آخ يا كبر بلوق
أيا عبد سلبت الأمانة عبيدها
قال الأمير مرعى مالمضيق جنية
الضيف مكروم لله ومكروم للنبي
تبدا الزناتي في الجواب وقال له
والضيف أينما حل ماسك الأدب
وأتم جهلتم والجهل عقبة ندم
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
سيدي قتل ما قتل من عبيدكم
دخلنا الحما قبل أن يأتى المسا
وقلنا لما يأتى المسا بغير الحما
نمدح أمير طال وندم من قصر
تقدم سيدي مقدم الرمل نخدعه
قلت لهم أنا سعيد بن عمكم
سحبت الثمانى من شمالى وجيتهم
ولولا شرتو فى الكروم وروحوا
ولو كانت الحبة حدا ناس غيركم
كان الأمير بأمر والعبد يتفدى
تطول تقصر يا زناتي بخاطرك
تبدا الوهيدى في الجواب وقال له
ونادى لهم يا عزوتى يا قرائى
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

(قال الراوى) فلما فرغ الزناتي وأبو زيد من كلامهم انغبن الوهيدى معبد
من كلام أبو زيد فقال الوهيدى هيا اشتقوهم وعاد الوهيدى يقول هذه الآيات
صلو على سيد السادات

نبي عربي بين طريق المذاهب
ونيران قلبه زائدات المهائب
اشنقوم ودول سبب التعائب
بجبل كاثعبان نازل موارب
حقيق الغربة تذلل العرايب
وان عشت ياما تقوسوا تعائب
اكثر كلام العبد للموت هائب
والعبد دخلوه يرعى الركائب
الايام والدنيا تسوى عجائب
تبقى مصيبة ياملوك المغارب
أنا سيدهم الى على العنايب
يا سيد لا تطرى كلام المعائب
ماشي وزندي ورايا لوايب
وبقي عليك سجانا ونايب
وفي يدي يمانى الحد طايب
ولا رحت شحيح الطلايب
عيب على مثل كلام المعائب
وان عشت لأخرب بلاد المغارب
يحط لها حلقا تزيد اللهايب
يتغامزوا على الموت وفات الحساب
أرزق لمن يشفع لهذا الغرايب
جرد يمانى من رهافه القضايب
دا عيب منكم ياملوك المغارب
لاخلى بلاد الغرب تغدى نهايب
وهذا برنوسه ياوفات الحساب
هيا احبسوم كلمهم يا عرايب
سكوا عليهم بأربع ضبايب
نبي عربي بين طريق المذاهب
قال الراوى) فلما نقلهم من الشق الى السجن نقلوا عليهم الأبواب وتركهم في الحبس

أول ما نبدى نصلى على النبي
يقول الفتى الوهيدى معبد
ياخلى يا عزوق يارفاقى
جاو خشية في طرفها بكر
مسكها أبو زيد وقال لهم
هيا اشنقوني يا أجاويد حمير
تبدا مرعى لكلام يقول لهم
أنا اشنقوني يا أجاويد حمير
اتحرك المطعون وقال لهم
ما يشنق العبد والسيد حاضر
ما تشنقوا إلا أنا لأنى قليد هم
تبدا أبو زيد. الهلال يقول له
ياسيدى حالك ما عليه عتية
هانوك وكسروا بخاطرك
لو كان تحتى سالم القيد يندجى
تخارت وتقالبت بنار مدفك
تريدوا النصيحة يا آل حمير
ان شنقوني تقوزوا بشنق
مرعى يطفئها أبو زيد يقيدها
تصجبت الناس من حسن قولهم
قالت جميع الناس يا حى يا صمد
فر المنازع باله الخيل بالبالا
وقال لهم ذا عيب يا قوم حمير
ان اشنق منهم واحد وانظره
حول حسابات علام ابن والدى
تبدا الزنائى في الجواب يقول لهم
ودوم الحبس في ساعة الغضب
وافضل من هذا نصلى على النبي

قال الراوى) فلما نقلهم من الشق الى السجن نقلوا عليهم الأبواب وتركهم في الحبس

غذا ما كان من هؤلاء وأما ما كان من أمر الأمير يونس فإنه كان جالس في قصر السفيرة
عزيرة وكان جلوسه في الورش الذي يطل إلى الديوان فرأى إخوانه وخاله وقد جرى لهم
ما جرى وأدخلوهم إلى السجن فبكى فقالت له عزيرة ما سبب بكاءك لعلك تذكرت عيالك
وأهلك وبلاك ولكن يا هل ترى الذي تفكر فيه هم أحسن مني ثم أنها جعلت تنشد وتقول

أول كلامي من مديح المصطفى	الهاشمي سيد واد عدناني
أحمد مشي على الرمل ما بين أثر	وغاص قدمه بألبس الصواني
قالت عزيرة بنت الوهيدى	آيات شعر صنفها بمعاني
يونس لا تبكى بكاءك ضربي	غطى على قلبه وعاق لسانى
أنظر صبية أصبحت بحضرتك	عرجون ثريا حوله العشيراتى
الرأس منها مثل رأس يمامة	والشعر مسبول على القمصانى
والحاجبين كما قيس الرجا	سبحان ربي كحل العنانى
الأنف منها كالحسام مجرد	في يد فارس نازل الميدانى
والفم منها مثل خاتم من ذهب	أسنانها لولى والشفف مرجاني
وعنق غزال جل الذي صنع	يراعى الخدام بالبر والوديان
والصدر صادر تحت العنتر	ونهودها رمان على الأغصانى
والبطن طيات الحرير ولينه	مطوى معلقك حى للسلطانى
والسرة منها كما فسقية	بالمسك والزبد انحشت ألوانى
من تحتها تلتقى جنيئة هاربة	مفتاحها من داخل القمصانى
يا بخت من كان يفتح له بابها	يتنقى زمانه في الصفا غرقانى
والوجه كالقمر المنار	أكبر من القدح الكبير أعيانى
وأقدمها ما تقدم والفاحشة	ألا على على النقا بأمانى
أنظر يا يونس إلى قصرها	بأزبع رواجع شاهق البنيانى
شبا كنا البحرى على الجبل	ينظر جميع الوحش والغزلانى
شبا كنا الشرقى على الجبل	ينظر جمع الود والسوسانى
شبا كنا الغربى يطل على الملك	تنظر أبويا قاصب الديوانى
أفضل ما قلنا نصلى على النبي	الهاشمي من خص بالقرآنى

(قال الراى) فلما فرغت عزيرة من هذا الكلام قال لها يونس وأنا مالى بهذه
الوصفة أنا بكأى على هؤلاء الثلاث رجال الذين سجنوهم فقالت له أنت مالك
بغيرك فقال لها اعلى أنهم أهلى وقرابى فعادت عزيرة تنشد ويونس رد عليها -
(٨ م - ريادة)

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي
 فقالت عزيزة بنت سلطان تونس
 يونس ما أبكاك يا ثمرة الحشا
 حطيت ببكرا ما حوتها جدودك
 أبكى على إخوتي وخالي سلامه
 بالله اتقى يا عزيزة الحقيهم
 نسبي في تخليصهم من أميركم
 وحلفها بالمرثسين وزمزم
 وإن خيروك في واحد يا عزيزة
 الأسمر داهو أبو زيد خالنا
 قالت له أباه ضيوف أتوا بلادنا
 عبيدنا قالوا الضيوف ضيوفنا
 نادى لها ريادة دول يا عزيزة
 الأبيض أسيبوا كراما لجيتك
 قالت له الكل كراما لخاطري
 نادى لا العبد ولا السيد أسيبه
 رد عليه أبو زيد قال له
 حلف الوهيدى قط إنى لم أسيبه
 وتر فيها طلعت البنت هالمة
 سحب الحسام نوى يمينها
 قالت عزيزة آه يا كتر بلوتى
 دهانى أيويا وعارود وخاننى
 أبى أروح ليونس وأعله
 وطلعت عزيزة أقصرها
 قالت ارتاح وطمن خاطرك
 شويا والفقى من البر مقبل
 بادى لها تعالى كلميه يا عزيزة
 قالت له داعيب يا أمير يونس
 لما يروح يا أمير لعند منازل

فبي عربى بين طريق المذاهب
 الأيام والدنيا تسوى العجائب
 ما عندك إلا وفات الحسايب
 ولا أظن أرض الشرق منها عرايب
 غرب البلاد ما هم من أرض المغارب
 وقد خلصهم يا طويلة الدوايب
 يا بنت أمير القوم ملك المغارب
 والبيت والكعبة ومن كان تائب
 كوني أسبى لاسمر قليد العرايب
 وحامينا في يوم قود الحبايب
 والله قليل يا أباه إن كرمت صاحب
 وعبيد عى القوم سووا مصائب
 باتوا في التاجرة والكايب
 والعبد أيعه لقذف المراكب
 تمن عبد ما يغنى قليد العرايب
 ولو كان يخرب بلاد المغارب
 أنت يهودى ما عليك عتاب
 لو تخرب أرض المغارب
 وانحجر لولا نهوه العرايب
 يخلى دماها عالارض ساكب
 يا نار قلبي زایدات اللهايب
 الله يلقيه بالهلا والتعاب
 أبى فرحانه وهذا غاضب
 لاقاها يونس قليد العرايب
 دنا ورايا من يفك الكرايب
 راكب ومن وراه الحبايب
 بالله يا اتقى يا مليحة النقايب
 يتكلموا فينا كلام المعاييب
 أنا أروح له دايسا بالكعايب

وباقى بدننا بينت لون عظمها
على دكة المنهوب ثمانين زمردة
وانكحلت عينها اسبلت
دخلت من الباب أقبلت
وست عبيد راخوا لسيدهم
جندى خطر زايد الفخر
يهدية رمش خده سالم الفخ
يحيى السلف لكن نعم ما خلف
بعنه بلج والريق أبرد من الثلج
قال لهم العلام إياك مغربي
قال لهم العلام إياك تمغى
تبدا علام الزناتي قال لهم
أبدأ ما رأينا مثل وصف دا
فقال لهم العلام هذه عزيزة
يا رب قدرنى على ما تطلبه
ونادى لها يا مرحبا يا عزيزة
وعندى من الحرير بكثرة
ولو تطلبي أخويا قتلته
ولو تطلبي عيني اليين قلعتها
ولا يقوم بشيء مجيئك عندنا
حسبك يا علام اخذهم ابويا
ولا خبرنى إلا وهما يصيحوا
ما جئنا من شان خاطرى
انا الشباك من يم ساحتك
تبدي علام الزناتي وقال لها
إن كنت جيتي وهم للآن بالحبا
وسارت عزيزة تميل وتعتدل
والحرية فى نوع عين عزيزة
وطلع عليها الحر واحمر خدها

سلك بلور بين العرايب
جل من صور طويلة الدوائب
غزالة أقبلت ترعى العشائب
عند سابع باب رخت العدائب
وقالوا يا سيد رأينا العجايب
شخت كأنه من الخمر شارب
لحقنا دهن منه وجينا هرايب
لثامه كشف لحظة موازب
وسنه فلع أفلج ذج الحواجب
حاجج بيت الله وللحج طالب
بعته شريكى قد أانا بالمراكب
حيرتمونى يا عبيد يا جلايب
بحيات رأسك يا قليد العرايب
ولا جلبها إلا أمور الصعائب
ولو كان تطلب بلاد المغارب
يا مرحبا يا بنت ملك المغارب
يا زينة ما يغلب الله غالب
سكنته لأجلك لحود التراب
واصير أعينى ما شوف الحبايب
ورايانك قلوب المراكب
وزود عليهم اسماع تعائب
فى جيرة العلام وافي الحساب
لأججيك بين بنات العرايب
ولا انظرك بالعيون الرغائب
من شافك سكر بلاخر شارب
لا بد يمشوا على اعلا الترائب
لكن حمار الخلد بالاضى غالب
وسواد العين بالكحل طايب
رأيت على قلبه أسامع تعائب

عرفت أن الحب خش ضايره
وتوسعت في طوقها بأن تهدها
قالت يا غلام لك وقت غير ده
وتقدم العلام لحضنه وضما
وهجم على القلعة نوى هدها
وضمان على الرجال أسبهم
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

(قال الراوى) قلنا فرغ العلام من كلامه قال لها امضى يا عزيزة لقصرك
وها أنا سائر إلى الديوان وطمنى قلبك فهو حق ذمة العرب لا بد من خلاص
الرياء من بنى حمير لأجل خاطرك فشكرته عزيزة وسارت إلى قصرها والعلام
سار قاصد الديوان فعاد الراوى يغنى ويقول .

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي
هو الذى جلى الظلمة محمد نبينا
وعرف أن ما بقى له إقامة بأرضهم
قالوا يا علام ياما جرى لنا
تجيب له كلام له بالوقية ييوزن
تبدي غلام الزناتى وقال لهم
هاتوا لى السيد من قبل عبده
الى فقد له عبد يأخذ بداله
تمدح أمير طال وندم من قصر
نادا له شعراً ثمانين مرجبا
واصحا يا سبجان من ظرقة زالفة
وسار أبو زيد الهلالى سلامه
لما أتى ديوان زناته وحمير
يا أمرا زناته حقنا ضاع عندكم
أنا أدعى على سلطانكم فى بلادكم
تبدا علام الزناتى وقال له
دخلنا إلى البستان يا شايع الثنا
تبدا علام الزناتى وقال له

نبي عربى سدوا لغيره ضعونها
عليه كل من صلى نجا من غبونها
طول أبوزيدما أكس رطوبها
أبو عديده يا حاما وصونها
يجيب لك حملة قبونها
ونيران قلبه فى حطب ولعونها
يقول لى كلام الصدق ما ينكرونها
وعيب على مثل كلام عيونها
ورايانكم من العرب ينقلونها
لأجلك ثمانين عبد يستحملونها
أى الزلفة ياما تجلت عيونها
كما جرح فكوا الفها عن عيونها
تمساح فى لجة وقد سيونها
يا من تريدوا حقم تأخذونها
يلى بحربة ماضية من سمومها
قل لى كلام الصدق لا تسكرونها
أتارى لكم عيلة عبيد يحرسونها
الأيام والدنيا تسوى غبونها

تبدأ أبو زيد الهلالى وقال له
وهذا مطاوع بالى الخيل بالبل
تبدأ أبو زيد الهلالى وقال له
يا أمير سعيد دا الولايم من القدم
يطمئن فى نفسه ويفعل بخاطره
يا أنت تجاوزنى وعلام يسكت
جاءوا خشبة شوم فى طرفها بكر
تبدأ علام الزناتى وقال لهم
الأيض نسيبه كرامة لخاطرك
قال له لا السيد ولا العبد اعتقه
تريد تطلق ريادا توفى بلادنا
لقفها أبو زيد قوام من الهوى
أقول الفتى العلام أنت متوطن
هذا المبوطن ليش يا أبو عزيزة
ولو يعلم العلام تفسير كلمتك
المبوطن عرض العرض خامسى
سمعها الفتى العلام ناشته فى ضمايره
وخط إيده على السيف جرده
ترى المنازع بالى الخيل بالبلا
فر قبالة الأمير مطاوع
وقال المنازع وقت علام ما بهجم
تطلع أبو سعيد الزناتى
نادى لهم يا عزتى يا قرايى
من عبد وصيين أتوا بلادنا
لكن يا فرسان اصغوا أقول لكم
وكونوا ارفعوا المشائق جميعهم
وهاؤوا الى دا العبد سرعة لخصرقى
وأفضل ما قلنا نصل على النبي
(قال الراوى) فلما قال الزناتى خليفة ارفعوا المشائق وهاؤوا العبد عندى

يحيى عرب جابك بطونها
وهذا الفتى شعلان حجام كونها
الأيام لم تصنى ولو روقونها
بترتيب أصحاب العقول يعرفونها
شورانه تنفذ بأى تكونها
ولأ أنت اسكت وهو يحاربونها
نزلت شبه الرعد يتساقطونها
وأنا شفاعتى بأى تكونها
أما العبد أنا حالف لم اعتنونها
واعتقا ما معك كون افعلونها
بتوطن على العربان ما تستحونها
يا أبو عزيزة عيب ما تذكرونها
وزنات هذا القوم كلهم ما يسمعونها
قل لى كلام الصبح لما افهمونها
ليدعى دمك على الأرض شجونها
حتى صلاة الفجر لم يركعونها
توشى أفاعى نائمة عن أوطانها
جرد يمانى يغلب البرق لونها
معرض مع العلا حماها وصونها
مرض مع العبد مجلى غبونها
قطعت المنزع فى وسيع وطونها
يراه حرة زائدة فى دخونها
يا أولاد عمى يا حماة وطونها
تعبروا وإحنا حماة وصونها
من ذا المشبائق كونوا سيونها
لأجل الفتى السلام مجلى غبونها
حتى أكله والعرب يسمعونها
نبي عربى شدوا لقبره ضعونها
(قال الراوى) فلما قال الزناتى خليفة ارفعوا المشائق وهاؤوا العبد عندى

فقدّم أبو زيد إلى الزناتي وقال علامك يا زناتي قال إيش أتم فقال أبو زيد شعراً نقصد
الاجاويد فقال الزناتي من فيكم شاعراً فقال له أنا فقال له وما اسمك قال الحاج مسعود وإذا
بالزناتي صبر عليه قدر ساعة وصرخ عليه صرخة العدم وقال في صياحه للأمير أبو زيد إيش
أنت يا شيخ فقال له شاعر وليب ومداح بعض معجزات الحبيب ولم يرتعب منه وكان
قلبه قد من حديد فصبر عليه الزناتي قدر ساعة وصرخ عليه ثاني مرة وقال له إيش أنت
يا شيخ فقال له أبو زيد شاعر وعلى المعاني قادر وعلى الاجاويد دابر فصبر عليه
قدر ساعة وصرخ عليه ثالث مرة وقال له أنت إيش يا شيخ فقال أنا قلت لك
شاعر من الشعار وجر من الأحبار فقال له الزناتي وقعت بلسانك ما شاهد ولا
قريب لأنك تقول أنا جبر من الأحبار والخبر معناه عالم فقال أبو زيد وعالم ياملك
الغرب فقال الزناتي إن عندي مسائل أريد أن أسألك فيها فإن أجبتني خلصت من
إيدي وإن عجزت عنه شققتك لو يكون العلام ماسك يدك فقال أبو زيد عند
الامتحان أبان فماد الزناتي يسأله هذه الآيات :

أول كلاً في مديح المصطفى	الهاشمي نينا الأزهرى
قال ابن مذكور الزناتي صادق	ألا يا لبيب كن للسؤال مفسرى
أسألك عن أثني الذكر لها بعيد	الإثنين بينهم حساب مسخرى
أولادهم ما يحصى لهم عدد	لمن كثرهم كل القلم والدفتر
وأسألك عن بلدة حوت بكل جنس	سلطانها وجهه هلال ينور
وأسألك عن إثنين ماتوا عاصين	في بيت حصين سبك عليهم مجر
إن جبت هذا السؤال يا مجر	عتقتك وحيات نينا الأزهرى
إن ما جبت هذا السؤال يا لبيب	شققتك في دار المنازل مجر
ثم الصلاة على النبي المصطفى	الهاشمي يشفع لكل من في المحشر

(قال الراوى) فلما فرغ الزناتي من كلامه وأبو زيد يسمع نظامه فالتفت أبو
زيد لمرعى وكله بلفظ نجد وقال له يا مرعى أخوك حسن واحنا طالعين من نجد سلمك
لى وأنتك عالم تقدم رد السؤال للزناتي فقال له مرعى اعلم أن الزناتي جبار ولا لى
مقدرة على جوابه وأنت رميت نفسك معه وذكرت له أنك عالم وقتحت له هذا
الباب ولازم تسده فقال الزناتي يا حج مسعود ماذا تقول لرفيقك فقال له أقول
له تقدم للزناتي ورد له جوابه فقال لى هذا السؤال قريب وهو أربع مسائل فدعه
يذكر عليهم تسعة وتسعين وأنا سوف أرد عليه الجميع مرة وأنت رد سؤاله فقلت
بى حياة وأسك ما حد يرد له السؤال إلا أنا واسمع ما أقول صلوا على طه الرسول

الهاشمي سيد ولد عدنان.
آيات شعر ضفتها بماني.
لكن غير هذا الزمان الواني.
يا عز قومك يا حما العيان.
أنا أقول لك على صحة الأوزان.
وأما السحاب لها وسطان.
تقنابت الأرزاق بكل مكان.
إن جيت أنا أحسب لك بكل لسان.
هذه سفينة نوح في الطوفان.
قد أوسقت من كل شيء زوجان.
امرأة نوح ولبنها كنعان.
هذا جزاء من يتبع العصيان.
هذا المسيح روح القدس بامنصان.
مكتوب عندي من قديم زمان.
الهاشمي من حي بالقرآن

أول كلامي في مديح المصطفى
قال أبو زيد الأمير الذي نشد
أنشيتها والقلب مني في وجل
إسمع كلامي يا زناتي واسمعي
تسأل عن الذكر عنها بعيد
الأرض أثي والسماء لها ذكر
يرسل ربنا الأرياح تحيل بالمطر
وأولادهم هذا النبات مع الشجر
تسأل عن بلدحوت كل الأجناس
لما أراد الله جل جلاله
تسأل عن اثنين مانوا عاصيين
هربوا من الطوفان عرقهم يولهم
تسأل عن ولد بلا أب بوجود
هذا سؤالك يا زناتي قلته
ثم الصلاة على النبي المصطفى

(قال الراوي) فلما فرغ أبو زيد من كلامه قال الزناتي يا حاج مسعود لما تعرف.
ما يوجب عليك بأي سبب تقتل نفس حرم الله قتلها إلا بالحق فقال أبو زيد وأنا
قتلت مين يا زناتي من غير ذنب فقال عبيدنا فقال أبو زيد أنا ما قتلهم من غير
ذنب وأنهم جرحوا سيدي فقال له جرحوا سيديك جرح سلامه وأهلك في ثلاثين
عبد فقال له لو كان عبيدك قتلوا سيدي ما كان يكفيني فيه ملوك الغرب يا زناتي فلما
سمع الزناتي ذلك جعل ينشد ويقول صلوا على طه الرسول :

نبي عربي ركب البراق وسار
تفكرت لما تهت في الأفكار
ت كلامه كلام الشاحة أجمار
ما حزوم مقدم ولا شوار
في يد تاجر جالبه سمسار
تخل الجنت في سكوته أغمار
لأن له لسان يفظ ولا أعتار
فقال له سلامه شاعر الشعار

أول ما نبدي نصلي على النبي
يقول ابن مذكور الزناتي خليفة
بجاري جرت من عبد عمرها ماجر
فيه ثلاث خصال مارأيت مثاهم
أول خصلة للبيع والشرا
وناتي خصلة إذا ماركب مايل العبا
ونالك خصلة شاعر القوم والعرب
وقلت له أنت شاعر مع العرب

أنا أعتقك من دى التلف أجهار
 أنا أشتقك ما بين سلب وإنكار
 سبحان ربى عالم الأسرار
 أصفى القوافى وأنظم الأشعار
 وأهجر من فعله فعال العار
 أدور بها على القوم والامار
 ونيران قلبه زائدات أشرار
 لاخليك مرمى على الثرى مختار
 هتكت الكرسي يا كلب يا فشار
 يفعل بها حكم الزمان وجار
 أتاى لكم عيلة عبيد كستار
 جت له عبيد الكرم كالاطيار
 خلوا دمه على التراب غزار
 إلا قتلونى العبيد جهار
 يا أولاد عمى يا عزاز الجار
 ولا نعرفك فى مدة الاعمار
 هيا اشتقوهم كلهم أجهار
 كونوا اسمعوا لى يا عزاز الجار
 تمن عبد ما يغنى ملوك كبار
 ما يعجبك معبد ولا الحضار
 كما طاب لحم الضأن للجزار
 سيف المنازع ينطوى بنار
 وقلب عيوته مثل شعلة نار
 يا خال لا تكشف لنا أستار
 باقه يا أنت عزيز الجار
 تبق دواهى جت لحد الدار
 وإيش علقتك يا على المقدار
 لا قدر له فى مدة الاعمار
 وأما أنت غريب الدر

لأن جبت لى كلام من ثمرة الحشا
 ما جبت لى كلام من ثمرة الحشا
 تبدأ أبو زيد الهلالى وقال له
 أنا شاعر الاجواد الى لهم ثنا
 وأمدح أمير طال وآدم من قصر
 وتحتى من أولاد النياق هجنة
 تبدأ الوهيدى فى الجواب وقال له
 إيش أوصلك يا عبد تقتل عبيدنا
 تبدأ أبو زيد الهلالى وقال له
 الى يكون مثلك مليك يهيبه
 دخلنا البستان يا أمير معبد
 يتقدم سيدى مقدم الرجال يتخذه
 وضربوا له يا حاج مسعود جرنى
 فنادى له يا حاج مسعود خبرنى
 قلت لهم أنا سعيد بن عمك
 قالوا لى ما أنت ابن عمنا
 تبدأ الوهيدى فى الجواب وقال لهم
 تبدأ مرعى فى الجواب وقال لهم
 كونوا اشتقوهم والعبيد سيونه
 تبدأ أبو زيد الهلالى وقال له
 وحياتك يا لعين طابت لنا البلد
 وسط إيدى وجبد سيد المنازع
 وهم أبو رية يدوس عجاجها
 قال مرعى أمين يا كبر بلوقى
 وفادى قبل يا علام يقتل لنا ملك
 من قبل يا علام يقتل لنا ملك
 تبدأ علام وعاد يقول له
 حول أهلى الكل شعراً العرب
 تمسكين غريب يا شاعر العرب

تبدأ أبو زيد الهلالي وقال له
أنا قتله يا علام تأتي للمينة
وأقتل لك الوهيدى معبد
وأملك بلاد الغرب بالشير والقدم
لما سمع هذا القول خليفة
ونادى يا علام خذهم وروح
طلعت عزيزة من شبابيك
وقالت يا أمير الله ينصرك
وأفضل ما قلنا فصل على النبي
ونيران قلبي زائدات شرار
وأنا إني لك يا علام يسار
وأطيش الزناني أول المشوار
وأوليك فيها يا بطل شوار
حسن أن عقله من دماغه طار
ولا توقعوا فتنة ولا أضرار
قصر طلعت زغروني كبار
كما نصر الله النبي المختار
نبي عربي ركب البراق وسار

(قال الراوي) فلما أخذهم العلام وسار بهم يم منزله فقابلته أخوه المنازع وقال له
شاركني في هؤلاء لأن الاقدمين يقولون لنا ولا العنا فاعطيني هذا المجرور أجيب له
طبيب يدويه عسى أن يبرأ من مرضه فقال العلام أنت مرادك تأخذه إلى بني حمير يقتلوه
فقال له وحق ذمة العرب ما أحد يأخذه مني إلا بعد أن تروح رأسي فعند ذلك سلم له يحيى
فأخذه وأما من العلام فانه أخذ أبو زيد ومرعى وسار إلى منزله وأجلسهم في المضيقة
وحضر لهم الزاد فأكلوا وشربوا وما زالوا إلى وقت العشاء فقال العلام لأبو زيد
مرادى أطلع إلى منزلي فقال له اطلع ودخل إلى حريمه ودخل إلى مخدع يكشف
للضاييف وأما من أبو زيد فانه بعد ما طلع العلام تأمل فرأى مرعى اتخضع من
شدة الدهشة فصاح على مرعى فانتبه وقال له يا خال إحنافين وعالية فين فقال تأدب
فاني لو كنت في الغرب وهي في الشرق لم أنساها ثم أن أبو زيد جعل يشدد ويقول

أول ما نبدي نصلي على النبي
يقول أبو زيد الهلالي سلامه
طلعنا نجد السير واسع الخلا
جينا إلى تونس دخلنا بلادهم
فضربوا يحيى ضربة ما تقل بها
سمحت اليماني وجيتهم
عرضونا لشنق عشرين مرة
ولا بد ما أغزى وأعودوا نبي
بمربان أكثر من المطر
أربع تسعينات ألف عديم
نبي عربي نصبت له العلام
ولا كل من كان يلق العلام
نطوى فيانها وسيع الردام
فرعت علينا عبيد عجائب
فلح جرحها وزاد بالسحاب
قتات ثلاثين سكنوا الردام
خلصنا العلام شبيد العزائم
لا به ما أبني بسلف الزايم
عدد الجراد في العلام
نبي عربي يشكروا الختام

وأملك الغرب بالشنبر والقدم وأسلطن العلام ولبد المزاحم
وأفضل ما قلنا نصلى على النبى نبي عربى نشرت لاجله العلام
(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه كان العلام كتب القصيد من الاول للآخر قال
وكان عنده عبد اسمه فلاح قال انزل إلى الحاج مسعود الشاعر وقل له كلم سيدى فزل العبد
وصاح ياطنيون فسمعه الامير أبو زيد فقال له هذا اسم زايد وهذا الاسم عند العبد طنبون
يعنى يا شاعر فقال له ما لك يا عبد الخير فقال له كلم سيدى فقال له ارجع لسيدك وقل له أن
العبد ابن ملوك وقرية ملوك ولم لى الليل تهجم على الملوك فان كان عنده حاجة انزل إليه فقال
العبد أنا سيدى ماهوش لوطى فضحك الامير أبو زيد وصاح فى العبد فعاد إلى العلام وقال
له أنت قوم انزل إليهم فزل وطرق الباب فقال له أنت تروح يا كلب فقال له العلام الحمد
لله الذى ما وقع منا عيب فى حقك فقال له برىء الله ذمتك ثم نهض أبو زيد وفتح له
فدخل وجلس بجانبه فقال له مرادى تشعلى شوية بشرط أن تقول لكلام الذى
حلقته فقال له أنت سمعتنى فقال له سمعت شعرك فقا: أعجبنى فقال أبو زيد فى باله
الزم الغافية والوزن وغير الكلام ثم أجابه يقول صلوا على طه الرسول .

أنا أول ما نبدى نصلى على النبى	نبي دبعوث من آل هاشم
يقول الحاج مسعود مما أصابه	ولا حد فى دى الايام سالم
مساكين صحاب الهموم بحالهم	شنت عقولهم صاروا عدايم
فى الناس من يروح لبيسته	يلاقى غزال السبر نايم
يطلب القلة تجمى مبخره	يشم المسك بين الوسائم
يقعد يطمن يملأ دوايته	وبكرجه فى اثار يعزى اللقايم
يعمرها بايدته تلين عظامها	بصرت كنجيات فى يد ناظم
ويقعد يلاعها وهى تلاعبه	يشم المسك بين الرشائم
اعطى الملية المليح يحتضى	واعطى الرديه للراميم
فى الناس بارزت فيهم بواشق	وفيهم رخات تلم الراميم
تظن العذاره أننا كلنا سوى	وما إحنا إلا بكل الكايم
عمره ما تقصد بخيل لحاجة	لا تقصد العتول العدايم
إن جيتهم جيعان ما يشعوك	إن جيتهم مطرود زلت هايم
لا تقصد أهل السخا فى بلادهم	ساجات تلقى عليهم علايم
أكم من قفى تلقية عارى هدومه	تقول أنت يجيب الغنايم
حين تقصد بالمشعر يرجع يقول لك	من فطر الصيام له أجر دائم

بولى إذا شاف الضيوف بعينه ووجهه من الشحة شبيه السحاب
أفضل ما قلنا فصل على النبي نبي عربى جانا بطرق الغنائم
(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه والعلام يسمع شعره ونظامه فقال له يا حاج مسعود.
هذا الكلام الذى كنت تقول فقال له وحياته رأسك القافية ما تغيرت فقال له العلام القافية.
بذاتها ولكن الكلام تعير فقال له الكلام مثل الزر يخ يطلع من غير قدار والشاعر كلما
هتف على باله قاله فقال العلام للعبد فهل أنت سمعت الحاج مسعود فقال له أنا ما سمعت إلا
كلمتين من آخر كلامه ويقول مضى الليل ما غيث لعلاليه وليل بلا عاليه شديد الظلام أنالو
كلم سعدى ما كان فارقتى دياب بن غانم فقال العلام هذا عبد وعرف الكلام ثم مد يده
أخرج فرخ ورق الذى فيه القصيدة وأعطاه يقرأه فقال له اعلم أنى كنت معدى من بحر
الجنة فرأيت واحد فلاح راكب جاموسة ويقول هذا الكلام لحفظته منه وكما هتف
على بالى أقوله فقال له بأسر أنا ما عرفتك وأعلمتك بجميع ما يقع لك ولم خنتك وكيف
أخونك وأنت فى منازل وأكلت وياك زاد ولكن مد يدك فمد يده أبو زيد فى يد العلام
فأوثق العهد بيني وبينه فلما أصبح الصباح فينهم جالسين وإذا بالخدم يقبلوا الأرض
بين يديه وقالوا له كل عام وأنت طيب هذا اليوم أول السنة وأول البرجاس فى بقى
حمير فقال أبو زيد وإيش يكون البرجاس يا علام فقال له اعلم أن العادة عندنا من العام
إلى العام يلعبوا بنى حمير ملعب يعلموا فيه الأولاد الحرب فقال أبو زيد خذنى معك
انفرج على ملعب بلادكم فقال له تروح ماشى وإلا راكب فقال أبو زيد راكب
لأن الراكب كالجالس مثل السلطان فقال له العلام لابس أم عريان قال أبو زيد
أنا أسمع كلام الشافعى رضى الله عنه لأنه قال تمش بالقماش وعيش فقير أيجوك
الرجال بلا اختيارى فإذا ليس الجرار القماش قد يقول الناس أودلا جوارى فقال
العلام تروح متسلح أم خالى فقال أبو زيد أروح متسلح لربما تجى كرشة أبى أما نزع
عن نفسى فقال العلام للخدام هاتوا لحابوا للعلام لبس مغرب وأبو زيد لبس عربى
وجابوا عمامتين فتعمموا مثل خف الجمل واتقاله المغزل وأبو زيد تعمم عمامة
حجازيه وأرخى العبد على أكتافه والعلام تقلد بالسيف وتلفع بالحام من فوقه
وأما أبو زيد فلبس الحرام أولا وجعل السيوف فوق الحرام وترك حائله تخبط
على الركاب وركبوا على ظهور الخيل فلبس العلام فى بحر السرج وأما أبو زيد
فى غرس الركابات والعلام مسك الرمح فى يده من بنت النصف وأما أبو زيد
جعل الرمح على كتفه اليمين وراءه والثلث قدامه وجعل قعه وشاشه على قبه.
العيون وقال فى باله البلد الذى لا يعرفونك أمشى وتفحص فيها وساروا الاثنين
إلى أن أقبلوا إلى البرجاس وقد تذكر الأمير أبو زيد دخلته على الأمير حسن.

ابن سرحان فقال أبو زيد العادة يا علام فقال لإيش العادة فقال أبو زيد ارمح
قداي وأنا أتبعك وأخذ العمامة من رأسك بالرمح وأعود وأرميها على رأسك
لا تتجرح ولا تهد العمامة فرمى العلامة فتبعه أبو زيد في البر وعاد الراوى يفتي على
ما جرى ويقول :

أول ما نبدي نصلى على النبي	نبي عربى ركب البراق وسار
رمح الفتى العلامة تبعه أبو زيد	تبعه أبو ريا عزيز الجار
مد يده سلامة يومها	لعمامة العلامة يا حضار
وأخذ العمامة ابن رزق	ورمى بها فى واسع الاقطار
ورجع العلامة يومها	وحط العمامة على المقدار
ونظروا عربان زنانة وحير	يتشارفوا كلهم إلى الشوار
تبدأ الزناني لعلام وقال له	خيالك مين من الأنفار
تبدأ العلامة للزناني وقال له	وخيالك دا شاعر الشعار
دا شاعر الشعرا أمير خليفة	يصبغ المعاني يمدح الأمار
فقال الزناني آه من ميلة النيا	يخرب بلاد العز والدوار
لما رمح على المهر كسيت منه	حسبت أن المهر تحته طار
تبدأ العلامة يقول له	دا عيب منك يا حاح الخطار
ييقوا فى عرضى وتبقى تهنيمهم	لا شك عرضى صار إليك دمار
ترى ما بينى وبينك وبينهم	إلا مراعي الطرب أبشار
دا شاعر ومن يكلمه	لأخلى فاني تعدوا فيه أشار
أفضل ما قلنا نصلى على النبي	نبي عربى يا بخت من راح زار

(قال الراوى) فلما فرغ العلامة من كلامه أخذ أبو زيد وعاء ابرجاس لو حدهم وقوم
الزناني لو حدهم قال أما من مرعى فانه محي من النوم فلم يجد خاله فأتى إلى البواب
وسأله عن الشاعر فقال له أتم شعرا خيالة ولا أعلم أنه سارهو والعلام إلى اللعب
فقال يا شيخ دلنى عليهم فصار إليهم فلما رأى خاله راكب كله بلفه نجد وقال له
خاله بينى وبينك يا خالى فأقبل إلى عند الأمير أبو زيد فقال لأى سبب تفعل هذه
الفعال مرادك قتلنا من بنى حير والله أن هذا فعل غير مناسب واسمع منى ما أقول :

أنا أول ما نبدي نصلى على النبي	نبي عربى ظلت عليه غمام
يقول الفتى مرعى بعين وجيعة	ومن يشقى كان لا تسعده الايام
ألا واعباد الله من ميلة النيا	حزام على عين الحزين تنام

تنامى يا عين وتنتفى الى جري
 ينام الذى قلبه من الهم خالى
 والله ما كل الليالى مرية
 ولا كل خضرات الوشام مليحة
 وكل من أودعته السر صانه
 ولا كل من مسك الفنا يطمئن العدا
 ولا كل من لف العمامة يزينا
 تروح الليالى الطيبة بطيها
 ومن كان حالف لم يضيف جماعة
 يكذب من قال الزمان يدوم لى
 إيش لذك يا خال على ركب خيلهم
 دلوقت يا خال ترمح وتفشكر
 ويتعلقوا فينا كبار زناته
 إن طعنى انزل حب يد خليفة
 تيدا أبو زيد الهلالي وقال له
 إزاي أنا أحب إيد خليفة
 لو كنتم يا مرعى ويحى وبونس
 لاتقد بكم فى وسط خيل زناته
 ولو كانوا عدد الرمال فنيتمهم
 وقالوا لى يا عبد ما ترمح بالفرس
 ناديت لهم ارمح ولى سيد ماشى
 جابوا المرعى بنت شبهة مطاوع
 ركبها العاقل وحل حزامها
 قالوا لى يا عبد قول لسيدك
 ناديت لهم يا قوم سيدى حزامها
 وأفضل ما قلنا نصلى على النبي
 (قال الراوى) قلنا ركب الأمير
 فقبعه مطاوع فعاد الراوى يغنى عليهم ويقول صلوا على طه الرسول
 أول ما نبدى نصلى على النبي
 ولا كل من عادى الرجال ينام
 وقلب كواه البين منين ينام
 ولا كل عام جا يشابه عام
 ولا كل من رضعت تجيب غلام
 ولا يكتم الأسرار غير همام
 ولا كل من يجلس يكون مقدام
 ولا كل من هرج يصيغ كلام
 وتأتى ليالى مانحا وغنام
 لا بد ما يدركه المسا وينام
 ويصدق من قال للزمان حكم
 على ذمى هذه أمور عظام
 ويتعلقوا فى زولك الفهام
 وتعدى على أفاز الطيور طعام
 وانت يا خال تزيد متم
 يا مرعى بطل قبج كلام
 وفى يدي يمانى صاعق وحسام
 دا أتم ورايا الثلاثة الزوام
 لو كانوا عدد الحصى أكوام
 بعون الله الواحد العلام
 ويتفرج السلطان والعلام
 يبقى على منقصة وملام
 شبهة مليحة كاملة الهندام
 ودار يلعبها بغير حزام
 يحزمها لا تدركه الأوهام
 وقادر يلعبها بغير حزام
 نبى عربى صاحب حرم ومقام
 نبى عربى شددوا لقبه ضعوتها

رمع مرعى وتبعه مطاوع تبعه مطاوع عز حمير وصونها
 ورمع أبو زيد الهلالي سلامة فوق خيالي والعرب ينظرونها
 تبعه مطاوع بالي الخليل بالبلا على شبهة يا جواد نادر غبونها
 وضرب أبو زيد جريدة لقفها أبو زيد حماها ودونها
 ورد عليه الهلالي سلامة يحاكي لسبع البر إذا غضبونها
 تبدأ مطاوع يم أبو زيد وقال له في عرض العلام ما تضربونها
 ونادى لهم يا قوم زناة وحمير من ينزل البرجاس يلعبونها
 ورمع أبو خمير سلامة تبعه معيد عن حمير وصونها
 وضربه معيد من يمينه جريدة لقفها من الارياح وتناولونها
 أخذها أبو زيد الهلالي سلامه شطها وأتحفها على رغم دونها
 رجع مطرود والهلالي طارده كما جرح فكوا الغما من عيونها
 قال الزناتي يا عبد الاجاد جيتك قال له الادب يا عز حمير وصونها
 وحياة العلام سيدي أعيتك وأخلى عليك الناس بتضاكونها
 وهم على العربان أبو زيد يومها يحاكي كما مجنون وزايد جنونها
 تخرسوا فرسان زناة وحمير لما رأوا سبع الوغا غصونها
 ونادوا يا علام حوش لشاعرك ليخرب البرجاس ويدردكونها
 تقدم العلام ومنع سلامة وأخذه وروح للحما في وطونها
 لبوابة العلام طوح لها قنا دكت عوارضها ودكت حصونها
 قالوا زناة الكل يا دافع البلا دا ضرب ملك الموت مازحونها
 أفضل ما قلنا نصلى على النبي نبي عربى شدوا لقبره ضعنونها

(قال الراوى) ولما رجع أبو زيدو العلام إلى المنازل التفت له العلام وقال له أنا قلت لك قره
 وإلا أحرقة فقال أبو زيدو حياة رأسك يا علام لو خليتنى على حالى كنت ما خليت منهم
 الادبار ولا نافع نار فباتوا أصبحوا واصلوا صلاة الصبح وفطرو منع بعضهم البعض فقال
 العلام ها توجوا دى يارجال فقال أبو زيد إلى أين يا علام فقال له إلى البرجاس لانه يقعد تسعة
 أيام فقال له أروح معك التسعة أيام فقال العلام اعلم أن بنى حمير حبسو حسا بك ومرا ذم قتلك
 طاو عنى واقعد هنانى منازل لان إن قتلك يقل مقامى بين العرب والرجال يقولو العلام ما حما
 محاسبيهم وإن عيبتهم. بيان عرضى معكم فقال مرعى خليك انت يا خال اليوم وأنا أذهب مع
 العلام وكل شى يحصل فى البرجاس أو لك عليه وسمع الراوى يقول صلوا على طه الرسول
 أول ما نبدى نصلى على النبي نبي عربى سيد ولد عدنان

وركب العلام ومرعى بجانبه
 واتلوا عربان زناته جميعهم
 شويه وغبرة من بعيد انعقدت
 راكب دهمه قليعة مضرة
 يميل ويخطف التراب يمينه
 يسمى سباق بن حائق
 ونادى سلامى على العرب
 نزل له أبو سعدة الزناتى فعيه
 وعيب أماراتهم وكامل رجالهم
 وقال مرعى آمين يا كتر بلوتى
 من كانت هذه شجاعته
 سألتك يا رحن يا فرد يا صمد
 تنصرنا يا حائق الخلق كلها
 ورجع علام للوطن والحا
 ولما أقوا المنازل مع الحمى
 وجابوا العشا حطوه بينهم
 تبدأ العلام يم أبو زيد وقال له
 فأورام أنه طالع ليم منزله
 جلس علام يسمع سلامه
 أيا مرعى خليتنى النهار ده
 ففهمنا رأيته بالعين تقوله لى
 تبدأ مرعى يم خاله وقال له
 شاب يسمى سباق بن حائق
 عيب أماراتهم وكامل رجالهم
 وما زال يهز الرمح يا سلامة
 أفرس من الهلالى أبو على
 وأفرس من العربان جميعهم
 ولولا أخاف عتاب العرب
 لما سمع ذا القول سلامة انحمق

وساروا للبرجاس والميدان
 وطلت البنات من الطيقان
 وفكت وفارس تحتها قد بان
 تحاكي فريد من الغزلان
 يحبيه فى اليسر كما السكران
 أمير المشالى فارس الفرسان
 كبار الحسب فى يوم يرن الزان
 وعيب وهيد يهم مع شعلان
 وصامت فوارسهم عن الميدان
 يا نار قلبى زائدة وهجان
 يخلى دما خالى كما الخلجان
 يا من تعالى مقتدر سلطان
 ولا تفضحنا يا رب يا رحن
 ومرعى رجع منه الحشا تعبان
 يلقوا أبو زيد البطل حيران
 وتعثت الفرسان لحم الضان
 أنا طالع للفرش أنا تعبان
 ودخل الخنوخ يكشف السيقان
 يحكى على البرجاس والميدان
 وحدى أقاسى شدة الأغدان
 وحذر لا تطوى كلام نقصان
 رأينا العجب يا حامى الميدان
 أمير المشالى صار له نشان
 وصامت عنه جملة الفرسان
 خرب البرجاس بضرب الزان
 وأفرس من دياب وزيدان
 وعيب إن قلت كلام هوان
 لاقول يفرقك بضرب الزان
 وحس أن عقله خالطه بجنان

وناداه يا مرعى اقصر كلامك
 يتسب في خالك الامير سلامه
 نام الى بكرة وأورك همسى
 لو كان هنا حمرة تشابه لخرنى
 لاركب وأشد العزم يا أمير مرعى
 وإن انعمق العلام في الحرب أقتله
 سمعه الفتى العلام نزل من منازل
 ونادى له يا أمير لا تهين مرعى
 هذا أبو الدهم سباق بن حالى
 عندى هنا حمرة أجيبها لك
 نادى له سمعين وألف طاعة
 فطلع الامير علام للوطن والما
 وقال الفتى العلام هاتوا النعامة
 تقيم فى لجم لما والصفائح
 تطلع لما جبل الحمول سلامة
 وناداه يا علام اسمع أقول لك
 دى حرقى نجد وإيش جابها هنا
 تبدأ له العلام وعاد يقول له
 تبدأ أبو زيد الهلالي وقال له
 أتينا هذه المنازل مع الحما
 لقينا حداكم للضيوف مشانق
 وهذا ينادى بالعجل اشتقوم
 واولا أنت يا علام نجدتنا
 جميلك على راسى وأجازيك بمثله
 يوم تستجد ولا حد ينجدك
 يوم صبايانا يعلوا رؤسهم
 أجميلك يا علام من الحرب أنشلك
 تبدأ له العلام وأثنى وقال له
 ركب وشد العزم ألا يا سلامه
 ويكفيك كلام الزور والبهتان
 وحاميكم فى يوم ضرب يمان
 وأفرجك على اللي حصى العربان
 وفى إيدى يمانى ينطوى رنان
 وأخلى زوايدهم على نقصان
 وأخليه مرمى على الثرى ندمان
 وأقبل على الاسمر حتى العيان
 هذا كلام صدق يا منصان
 حاصى بلاد الغرب والاطوان
 إن أعجبتك انزل بها الى العربان
 أنا ما أخالفك يا حاصى الميدان
 حتى ظهر ضوء النهار وبان
 جابوا له حمرة كقلع ملان
 تحاكي فريدة من الغزلان
 حس أن عقله خالطه بجنان
 أخبرنى بالصدق يا منصان
 بعلم القلم وإلا يعزم الجان
 لركب وشد العزم يا منصان
 لسمع كلامى وافهم الاوزان
 نقصد الجود مع الإحسان
 وسياف ينادينا بأمر هوان
 وهذا يقول خلوا الدما بحران
 لكائنات عدت أرواحنا خسران
 إذا ما عقد سوق العجاج وتان
 والنار صهده زائدة وهجان
 وأتم صبايانا كم يزيدوا أحزان
 وهى ظلة والسبيب ملان
 يا أبو غخير يا حصى العربان
 وبين فمالك بين الفرسان

وإن تحرشوا بك ازقل كبارهم
فلما سمع ذا القول منى يا عرب
وطبق ركب جمل الخول سلامه
وركب العلام ومرعى بجانبه
خائف على خاله سباق يعيبه
لما أتوا اليرجاس أصبوا جميعهم
واصبا العلام وأبو زيد ومرعى
واصبا الزنانه والمداكير كلهم
شويه والدهمه يشلع ركبها
ونادى سلامى على العرب
وبعد السلام عاد يقول لهم
تبدا الزناق فى الجواب يقول له
اطلب لنا الشاعر يا كاسب الثنا
تبدا سباق الختل وعاد يقول له
أخاف أطلبه يا أمير يتجاسر أقتله
قتل الملاعب الملاعب ماله قطديه
يا علام شوف فىن شاعر العرب
ينادى له لبيك منى دهنتى
تبدا سباق الخيل وعاد يقول له
ارمح قبالى اليوم يا شاعر العرب
وتجعل نهارنا يا شاعر العرب
تبدا أبو زيد الهلالى وقال له
ارمح قبالى يا أمير وأنا أتبعك
رمح المسمى سباق بن حائق
تبعه أبو زيد الهلال سلامه
وحطه على رأسه وأثنى وقال له
وركن إلى رعه الهلال سلامة
ومد يده أبو زيد ما مهل
وشاله من سرجه وتلك الشرايح

وخلى جشهم على الثرى كيان
انشرح وعاد فى فرح وطمان
كما سبيع كسر منحق غضبان
ولكن قلبه فى الحشا حيران
ويدعيه مرعى على الثرى منهان
عريان حمير كلهم يا اخوان
وطلعت العرب من الطيقان
وتحضروا للعب يا خلان
عليها سباق الفارس المنصان
سلام عليكم يا جملة العربان
حرام حد منكم ينزل الميدان
إن كان يكون لك فى العرب شكران
واكسر لنا موسى يعود هزمان
إسمع كلامى يا حمى العيان
ينغم السلام يا سلطان
بجارى جرت من مدة الأزمان
اللى به يخشى الرجال عيان
ندعت بطل ما هوش لكم زمان
إسمع كلامى لا تكون له وهمان
وأنا أتبعك واسع الوديان
يتفرج العلام مع السلطان
دا عيب منك يا حمى العيان
وتشهد علينا جملة الفرسان
على ظهر آدم فادر الأعيان
على ظهر حمرة ما بها نقصان
شهد هدى ما بين ذا العربان
وهجم عليه كما سبيع غضبان
إلى منطقه ذا ضيفم المنصان
لقلب امتلا تقوى مع إيمان

ونادى يا مرعى شوف صاحبك
أهو على زنده كطيره ضعيفه
تبدا سباق الخيل وعاد يقول له
أفقلب لى اليوم يا شاعر العرب
وأعطيك الفين حمرة سلاله
تبدا ابو زيد الهلالي وقال له
عندى تلقحك ورميك على الثرا
ورمى أبو زيد زيد الهلالي سلامه
أعند أبو سعده الرناقي وقال له
أهو على زندي ألا يا زناقي
ورايح أضربك به يا زناقي خليفه
قال بنعيد ارميه يا شاعر العرب
شاله وحده ابن رزق سلامه
قال مرعى آهين يا كتر بلوقى
ونادى له يا خال ذوبت مهجتي
إيش أذنك يا خال ركب خيلهم
طراد بلا عزوة ييلقيك للسفه
إن طعنتى أنزل حب إيد خليفه
من قبل ما تطلع أجاويد حمير
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
أزى أنا ما حب إيد خليفه
وتحتى حمرة من طباعى تغلبت
وحياة رأسى والعنان طابعى
لو كنت مرعى ويحى ويونس
لانفد بكم من وسط زناته
لو كانوا عدد التراب فنيتهم
وحياتك يا لعين طابت البلد
وانا خالكم البوادي جميعهم
لى قى نفسى يربح لمهجتي
ولى رأى بين أهلى إذا عاينوته

من خلصه يا بنى مدى الأزمان
وأنا الصقر أبو الهات ما أنهان
يا شاعر بهدلتنى يا فارس العربان
وأنا أعطيك من الوطن الف عمان
والفين أحمر والف سيف رنان
دا القول منك يا سباق خسران
أراه خير من تونس مع البنيان
وهو على زنده كما السكران
انظر سباق الخيل يا منصان
وحياة رأسك يا حما العيان
لا تشهد بها اليوم يا منصان
هذا هتك حمير مع الفرسان
خلاه نزل يهوى على الصوان
يا نار قلبي زائدة وهجان
وزدت لقلبي نار لها لهبان
دمن أذنك نزل لهم ميدان
ولو كنت فارس تقهر العربان
وانت يا خالى تزيد أمان
وتعدى على السيوف وهان
يا مرعى بطل كلام حنان
وفى يده يمانى مرهفى رنان
تعود عليها أقهر الفرسان
وحياة حسن هو لنا سلطان
أتم وريا الثلاث شجعان
ولو كانوا عدد الحصى كيمان
بقوة الإله الواحد الرحمن
كما طاب للجزار لحوم الضأن
وحاميك يوم ضرب الزان
ويريح قلبي بين دا العربان
يلقوه وافي ما به نقصان

يا مرعى الوقت أوريك همتي
وحط إيدى على السيف جرده
وهجم أبو ريا عجاجة
انحمرشوا عربان زناته وحمير
وقالوا يا علام تعالى وحوشه
وقال الزناتى كيف أصنع
قد جار فكرى والقلب اشتعل
فى القصدى قله لا نيش طايله
ويل من كانت عله من رفاقته
وفى مقصدى رأى منكم
تبدا الوهيدى وقال له
ارسل إلى العلام ولد غديه
وخليه يحكم الواجب يد الحى
لما يسير علام بالثخت حاكم
إذا ولى العلام بالملك قايد
بأربع تهم وأرباب تأمرونهم
وتقول للعلام دافعل شاعرك
تقوم عليه الناس يا أمير تقتله
وإن قيل معقوله وولاه قايد
يخليه وهو سارح يقطع مفصله
تقول حكاية ليل ما عندنا خبر
أطاع الزناتى شيع السيف
دخلوا على العلام عرف حمير
ولكن كتم سره أوقات
قرعوا النوبة سمع الأمير سلامه
ونادى له تستاهل العز يا ملك
نهار الفرح والمنى يا أبو غديه
أبو غديه ما سبب دق النواب

وخلى دماهم على الثرى خلجان
جرد يمانى ينطوى رنان
وكن البطل يوم الوضى طمعان
لما رأوا سبع الفلا غضبان
ولا توقعوا قتلة ولا نقصان
فى دا الداعى الى آتى الأوطان
صهيد اللظى وأمسى به حيران
وعلام واقف لى وأنا تعبان
يموت ولو جاله الحكيم لقمان
به أستريح وأقتل لدى الخوان
أدبر إليك شورة بحسن بيان
نوبه وسيف الملك والفصان
يولى قايد بعز وشان
يبقى بدا تدير مع برهان
ثور عليه من الحى نقصان
يهجم بيوت الخلق بالثغان
ومن عادته السرقة من الهتان
ويدعى دمه على الثرى غزران
ترسل له بالليل الأمير إشعلان
وإن تكلم العلام بالسلطان
وياما خدت الأيام من فرسان
وقفطان حكم الغرب للنصان
زاد الغضب والأحزان
فى نهجته زادت معه وهجان
فدخل على العلام وهو فرحان
وكرر الهنا والفرح والشان
بتلك البشائر داخل الأوطان
فبالصبح خبرتى بصدق بيان

فقال لهم علام ما كان قصدكم
فقال له خليفة شاعرك الحمي
تبدا علام الزناني يقول له
ولا حد يخشاه يا أمير ويكرمه
لا يعرف الأحكام ولا مرتفع
فأرأيت شاعر في طول مدتي
فهذا عيب يا أمير خليفة
فقول لي على هذا ورمحي
جلس أبو زيد الهلالي سلامة
وبعدها قام الهلالي سلامة
وما زال على دا الحال سلامة
تعب عندها الوري الزناني
ولا عاد يتنى بطيب منامه
تطلع أبو سعدة الزناني
ونادى لهم عزوتي وقرابي
العبد من يوم حكم في^١ الولايه
قالوا له دا رأي برضاه كلنا
فكتب مكانب الزناني خليفة
وقالوا لهم لمواي بعض بعضكم
ولا تخافوا العلام ولا رجاله
وإذا أوهب لكم المال والعطا
وأرسلهم حجة سعاة وسافروا
لما قرزم جمعوا بعضهم
وساروا إلى تونس لقتل سلامة
يرجع سلامي للهلالي سلامة
لما دأب جاهلهم قبل أن^٢ يقبلوا
فوقع سوق الحرب بينهم
ذاقوا الرجال السلامة
راح الخبر الزناني وقال له^٣

يحاذق الحمي ولوه يا إخوان
لأنه شجيع في فعله عزمان
فهذا غريب ولا معه خلان
ولا له هنا هبة ولا فرسان
لأنه لبيب يتقصد العربان
ولا عمل قايد ولا سلطان
وتبقى بدا بين الوري مثلان
فما قصدك في الأمور عيان
مقدار ساعة بين العربان
نزل شق في تونس وكل مكان
مدة ثلاثين يوما يا إخوان
وفي الليل نومه طلق الأجفان
ويقطع ليله حابر سهران
لمن كان حاضر لازم الديوان
أولاد عمي حماة الأوطان
باردة يا قوم أمان واطمان
ولا حد منا يخالف السلطان
وأرسلها في سائر البلدان
وأنوا إلى تونس بغير توان
وطيعوا كلام اللي لكم سلطان
إذا ما قتلوا ذلك الخوان
وأعطوهم للقوم والعربان
ياما أتى فرسان مع شجعان
واللي يعلوا انكتب وكان
صبح شاهر فرزن إلى الفرسان
وحط فيهم رفح بالرنان
وياما خد منهم قرومة عيان
راحوا هزامة واسع الوديان
تعيش رأسك في الرجال عيان

تجمعنا مع بعض بعضنا
من أرض قابس إلى الجزائر
لأرض زارة إلى كويخ
جئنا نريد قتله رأينا سبيه
عقدنا مجال الحرب يا أمير بيننا
تقلت علينا الخيل جيناك
فلما سمع القول منه خليفة
وكنتم لسه والفؤاد تألم
وأما الفتى العلام كان جالس
لما أهرمت حمير وولت زناته
ما لك كذا يا حج مسعود
تبدا أبو زيد الهلالي يقول له
لو كان جانا يا أبو غديه
لكن إن أذن لنا رافع السما
باتوا وصبحوا قوم زناته
صبح على المسمى خليفة ومعيد
صبحت أهل المغارب جميعهم
اليوم ده بطل ديوان تونس
ترسل الشاعر بتاعك لعندنا
وتلأما وياه في ساعة الرضا
ونعطيه لاجلك يا أمير معاطي
تبدا علام الزناتي يقول له
هم في عرضي وتبلغ فيهم أرب
تري ما بيني وبينك من أجلمهم
فقال له عليه أمان طه نيينا
فقال نعم حيث أبديت زمالك
رجع العلام ودخل إلى الحما
ونادى له يا مسعود أقول لك
تبدا أبو زيد الهلالي يقول له

ويا جمعنا من قرومة فرسان
لفارس إبرر إلى بلاد كنعان
إبرج الدموع الحشيه والسودان
ملأ تونس الخضرنا وزان
وباما أخذنا منهم فرسان
وخفنا يقع ساقط ثور نيران
تغيظ أبو سعدة وعاد غضبان
وفي مهجته اتوقدت نيران
في منزله شاف الذي قد كان
حال الملك علام وقام قصدان
هو أتى لك حد من الفرسان
لم جالنا هنا يا أمير لإنسان
لأفرجك على الحرب بالران
بلغنا المني والصعب عنان
جوا وأقبل العلام للديوان
ومعى والرجال عيان
وقال له الزناتي يا حما الفرسان
لكن مرادى منك يامتصان
يهرج لنا من شعره قصدان
ونقضى النهار بهرجان عيان
لحتى يعود من عندنا فرحان
دا عيب منك يا ملك وهوان
لا شك عرضي هبار إليك مهان
إلا مواعيد وضرب الزان
أمان على ياما قطع خيان
أنا أرسله لك يا حمى العيان
ودخل على أبو زيد في الأوطان
طلبك أبو سعدة إلى الديوان
دا أمر يا علام عظيم هوان

أنت استويت ويا الزناة علينا
نادى له والتي أنرف الورى
لولا عطا لك يا أمير أمانة
فقال له أبو زيد الهلالي
وسار للدويان والمرهفي معه
وصل فرأى بسفدة لاقاه بالهمة
نادى لهم مرحباً بشاعر العرب
أريد أسألك بنصح قل لي
أسمع عليك أنك أديب مؤدب
وتحفظ رموز العلم واللغة
وشمس المعارف حزتها في يمنه
في مقصدي أسأل مني مسائل
والأولين تبين واضح لما صفة
وقول لي على من هو أول الخلق
وقد كان أول من خلق قبل
وقل على شيء بالبيت ما خلق
وفي آية جمع فضله فكان منادى
إن جبت هذا السؤال عتقتك
إن ما جبت هذا السؤال سنقتك
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
سؤالك عندنا يا زناى وجدته
تسأل عن الأول إله مقتدر
فسبحانه ورحمنه جل جلاله
كذا الحكم العقلى أخبرك
وصار كوكب في الغيوب يأذنه
لقد أودعه الخلاق في ظهر آدم
ولما وصل حوى أضواء في جبينها
وتنقل النور من صلب إلى رحم
إلى عانة سبحان من صورده

وخنت العهد يا أمير الأوطان
والبيت والسكبة مع أركان
فما أرسلك له برن الزان
من غير خوانه لم أخاف هوان
كما سبيع للهبجا أتى غضبان
فرت زناة الكل والفرسان
عدد ما مشيت في البر والوديان
وأوضح من كامل الأوان
لك في الفصاحة نص يا منضان
وعلم الفلك والنجم والفصان
وفي الروحاني خط يا لإنسان
بعين معانيهم بصدق لسان
وما الحكم العقلى بحسن بيان
ومن أجله خلقت كذا الأكوان
ومن قبل القبل يا لإنسان
وقضه عظيم قد عجز الأكوان
وفي آية فضل العضل يا عربان
وأعطيك مني يا لبيب أمان
ودمك كان على الثرى غرزان
سؤالك صحيح وشرحه بان
حفظته ولي في شرحه تبيان
مهيمن عظيم مكون الأكوان
على مقتدر سبحانه سبحان
يقسم ثلاثة أقسام يا سلطان
حتى وجد آدم وأن الأوان
تشرف به آدم بلا فكران
كما بدر نوره قد بان
إلى مضخة نوره قد بان
الله تعالى كون الأكوان

إلى أرحام ركن النبي العدنان
وليلة ولد وقد شق له الديوان
وله معجزات تحير الأذهان
على باب ميسر سار نصفان
ومن معجزاته الرمل لأن له الصوان
والماء ينبع من أصبعيه عيان
لحظ أنطق في الكتاب بمكان
وبه آمنوا أنس ووحش وجان
نهار معدم والخلق في خجلان
وتقوى الكرب والحكم لله بان
وقبها جمع نسا مع شبان
ومن كل ذاتي حائراً تعبان
وشهاد مع مغتاب في خسران
وتغلى الرأس وتتشعر الأبدان
سوى إن كان طه أشرف العربان
يقول العزيز الواحد الديان
تشفع عطيت النصر يا عدنان
تنجيهم من صهد النيران
الملك لي أنا العلي الرحمن
تعال المنا ندخل جنان رضوان
وتتمتع بالحور والولدان
نهار يعودوا الناس في خجلان
وهو الخاتم المبعوث بالنبیان
وقبل العالم إنسا أو الجان
وفضله كثير يعجز الأدوان
قديم معظم لإسمه الفرقان
بمكة مع طيبة بنصر يا إنسان
وعيد وعد منع شفا بيان
مكة مكرمة أسرارها إعلان

وما زال يتقل من أصلاب
إلى ظهر عبد الله إلى بطن آمنه
وبه شرفت مكة وذاك المنازل
فمن معجزاته شق له القمر
ومن معجزاته الرمل لم علم الأثر
وحن إليه الجزع وأرخی له ثمر
وتقل على عين الزعيم فأبرأت
وأطلق له الطي والجمل
شفيع الأمم في الجسر من القدر
ونار اللهب تشعل بلا حطب
وناس نأخذ بالنواصي وبالقدم
وتارك فروض الله يسجد على الظا
ومن يشرب الخمر يقاسى صيدها
ويشتد كرب الخلق من شدة اللظى
فما أحداً منهم يقول أنا لها
يجي تحت ساق العرش يسجد نينا
أرفع رأسك يا محمد واشفع
يقول رسول الله يا رب أمتك
يقول إله العرش يا ظهر رحمتي
يزول العنا بشفاعه أحمد نينا
وتقسم جنان الخلد لنينا منزله
ويا رب ترزتنا شفاعه نينا
وأصل الوجود الهاشمي محمد
وهو قبل الكائنات جميعهم
وتسأله عن شيء يا مالك قط ما خلق
كلام نزل يا أمير من عند ربنا
نزل به جبريل الأمين على النبي
عقائد وآيات لها فضل منحصر
القد أنزلت على المصطفى بأرض

عربية مرفوعة القدر شافعة
 جمع فضلها في البسملة يا خليفة
 جمع فضلها بالباء بإذن إلهنا
 جمع فضلها في نقطة الباء قد أحكم
 أقول لك عا لإسلام يا قوم خير
 نطق الشهادة يا زناى خليفة
 تصدق قلبك مع نطق مع اسانك
 فهم كبتين حقيقتين عقائد
 فأول نقي مع ثبات يا ملك
 محمد رسول الله تتجوا من الردا
 وبعده الصلاة يا أمير حمير
 وتسأل عن الايمان بالله تأمن
 وبالسكتب تأمن والرسول والملا
 تسأل عن الاحسان تعبد إلهنا
 فروض وضوئك يا زناى خليفة
 كذا الإغتهسات عشر كوامل
 وواجب علينا مراعاتها حتى لا خفا
 فأهل الشقا يلقوا الذى كتب لهم
 وهذا سؤالك يا زناى وجدته
 زناى ارتجع واسمع وطيب واهتد
 اخشى العواقب واجعل الخوف
 وانظر من قبلك ملوك مضوا
 فهو فين تبع يا ملك وغيره
 وهو فين قيصر يا زناى وملكه
 وفيه فرعون مع هامان يا ملك
 وهو فين شداد من عاد الذى بنى
 طوبة من الفضة وطوبة من الذهب
 ولما بناها نونى أن يخشها
 قال له تمهل لما أشوف بناتى

فهى الراقية والنصر فيها بان
 تعالى إلهى الواحد الخان
 كما قد ورد في العلم يا منصان
 تحير العقول فيها مع الأذهان
 فقواعده خمسة بحسن بيان
 عطاك الزكا من المال يا سلطان
 بحسن الشهادة تنجد المنصان
 جوامع لكل الفضل والبرهان
 تقول لا إله إلا العلى المنان
 نهار الزحام من شدة النيران
 والحج يتبعها وصوم رمضان
 والهاشمى والحشر والميزان
 ثمة نعم والقدر خير وشركان
 كأنك تراه فافهم تال أمان
 خلاف السنن فافهم بلا نكران
 لهم يبيتوا أهل العلوم بيان
 وسؤالنا في القبر يا سلطان
 وأهل السعادة جنة الرضوان
 كتبته عندي شرحه لى بان
 ووطى قلوب الظلم والخسران
 طبعك وارقق بخلق الله لا نهان
 وزال ملكهم من بعد عز وشان
 وهو فين كسرى صاحب الايوان
 وهو فين التمزود مع كنعان
 وقارون مع شداد في خسران
 جنة جعل فيها علو وشان
 وطوبة زبرجد زائدة ألوان
 جاله عزرائيل الأمين بيان
 قال له مامع، إذن من الديان

قبض روحه بسرعة ولاعادهاله
 وفين الملوك اليكل يا أمير خليفة
 فسبحان من قهر الخلائق بقدرته
 ملك مالك الملك موجود قاهر
 أكم احتمل يا أمير خليفة مكاييد
 وأنا أقول أصبر التقي الجودزائد
 تسألني ما تعلم إني أجابك
 أنا العلم والقرآن ببعض صحيفتي
 ولا قلم لما حفظت رموزه
 اللي يراني بالشبابية والرضا
 وحياة رأسك يا زنائ
 ولو كانت باليد لأوريك همتي
 فرح عالاقدام كما سبيع غضب
 بهت بنو حمير لاحت عيونها
 قال الرنائ طال الحزن والآسى
 تبدى الوهيدى معيد وقال له
 ابعث هات داهش بطارذ
 في الحال كتب مكانية
 نعم أيها الغادى وحامل كتابنا
 ناذى يا معدن الجود والسخا
 أنا عبد أخرج ديارنا
 ولا حد طاقه يا أمير داهش
 أراك إن قتلته اليوم ونجله
 أنا أعطيك سعدة بنت الرنائ
 شبت رقبته إذا ما تمايلت
 شبت لئديها إذا ما تناولت
 شبت رجلها إذا مشت
 تبقى ملك تحكم نصف المغارب
 هيا القهم يا أمير داهش القزم
 ودخل جهنم أسفل النيران
 وفين النبي داود مع سليمان
 إله تعالى واحد سلطان
 مريد حكيم منعهما منان
 لك ومكرك علينا والآسى قد بان
 وظلك علينا اشتد والخسران
 ولي فهم يغلب قدح الرنائ
 وذكر محمد زائدني إحسان
 وصعبه على يادن رب هان
 أزال خادمه في مدة الأزمان
 وتشهد على القوم والفرسان
 بطعن يشيب أصغر الرضعان
 وفي يده قد جرد الرنائ
 ولا منها قد قام له لسان
 جسمي انقضى من الأحزان
 دا مثل داهش يعتريه جنان
 هذا يراوح دا بضرب الزان
 لداش معاني مع قصدان
 تجد السير في واسع الوديان
 يا مني بسيفه يقهر الفرسان
 وعيب الكل في نقصان
 أدرك لبجره في الوغا طوفان
 رفعت لك رايات على العيان
 أميرة أصيلة زينة الأعيان
 كما كوز فضة انجلا وبان
 كما بدر أبيض أو لجين عيان
 كما ركب أبيض نورهم لمعان
 ولك بيننا كلمة وعز وشان
 ولا تقوم وأنى إلى الأوطان

على أعلا عشاريه لها جريان.
تقرب إلى برقة مع الأوطان.
عيد داهش ماليا الوديان
قالوا له ميت مرحبا يا سلمان
نادى لهم في عز مع اطمئنان.
قالوا له تلقاه في الديوان.
يلاقى عسكر مثل سيل طوفان.
قوام فز داهش والسودان.
عليه باقبال وعز وشان
أمير الفلا الفارس العرمان
بنجاب سيدى صاحب الاحسان.
وسيدى معد والفتى شعلان.
وسيدك بعث لك الكتاب عيان.
ولا عاد لي قيمة ولا شأن
ويرسل يكاتبني كعبد جبان
يا أمير داهش اسمع الأوزان
ومن طارده أدعى دماه حيران
تقوى العزائم لا تعود تلقان
دقوا طبول الحرب يا فرسان
وجت له جنود الجيش والفرسان
مهما تريد شيء خبر به عيان
وعلى عبد باغى أقتله يا إخوان.
ومن جانبه النجاب في الوديان
لوادى المرفع حط يا خلان
يجرى ويلتفت وهو حيران
ياهل ترى هو وحش أم إنسان.
أملهوا تأمل يراه الدعى غصان.
بتونس ملك في أرضها سلطان.
بليث الوغى في حومة الميدان.

وختم الكتاب وأعطاه لنجابه
سافر خمسة أيام إلى يوس سادس
يرى جمال داهش على الماء وارد
داروا على النجاب وسلوا
إيش حال أبو سعدة خليفه
هو فبن داهش لما أقابله
فصار إلى الديوان ووصل له
ولما وصل سلمان وشافوه جالهم
وقاموا إلى النجاب كامل جميعهم
وقد قام له داهش قوام وسلم
وقال له داهش ثمانين ألف مرحبا
يا مرحبا إيش حال سيدى
نادى له في خير عليك يسلبوا
وقال مقامى انمط عند خليفة
أبقى أنا أحمل على ألف فارس
تبدا النجاب في الجواب يقول له
دا عبد لمكن تخشى الجن سطاوته
وإن كان قصدك تروح تطارده
فلما سمع دا القول نادى بقوته
في الحال دق الطبل جهز عساكره
يقولوا اعلام الطبل يا أمير داهش
فقال لهم بعث الزناقي سيدى
وسافر عشرة كواخي معه
وسار يحد السير ثلاث ليالى
تأمل يرى زول واسع الخلا
ناداهم الزول هاتوه أنظروه
راحوا وجابوا الزول إليه ولا
باش الرعاة اللي الوهيدى
ناداه داهش مرحبا ميت مرحبا

غصان يا غصان من أين جيتك
تبدا غصان الدعى يقول له
أحنا في روض الهضاب مع الضحى
إذا بثلاثة جم وجلسوا بزمهم
إذا قدمت ناقة وقطفت من الشجر
وقلنا لهم يا أصحاب تلك الزوامل
قلنا له شتمت بقولك ملكنا
ومنها عطيتناه طعنة منها سال دمها
فزل لنا منهم عبد معرض
وصرخ علينا صرخة ترعب الأسد
ومن صرخته وليت منه زما وتعب
لدا الوقت أنا بجرى وزايد الغضب
وأنا خايف منه يكون ورايا
تبدا داهش في الجواب وقال له
تعالى سير معى يا عبد لما أفرجك
وأخذه وطلعوا سايرين إلى الخلا
وشيع لأبو سعد الزناني يكاتبه
نادى له يا أمير داهش يقول لك
أيا سيدى جانا العويجة رجالنا
وعما قليل تدخل لتونس وأرضها
ختم الكتاب وأعطاه لتجانب سرجه
ولما وصل باس يد سلطان تونس
فلما أخذ الكتاب فكاه وطالعه
وراح الخبر يم علام وقال له
ولكن كتم سره وفاضت مداامه
شافه أبو زيد الهلالي سلامه
ونادى يا علام ماذا جرى لك
ناداه يا حاج مسعود أقول لك
بعث الزناني جاب لك عقرب العطا

وفي أين رايح فين يا غصان
حديث غريب يحير الأذهان
بتغفر غصون البان والسوسان
غرايب ولا هم من البلاد عيان
فزعنا وجيناهم كما العقبان
عيقوا زواملكم من الطغيان
ولا نخشى عيب ولا نقصان
فلخ جرحها والدم سال غدران
كما نار صعدت أشعلت ومجلان
وفي الحال جرد مرهق رنان
لدا الوقت أجرى وأنا تعبان
ولم أهدي قلبي بحسن طعان
بخلى دى على الثرى خلجان
أتونى قومك أنت يا خرفان
على اللى نخاف منه مدى الزمان
لوادى العويجة حط بالفرسان
معانى قصايد تشرح الأبدان
كلام مرتب تفهمه العربان
يستريحوا فى واسع الوديان
ونوريك فى هذا الغي الخوان
لتونس وصل اقبل الى الديوان
وأعطاه المسكوب بالاحسان
فرح وانشرح وارتاح يا اخوان
تعب خاطره والقلب فيه نيران
ومنه ظهر خافية من الأحزان
أنشد عليه الفارس المنصان
تبكى ودمعك قرح الألفان
توى ذمتى أبرها بلا نكران
عاد سوق الحرب بالرنان

يسمى بدهاش نخشى الأسود سطوته
تبدي الهلال سلامه وقال له
عليها فلا تخشى من الباغى الذى
وعليه أستعين بالله رافع السما
توكلت على الرحمن فى طول مدتي
أرमित حمولى على النبي أشرف
تبدا علام الزناني وقال له
عندى مكان يسمى البقائع حسن
شفايق وهى زهرة وفيه عايق
ولا ينعمد موكب سوى ان كان يافى
قوم روح بنا يا أمير لما أفرجك
وتنظر لدهاش يا أمير وركبته
فان لقيت روحك يا أمير قياسه
وان كان ما تقدر إليه تلاطمه
ولما عليك أمرا زناته تقاش
قوم طيع قولا ياسلامه وشورتي
فقال له مرعى قوم يا خال وطاوعه
فقال أبوريه أراني مطيع له
وطبق ركب علام وأبوزيد صحبته
لما أتوا أرض البقائع ووصلوا
دخلوا تلك الروض وأبوزيد معهم
فيه العنب فوق الخشب زين الطلب
والخوخ جنب اللوز والتين جنبه
نارنج مع ليمون وترنج طازح
والثوت جنب الجوز والسنبط جنبه
والطير من فوق الغصون يسبح
أبيض وأحمر وأصفر اللون وأز
ووردي وأبلق جنب صيني له صفة
الوان مختلفات وأشكال يدهشوا

ولا يلتقيه يوم الوغى إنسان
أبو غدية لا تكون وهمان
يريد الأسى والسوء والأجزان
وارض مقتدر باسط الأديان
ومن اتكل على الحى ما ينهان
الورى نينا محمد صاحب البرهان
يا حاج مسعود أخبرك أوزان
مليح الغصون يا حسنه بستان
معشوق وعاشق ورد مع رمان
يفوت من قبالة يا حما العيان
وتنظر بعينك موكب السلطان
وهو جى تونس داخل الأوطان
ابنى التقيه إن جاء إلى الميدان
تعال خذ رفيقك وارتحل بأمان
أنا أرد عنك الرجال أعيان
وكن لى مطيع يا فارس الأضغان
ولا تخالف العلام فى أوزان
قرموا بنا يا معشر الاخوان
ومرعى ركب والقلب صار تعبان
وكان العلام الفسى المنصان
سم يلاقه بهجة تدهش الأعيان
عجب من عجب راخى قطوف أوان
يجيب التجارة تدهش الأعيان
كباد والتقاش نوره بان
جميز وورق النبق للرمدان
لمولاه من صور لدى الأوطان
رق وأسود وأخضر تمر هندي كان
وتارنجى واللوز وردى بان
وفى وصفهم يتحير الإنسان

نورس وبلارج ومدرنى والغطا
 بلبولى وحضارى وعز وتناع
 قبرى وفاحت جنبه كبش نافر
 باشق معاشر سىروطاوس والحده
 نور جارح والعراق صايح
 وفيه سواقي أربعة جنب أربعة
 نواعيرهم تسقى صباح مع مساء
 لهم قنى يجرى الماء كأنهم
 نجولية وقطاعين مناجلية
 وفيه جبالين وهو نسيه
 وفي وسط هذا الروض قصر مشيد
 وله باب من رخام قد انبنى
 وستة وثلاثين سلم مشيده
 طلوعوا الثلاثة ذلك القصر والما
 جلس الفقى العلام وأبو زيد جنبه
 وقد ناحت أطيوار العراق عالشجر
 تفكر أبو زيد الهلالي بلاده
 وقد قال أبو زيد الهلالي سلامه
 هنيا لذى الأغصان متقبلين سوى
 الفلفل الاحمر حده أقحوان وهى
 ورنبق وشب الليل والنوافر الزكى
 ولا غصن إلا له رفيق بجانبه
 وملك الطيور متجمعين عالشجر
 وأنا الشاكى الباكى الحزين المفاقر
 مسهد حليف الوجدما ألف الكرى
 متمم قتيل الشوق حيران مبتلى
 أنوح كما ينوح الطير على الشجر
 نعم أيها الطير الذى جاء مطوح
 تهدي هداك الله بلغ رسالتى

قطقاط والنطاط والعقبان
 وعز وكوكى جانبه كروان
 ويلبل مبادر والسجع غضبان
 وهدهد بجنبه ضبيع مع غربان
 وعصفور نايح والحمام ألوان
 قصاد أربعة جينا يا إخوان
 بأسهم ملاح بتجرها ثيران
 كما بحر يجرى ماؤه غدران
 نجار وزهارتن ملاح شجعان
 وفيه سواقين للتيران
 مزخرفه على شامخ البنيان
 ودهليز فى غاص الرخام عيان
 من أبيض وأحمر كما المرجان
 وفي وصف فرشه عجز اللسان
 ومرعى جلس منه الحشا تعبان
 من الفرقة وتذكروا الأوطان
 وقد باح سره والنخى بان
 دمع الحجا من مقلته طوفان
 نملس بهم الارياح بالميلان
 وشرك الفلك مايس إليه لقمان
 ولمام زاهى جانبه سوسان
 والكل حقاً سحرا الديان
 ولا طير إلا وله وليف عيان
 ساهر الليالى نائح الاعيان
 من البعد والتشتيت فى نيران
 حزين الحشامة هو مدى الازمان
 على فرقة أحبابى أباب سهران
 من أرضك إلى داء الأرض فى أطمان
 ينبجذ النبى وانزل لدى الاوطان

سلم على أهلى وعربى وعزوتى
وسلم على ولدى نخيمر وإخوته
وسلم على المسمى الرياش مفرج
وسلم على القاضى بدير بن فايد
وسلم على حسن الهلالى أبو على
ونادى له يا أبو على البعد ضرنى
يا أبو على طال البعاد مع الشجن
يا أبو على كم من هموم وكم أسى
يا أبو على لو رأيت ما قد أصابنى
متى فى متى لا بارك الله فى متى
وأجلس أنا وبياك يا أمير أبو على
وتقلع ثياب الحزن ما تلبسونها
وسلم على عالية وطلعة جبينها
وقول لها إن الهلالى سلامة
متى أنظرك. وأشوف فى الحماقاتك
أيا عالية فرسان حمير جميعهم
وراموا لقتلى واعتدوا فى المنازل
أنا البحر القاسى أنا علقم العدا
أنا القلب الهائج أنا عقرب الغطا
أنا لبوة الغابات أحمى شباهها
أنا إن مالت الاحمال كنت اعتد لها
وان مالت الايام على الله اعتد لها
ولكن اصبر على التعائب والنيا
فما بين أبو زيد الهلالى سلامه
الاولين غيرة من بعيد قد عقدت
أجوايد من حمير فوارس معينة
لزام كرايم ناقلين الصوارم
لوايس عوايس حاسرة من البراف
ماز = سارة ويركبوا عالمهارة

وقوى وفرسانى مع الشجعان
سلام محبا زايد الاشجان
وشبل بن جاسر والفقى سلمان
وسلم على الزغبى مع زيدان
زييع المعايا والسنين هوان
وزادنى الاسى وأمسيت فى أحزان
ومن عظم ما فى آبات سهران
أقاسى مشقتها مع الاعيان
بكيت دما وأمسى الحشا تعبان
أرى جمعكم وأشاهد الاوطان
وتلبس إلى الععة حرير ألوان
لان البعاد يستقم الابدان
وحسن محاسنها مع الاعيان
ما قط ينساكى مدى الازمان
وأبلغ منأى بعد دا الاشجان
عليا بقوا وتربصوا بهوان
ولم يعلموا بأنى صاحب الرنان
أنا السكر المصرى على الخلان
أنا الاسد الكاسر أنا الطعان
أنا العفة أنا العفريت أنا العدوان
وفى الحرب عمرى ما بقيت جبان
وعلىنا الصعب باذن الله هان
ودوام اتكالى على العلى الديان
ينشد له الايات والقصدان
وفكت وبان من تحتها فرسان
بوادى منسوبه رجال شجعان
مضات الهزائم ينجدوا العيان
من يزنوا الملابس ينجدوا الرنان
زناته سكارى ناقلين الزن

وفي صحبتهم شعلان بن محمد
وراء مطاوع معتدل فوق شهبته
وحوله عساكر كالجراد إذا دبا
ومن خلفه معن الخطيرى محمد
عندهم ذهب وهاج وفصوص معدن
برانسهم راكرة على أكفال خيلهم
ضيا والملايس تقند كالقوانس
جناني محلية سيوف مسقطة
خيول ركائب بالعدد كالكواكب
ملاح الصفا من لاذ بهم قدا كتنى
أسود المعامع يشبغوا كل جائع
ألوف صعوف يقر والضيوف بهم
كرام اللجا وقت الضحى إن أتى وجا
عساكر لحول الأصول متابعة
ويتبعهم غلبة وقوم وعسكر
عندهم ذهب وهاج فصوص معدن
ومن خلفهم الفين ساعى ومثابها
والفين فى الفين الرماح قابلة
ومن خلفهم اللوا الوهيدى معبد
لبس تاج ما لبسوه التباينة
ومن تحت التاج خوذة لطيفة
إذا ما لبس من فوقها التاج والملك
فوق القميص مع الفلا لا برزد
ومن فوقهم قفطان من الهند تاجره
لبس منطقة توقد كما الجمر فى الصفا
ضياها وجنيته غرسها بوسطها
سمود فوق الصوف أسمر ضيا مع
ركب فوق أشقر ينقض عند رفقته
والسرج والدكديك والركب فقد

ومن حولهم خدم مع غلمان
تحاكي فردية من الغزلان
وجواد من حوله الجواد صبيان
وأولاده خلفه كما العقبان
وريش الخود جواهر له معان
وأكر ذهب بفصوص لها وهجان
يزينها الملايس يكرموا الضيفان
رماح غوالى يشبهوا النيران
عليهم صلاب مسلحة فرسان
يزيلوا الجفا بالجود والإحسان
ومن كان جازع حالمهم انسان
يحبروا إلى الملهوف والعيان
تجى مسلحة فرسانهم غيلان
على أعلى الخيول طردوهم منها
ويبارق تمهنى على العيدان
وسروج ودكديك كامنيران
والفين بالاطيار والرقان
والفين فى الفين بالنيسان
وفى وصف لبسه حارت الاذهان
بأربع جواهر ضيهم قد بان
لسكن عاديه إلى الميدان
لم حد يلحها من الشجعان
دروع صفايح غالية الاثمان
حلف للملك لم قلبه سلطان
مواسير ذهب وذرد وجوهر بان
إذا تمنيت فيها تحير الاذهان
برنوس أسمر يعجب الاعيان
صوت عدته كالنجم فى الوديان
وكام الذى يوصف يريد أوزان

لجأه عواقبه ذهب دق مطرقة
وعلى الميمنة راكب الأمير خليفة
عليه من البولاد درع من الزرد
من الكوفة جاله هدية بلا خفا
وقد أخذ من ملك المعارب بمنطقة
وفيها ٣٠ جوهرة يخطفوا البصر
وعشر قطع ياقوت وعشرة زمرد
وفيها عرس سكن من الهند جات له
لها قبضة ياقوت بالماس رصعت
كبلور غالي بالذهب رؤية عجب
لها كعب من بولاد ملبسه ذهب
لبس جبة خاص القطيفة مشمئة
ومن فوقها تكلا على صوف مركبة
مقلد هندی قبضته تخطف البصر
سبل فوقهم سمور مكلل له أكسير
على رأس السلطان تاج ذخيرة
عدة حصانه من الصفات تأخذ البصر
لها انعمل فيه كويحة جميلة
وسرجه ذهب معرق جواهر
عليه انسبل ذكوك مطرز بالابر
تكليفه مكى قطيفة مزركشة
ركابه دوقه طالينه ذهب
وله رأس والرشمة ذهب صايفينها
ومرستين فوق الجنائير يرفعوا
وسرعه من السربان وملبسه
عمل له حق وأكسائه ديباج مشمن
بشاش مقصب من الروم مشمئة
وذاك الجواد تحته يموج لناظره
وله معرفة من فوق رقبة مشمرخة

وسرعه مكلل در مع عقبان
على أسمر جالى ما به نقصان
ومن فوق ذرعه قد لبس قفطان
يحير فيه عقل الواصف الزهان
مواسير ذهب مدليات يا إخوان
يخلوا الشمس فوق عاتى الاغصان
وعشر حجازة بهرمان ألوان
شخاليلها توقد لها وهجان
والفم وهجا يدعش العيان
نقوشات ترتب الاطيار على اغصان
وفيه فص معدن نوره قد بان
مركب عليها فرو مع جوجان
أصفر من عقر صار له لمعان
إذا ما ضرب به الصخر صار نصفان
ذهب بالفصوص انكلكوا ألوان
يمانى من أيام الملك حسان
يزيخ البصر من وصفها يا إخوان
ياقوت أحمر تشبه النيران
وفوقه كتب اصطاذته نعمان
من الروم عليه مكتوب عمل عثمان
من الموصل من شغل مين فان
كتب فوق خيره شاغله سليمان
ويلام ذهب بفضوص مع عقبان
عليهم كتب صايغ لهم سمعان
مكلل بلوى جانبه مرجان
لاجل الفرق تمتع بلا سكران
وعقص فيها حارات الازهان
كجنون أو يشبه إلى سكران
يكفل عريض والدليل له لمعان

بحافر مدور كالزويل إذا انكفى
سياس عشرة ساترين لخدمته
ومن بينهم داهش على ظهر آدم
عليه من البولاد سبع موانع
وققطان من أرض الروم لابس
وجنبه ويدى أنت له من اليمن
والفين فى الفين والفين من الخدم
وميتين فى ميتين طبل تزاومت
وخليفه ساير جبنداهش يقول له
وداهش معبس بالغضب عاد يقول
أبقى أنا أحمل على الف فارس
لو كانوا الفين لأفنى عندهم
تبدأ الزناتى فى الجواب يقول له
ان كنت فارس خيل فى معرك الوغا
ألقبه يا ولدى وقوى عزايك
تبدأ داهش فى الجواب يقول له
بكره فى ذا العبد أوريك همتى
وسار وقد سارت زناته بصحبته
وضربوا مدافع عندما وصلوا الحما
وعلام لأبوزيد التفت ثم قال له
أيا حرقى إذا لم تمكن صميدع
تبدأ أبوزيد الهلالى وقال له
ورجع الأمير علام وأبوزيد يحضيه
وصل الفتى العلام وأبوزيد الحما
قد فات أول يوم وثانى وثالث
تبدأ داهش للزناتى يقول له
ارسل له يا أمير يزل إلى الوغا
من وقفها كتب إلى الزناتى مكانة
وهات معاك الحاج مسعود شاعرك

إذا ما انكفى على الأرض بان
رجال منه من الفتيان
مؤدب مهم نادر الأعيان
وخوده عادية لها لمان
وله منطقة تلعب لها وهجان
وحسام هندی يقطع البلدان
والفين فى ألفين من الغلمان
وميتين منباجه ورا السلطان
آنستى يا ابنى بدى الأوطان
مقائم انخفض عندى وقدرى هان
تبعث تكانبى لأجل عبد القاضى
واخلى جنتهم على البرى كيان
ياداهش اسمع لانكون حقان
وأنت صميدع تقهر الفرسان
وخليه مرعى على الثرى تلفان
الحلس بين العالمين نقصان
وأخلى دمه على الثرى خلجان
وخشوا إلى تونس مع الاوطان
وعمل ولمة تدهش الأعيان
رأيت بعينك داهش الفرسان
يخليك مرعى مرتدى خجلان
أرجع بنا ذا الأمر للديان
ومرعى رجع الدمع منه طوفان
ومرعى معاهم جالسا حيران
وبعد الثلاثة أيام يا اخوان
فين الدعى إلى حما الأوطان
أنا أنزل له إلى حومه الميدان
لعلام من بكره تجي الميدان
لبرجاس بنى حير مع العربان
(١٠٢ - رياده)

جبتا له داهش أيا بو غديه
 راح الخبر للقرم علام ارتعد
 ونادى الخبر لقرم علام ارتعد
 فكيف العمل إذا ما أتى الدعى
 أخاف عليك من حومة الوغا
 تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
 سلم أمورك مع أمورى الخالى
 بانوا وصبحوا للجبال تحضروا
 حضر لا بو زيد دنع من الزرد
 وخوده عاديه قليل صفاتها
 وقدم لأبو زيد منطقة تنفع اللقا
 وأمر بشد العامة لحضرته
 وسيفه معه من نجد كان مرافقه
 وناداه شد العزم يا أبو خيصر
 وطول فى قصر وافل اليوم بخاطرك
 وروحى فداك من شدة الردى
 وأمر الفتى للعلام بدق طبوله
 ركب الفتى علام وأبو زيد ركب
 وساروا لميدان المداكير أقبلوا
 عليهم دروع ما كتش مواقع
 وأبو سعد جنب الوهيدى معبد
 سباق بن حائق والخطيرى محمد
 وداهش راكب والكوخى بصحبته
 طهر يرق للعلام وأخوه مناع
 عطفت الفرسان بلا مهل
 قالوا ياداهش العيد أهواقى
 فقوى الهمم واجهم وخليه مرعى
 أراد داهش اخبور يزل إلى الوغا
 دى له داعيب عليك تقاقله

يلعب معه يا أمير بلا نكرار
 وقد عاد مثل الحاير الوهسان
 خبر من حد البرجاس يامنصان
 يريدك الخبيجا بلا نكران
 ليسقيك من سينه كؤوس هوان
 أيا بو غديه اترك الميلاق
 ومن يتكل على الحى نال أمان
 وصبح الفتى علام يا أخوان
 داؤدى مع ذخيرة كان
 ونجرز موافق له وكز عدنان
 وجنية ما حازها سلطان
 لها سرج مفرق والركب رنان
 رفيقة إذا ما ضاقت الوديان
 وقوى الهمم لا تخشى فرسان
 وإن تحمكت ادعى الجشك كان
 أنا عبد ربك عند ضرب الزان
 دق طبل للعلام أرفع الأوطان
 ومرعى على شقرة كما الغزلان
 الاقوام زناته مالية الوديان
 وخود لوا مع تعجب الأعيان
 مطاوع جنب الفتى شعلان
 وقهران ركب جنبه قودان
 معيس ملابس بالقضب ميان
 وأبو زيد ومرعى يشبهوا العقبان
 منادى اللقا من يبرز الميدان
 إلى هيجم البرجاس فيك طمعان
 وداعيه موسى فى الدما حيران
 لا بو زيد حاشوا الكيخية مرجان
 تهتك قوارسنا مع السودان

تبقى على الفين تحمل بسابقك
 خطبك وأنا أجيبه فوام لحضرتك
 ويرد مرجان الدعي مع رفاقته
 نادى لأبو زيد الهلالي سلامه
 انزل على الغبروا كتف مرافقتك
 أراك أنت عمرك انقضى النهارده
 تبدأ ابن رزق سلامه وقال له
 استعد عليه العبد ما يعرف ايش جرا
 وقد أقبل الصقال واقبل لرفقته
 وأعطى مرجان أذنيه في يده
 وقل له أصابك وخبره
 رجح مرجان مقهور مرتدى
 والدم من أذنيه يجرى على الثرى
 ولما وصل إلى قرمه طاح مرتدى
 وقاموا وجابوا له المياه فوقونه
 فقل هوه فين الى رحمت تومسه
 فنادى له ياسيدى اسمع لقصتى
 أنا سرت إلى ذا العبدانى أجيبه
 رايته على حمرة يميل وبتنى
 وقد جرد السيف البانى واعدل
 فشدوا وهما ارحلوا لا تشاورا
 داهش سمع القول هاجت ضمائرهم
 ونادى على الخدام هاتوا جوادى
 ودفع الجواد وهجم على الهلالي
 وناداه يا حروفش أثبت لهمتى
 أنا ضامنك قدام قوم زناته
 خلقت حداسيدى الزناتى خليفة
 ما ادخل عليها إلا ان رديتك بصارى
 دفعى لروحك يادعى عمرك انقضى

ينزل إلى الهيجا لعبد جبان
 قتيل أو أسير مكتوف فى أحزان
 تسعة وهو العاشر يريدوا هوان
 يا عبد يا زربون ياخوان
 لا خليك مرمى على الثرى سكران
 لا دعى دمك على الثرى خلجان
 دا ابن عمى داوس السودان
 مسكه ومنه ملخ الأودان
 قطع رؤوسهم فى لمحة الاعيان
 وقال له لداهش روح ياقرنان
 على قصتك وادعوه يحى الميخان
 لداهش وفى إيدك ذلك الاودان
 وما أصابه زادت به الاحزان
 على الثرى غايب كما للسكران
 فأتشد عليه داهش أبا فرسان
 والأتخلى دمه على الثرى غدران
 حديث عجيب ويخبر الاذهان
 أسيراً أو قتيلاً بالمرفع الرنان
 فشبهه ياسيدى كما الفرخ الجمان
 وعاد علينا يشبه الفضبان
 والا أنا أرحل من الاوطان
 وعاد كما المجنون من الاعيان
 أبو زيد اللوى فارس الاضعان
 لا خليك مرمى على الثرى حيران
 وعقدوا الضمان جملة الفرسان
 من بنته سعده بلا تكران
 ولمن خليك ملتح على الثرى تلفان
 لاخلى دمك يشبه الطوفان

وأستيك الموت من عظم صارى
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
من عادة القرايب نكرم قرايبهم
أنا ابن عمك لاتقوت قريبك
فكيف العمل ان شاخ قتلك
أيا داهش ارجع وطيع واتصح
أيا داهش يخشى عليك من التلف
أيا داهش يخشى عليك من التلف
إن لم تعاوديا أسود العرض فادبى
تبدا داهش في الكلام له
أيا عبد أبوسعدة الزناتي أميرنا
وسعدة تستنظر قدومى بعد قتلك
فمضى لروحك أن عمرك قد انقضى
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
فأثبت يا ربون وابرز لهما
فالتطم الإثنين وقوى صبيهما
لادا يتنم دا ولادا يريج دا
ويتقاتلوا فوق السروج ويتسوا
وتسمع رقع السيف من فوق رؤسهم
ثلاثين مقلب على السرج تعبلوا
اتجادلوا واتجاربوا من فوق خيلهم
إلى أن خلصت الابصار من حروبهم
وترايدوا الاتنين والجو أظلم
الله اكبر القنا دق بالقنا
وتباهتوا أمر زنااته لحروبهم
وقع بينهم أبواب حروب شديدة
عرق أبر زيد مع داهش الغبي
اول وثاني يوم لم اتقبل حربهم
والخامس والسادس والسابع انقضى

وتضحى ملفح طعم الغربان
دا عيب يا داهش مع هتان
وأنا ابن عمك ما هناك نكران
وتطيع فيا كلمة النقصان
يقولون داهش غاب في السودان
أنا ناصحك والنصح من الايمان
وتبقى قتل مرمى دماك طوفان
وتبقى قتل مرمى دماك طوفان
تركك بجندل مرتعى خسران
أيا عبد مالك من يدى فقدان
قتلك علينا ما بقى نكران
وادخل عليها داخل الاوطان
وودع لنفسك دا الوقت تهان
نضحتك فما قد طعت يا أخوان
قليل ان تعود يا عبد الاوطان
وقد عاد لهم في الملتقى نشان
وهذاك من هذا طالب السكران
ضرافيل لجة وسط بحر فلان
كما طرق حداد وقد ونيران
بسيوف ورماح لها لمعان
وتقاربوا وتباعدوا بالزان
وتطاوت الاعتاق يوم هوان
وسوق الغاها تم بعظم طعان
وسوق العنا شربت له الفرسان
وكان نهار يرعب إلى الابدان
تخير العقول منها مع الاذهان
أبواب تعجم على الخلق الغليان
وثالث ورابع يوم في الميدان
أبو زيد صابر وله طعان

وقال انتفضي عمره وقد انهان
 هشم ربحها في حومة الميدان
 لأخليك مرمى على الرمي تلقان
 والرابعة والخامسة بالزان
 كسر رمح داهش قد عدا نصفان
 يلقاه فوق الترس راح شطران
 عيدانه كسر حتى العيان
 خطفها سلامه منجد العيان
 ياداهش اسمع لانكن حقان
 ولا واحدة تعود نصفان
 وعيب علي مثل كلام نقصان
 وحياة نبي سيد ولد عدنان
 يا ابن عمي اسمع الأوزان
 أو دجلة تبق من الأخوان
 ويبي وبينك جيش من السودان
 ولا عنت أنا أدخل لها الأوطان
 اسمع كلامي لانكن وهمان
 أنا من جيش المصطفى العدنان
 جرد يما مرهف رنان
 حس إن عقله خالطه بجمان
 اصفي معاني القول والقصدان
 وحياة رأسك يا حمي العيان
 وحياة طه المصطفى العدنان
 سلاحي خسارة فيك يا قرنان
 نزا القرومة مشيع الجيعان
 قطلعت من سومة قفاه عيان
 قطب على الغيرة قتيل مهان
 اهون ملقح من على الصوان
 مين ينزل الميدان ياقرسان

وثامن يوم أعطاه داهش بدازه
 نزعها أبوزيد الهلال وفاته
 وقال له على مهلك وهات رمح غيره
 ضرب لثاني رمح والثالثة عدت
 والسادسة قد مد ايده سلامه
 في الحال جيد السيف وضربه سلامه
 جيد الطير كسره الأمير أبو خيمر
 جيد الجريدة طس أبوزيد بالقوى
 وقال له أبوزيد الهلال سلامه
 أدى حداشر لطش منك أضدم
 خداه من ابدى ولا أعطيك غيرها
 أن فانتك في الحرب مانيش فأنك
 تبدأ داهش في الجواب يقول له
 ان كنت من دارفور تبق ابن عمي
 وإن كنت من سنار تبق ابن خالي
 وسعده لأجلك طائفة بالثلاثة
 تبدأ أبوزيد الهلال وقال له
 ثلاثي من دول ولائي من دول يا غي
 وحط ايده على السيف جرده
 اطلع داهش رأى السيف قد لمع
 نادى له اسمع يا ابن عمي اقول لك
 ما تضرب ياسيدي إلا بالجريدة
 نادى له الأمير وحياة راسي وهمتي
 ما أضربك ياداهش سوى بالجريدة
 وطسه بالجريدة التاب أبوزيد يومها
 وضربه بها في وسط عينيه تحمكت
 هزه بها أرماء على الأرض واقع
 ونادى لهم يا قوم شيلوا قتيلكم
 أهو ملقح من فوق على الرمي

اشتعلت النيران من وقت قالما
 وة لوا له يا عبد ما عدت ترجع
 تلقاهم بجمل الحمول سلامة
 ورمح عليهم رمحه ترعب الاسد
 ونادى لهم يا قوم هل من يبارز
 فارس لفارس يا رجال جميعكم
 اثنين لفارس يا رجال زناته
 عشرة لفارس يا مداكير خير
 والا احلوا عليا جملة مرجبا بكم
 وأنا شاعر العلام ولد غديه
 وحمل أبو زيد الهلالي سلامة
 في ايده يمانى يلتمط الرمل والحصى
 شافوه بنى خير وهو كما الاسد
 صرخوا على العلام تعال حوشه
 تقدم الامير علام وامنح سلامه
 وأما الفتى العلام ويا سلامه
 وعلام زائد فرح من فعل دال بطل
 ونادى له تستاهل الفخر يا بطل
 ريمحتي يا أمين من دون ذا العرب
 دا كان مطيب على الزناني مدينة
 وما نفع منه المال كامل جمعهم
 وكان الزناني حاسب له حساب
 قتله يا منسوب ريمحت ذا الملك
 ما عاد يجب لك الزناني فوارس
 تبدا أبو زيد الهلالي يقول له
 ان كان يجب لك الزناني حاففة
 ضيان ما يجي من كبارهم
 ونستغفر الله العظيم من الخطا
 وأفضل ما قلنا نصلي على النبي

وجو له خافه خا بدين الزان
 لندعي دماكم على الثرى غضبان
 وجرد في ايده مرهفي رنان
 كما سبيع كاسر للفريسة هان
 يامن يجي يبرز إلى الميدان
 لادعي دماكم على الثرى خلجان
 ثلاثة لفارس جملة الفرسان
 ميتين لفارس في نهار طعان
 أنا كفؤكم وحدي وأزيد كان
 اصغ المعاني وأنظم القصدان
 على قوم حير قلبها الغضبان
 وسرعة طمع في القوم والشجعان
 وهجم عليهم طالب الميدان
 وخده وروح يا حي العيان
 فرجعت بنى خير إلى الاوطان
 ومرعي رجعوا في هنا وظان
 وزاد الفرخ عنده وحظه بان
 وتستاهل يا أمير علو الشأن
 في قتلك ذا العبد ذا الخوان
 برق عصي فيها على السلطان
 من عظم بأسه في نهار طعان
 من كبرة ماهو غنى خوان
 وطيد له الأرض مع البلدان
 وخياة رأس يا حي العيان
 يا بو غدية افهم الاوزان
 فارس بجي لحوة الميدان
 وأنا ابوك يا ريا حي العيان
 يغفر ذنوبي كلها الخنان
 نبي عربي أشرف العربان

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد ومرعى والعلام وجعوا إلى المنازل والديار فقال أبو زيد يا علام مرادى تخبرنى عن ولد أختى فقال العلام أعلم أنه طيب بخير والجرح طاب وهو عند أخويا المنازع فى عز وأمان فقال له أبو زيد أرسل وهاته إلى عندى أشوفه فعند ذلك أرسل العلام إلى يحيى فأقبل على خاله يحمله طيب على قيد اللئلامه فقال أبو زيد يا علام اجمع شملنا بالأمير يونس الله لا يفرقك شمل يا بو غديه فقال العلام أعلم أن يونس عند الصغيرة عزيزة بنت الوهيبى فى أرقى رتب السيادة ولا أقدر أنزله من عندها فقال أبو زيد يا مرعى تعرف القصر الذى ذات بنا العلام من تحت يما خلعنا من المشائق وطلت منه البيضة زغرنت على رأس العلام فقال مرعى أعرفه يا أخا فقال أبو زيد خذ قدح الباب وسير به إلى عند القصر واشعر يظل لك يونس منه فقل له أنزل كلم خالك فها تروا وتعال إلى عندى

(قال الراوى) فإكان إلا أن الأمير مرعى أخذ الباب معه وسار إلى أن أقبل إلى تحت القصر فقام عينه فوجد طير قرى فى قفصه معلق على القصر فحل مرعى القدح الباب وسوى ملاويه وأنشد على الطير وقال

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	نبى عربى للمؤمنين حبيب
يقول الفتى مرعى بعين شجيرة	بدمع جرى فوق الخدود سكب
نعم أيها الطير الذى سكن العلام	على شرف عالى وعلو عجيب
سكنت العلاما كان هذا مزادك	ولا مثلك يرضى بدا التعذيب
أكل من أكل الملوكة وشربة	وتنام على خاص الخمر وطيب
وقاعد فى خير وعز ونعمة	وغيرك يبقانى أمور صعب
اعلم يا ذا الطير أهلك تراحلوا	إلى الشرق دل بهم دليل لبب
وتبقى غريب الدار مالك مرافق	ومسكين من يعيش غريب
فاسمع قصايد مبدعة ونشاید	كلام يفهمه من كان حبر لبب
أيا هل ترى يا طير عارف الدوا	والا أنت يا طير الحجاز كتيب
ما كان من وصف الدوا يعرف الدوا	وكل من يقرأ الكتاب طيب
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي	حبيب ومن صلى عليه حبيب

(قال الراوى) فلما فرغ مرعى من كلامه سمعه الأمير يونس فعرف معناه فظل الأمير يونس وجد الأمير مرعى أخوه فقال له بالسلامة يا أخى مرعى فقال له مرعى سلك الله أنزل كلم خالك فقال سمعوا وطاعة وأراد أن ينزل من القصر فحاشته عزيزة وقالت له إلى أين ذاهب

قال لها مرادى أنزل وأكلم على كلمتين وأرجع قالت له إن كان مرادك أن تنزل احلف لي عمن أنك ترجع إلى القصر ثانی مرة وإلا لم تنزل من عندي فعد ذلك حلف الأمير يونس أنه راجع إلى القصر ثانی مرة ونزل وفات في القصر السبعة فمابق في حوش القصر فرجع ويقول أشهد يا قصر أني أوفيت بميثقي قتالت عزيزة لاى شيء رجعت فقال لها نسيت السبعة فأخذها ونزل إلى مرعى فأخذها وسار إلى منازل العلام فقال أبو زيد بالسلامة يا أمير يونس فقال الأمير الله يسلمك يا خالي فقال له العلام أتم بقيتم مع بعض يا أسمر فان كان مرادك فسير وخذ معك أولاد أختك وأنت حاضر في منازل لان مرادى أطلع إلى الصيدوالقنص وإن طلعت أنا وخليتيكم وأنت تأخذ أولاد أختك وتطلعوا من بعدى يأخذوكم من بنى حير وأنا غائب فلم ألحق معهم أمر من الامور فقال أبو زيد احنا نعهدها يا علام حتى ترجع من الصيد ونبتا تطلع وانت حاضر فعد ذلك أخذ العلام السلافا وركب وركب وسار إلى البر وأما أبو زيد أخذ العلام وطلع وقال لأولاد أخته قوم نروح الغرب والعلام غائب فقاموا وركبوا النياق و مرادى يطلعوا من أرض تونس أنارى زناة تابعينهم فمبضوهم وردوهم إلى ملوك الغرب وقال لهم أن هؤلاء الثلاثة رأيتمهم وأما الرابع الذى جد عليهم مارأيت به يبقى على ذلك الحال في بلاد الغرب ريدودوداد واسيس غيرهم هاتوا إلى تحت الرمل لما أشوف ملك الاحوال فحضر تحت رمل قدام الزناتي يضرب الرمل وهو يثشد ويقول :

أول ما نبدي نصلى على النبي	نبي عربى بين طريق المذاهب
نبي الهدى لولاه ما تعرف الهدى	قطع العدى بالمرهقات القضايب
يقول ابن مذكور الزناتي خليفة	ونيران قلبه زائدات اللهايب
يا خلقى يا عزى يا قرايى	يا أولاد عصى يا وفات الحساب
فهذه الثلاث فرسان لاني رأيتمهم	والرابع كان فين بأرض المغارب
فها توالى دا الرمل لما بنضربه	ينخبرنا على اللي جرى بالسباب
لجأوا التخت الرمل قدام خليفة	فشكل خطوط الرمل بان العجايب
يونس في تونس على بحر مالح	في مركب ما هو صفات المركب
مقاديفه الازنود صبيحة	تودها من الشرق لارض المغارب
قلما رأوا ذا الحال في الرمل يا عرب	نخلبط عليهم رملهم والمغارب
تبدا الزناتي في الجواب يقول لهم	فكنوا اسمعوا الى يا وفات الحساب
تبدا المنازع في الجواب يقول لهم	فكنوا اسمعوا لى اشنقوهم يا عرايب
تدول حبست العلام أخويا ابن والد	ى من الحبس والشنق ألا يا صلايب

تبدى الوهيدى فى الجواب يقول لهم
أخدم دلال الوهيدى معبد
وقد دلل الدلال عليهم جميعهم
مرعى جاب خمسين دينار وازنه
ويونس جاب تسعين دينار مثلهم
فرجع كلاى والاخير على النبي
أتاريه رجع القرم من الصيد والقنص
فقالوا له الخدام خذوهم زناته
فركب الأمير علام وسار إلى الخلا
لاقاه دلال الوهيدى معبد
تبداله الدلال وعاد يقول له
مرعى جاب خمسين دينار وازنه
ويونس جاب تسعين يا بو غديه
فلما سمع ذا القول أبو زيد انحمق
وضربه بحد السيف طير دماغه
عبد ومعتوق وسيد وشاعر
فقالوا جميع الناس يا حى يا صمد
شويا والعلام تنفى جنايته
فقالوا يا شاعر أدى الى يخلصك
فنادى لهم ماذا يكون اسم سيدى
فقالوا له الفلام غندور بلادنا
فنادى له يا أبيض الوجه شوفنى
فاعطينى طوله وأجازيك بمثلها
فى يوم تستجد ولاحد ينجدك
فى يوم صبايا ناس يشيلوا رؤسهم
أجى بامنسوب فى الحرب وانثلك
وتبقى دى فى دى وهادى نظير دى
فلما رأى العلام أبو زيد يومها
ونادى يزول الشر الا ياسلامه
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

راحوا بيعوهم لقذف المراكب
للبحر المالح أجاج الشرايب
ونادى عليهم يا شرار الجلايب
ويحيى جاب سبعين بين العرايب
أبو زيد من عشرين ما طالب
يجيب مشورة فى البيع من كل جانب
ل عند القى علام عند الرغائب
وسأل على أبو زيد وانى الحسايب
يبيعهم يبيع العبيد الجلايب
عائد إلى المالح وله عقل غائب
فقال ايه أعطاك الكلب فيهم مكاسب
يا بو غديه يا جوا كل غائب
ويحيى جاب سبعين يا ابن الأطايب
وجرد يمانى أشعت الحلب طابيب
خلاه وقع نصفين فوق التراب
تسومون سوم العبيد الجلايب
تبعث من يشفع لهؤلاء الغرايب
واركب رتهنى من وراه الجنائب
ان طابوا والا على غير طابيب
ايش اسم سلطان لكم يا عرايب
غندور بلاد الغرب من كل جانب
ياناجى المنتظام وخصم كل غائب
يوم تحيك الأعداى عصاب
وزندك على زندك ملوى لوالب
واتم صباياكم تقص الدايب
وهى عايلة والصف على الصف قاطب
ومن لا يجازى صاحب الطول غائب
حسن أن عقله من دماغه غائب
خزفتك وارجع نحو الحجايب
نبي عربى بين طريق المذايب

(قال الراوى) فلما خلاص العلام وأبو زيد ورفقته وأمرهم أن ترحلوا إلى منزله أخذ أبو زيد رفاقه وسار إلى منازل العلام ليكون لهم كلام .
هذا ما كان من هؤلاء وأما ما كان من العلام فانه تركهم وعاد ثانيا للصيد وأما الأمير أبو زيد فانه التفت إلى رفاقته وقال لهم قوموا بنا نرود الغرب فقال له مرعى يا خال حتى يحضر العلام فاغلظ الأمير وطلعنوا يرود الغرب فبينما هم سائرين هجمت عليهم رجال زنانه وساروا بهم إلى الزناني فقتل لهم الزناني دول أبيه فقالوا دول الشاعر ورفقائه وجدناهم يرودوا الأرض والبلاد فقتل ودوم الحبس وحلف على الأقسام الموكدة انه لم أحد يودى لهم أكل ولا شرب ويفتح عليهم مسجن حتى يموتوا من الجوع والعطش فساروا بهم إلى السجن وحبسهم وفعولوا كما أمرهم الزناني خليفه ولم يفتحوا عليهم ولا يرسلوا لهم أكل ولا شرب وأناموا في السجن وأما ما كان من أمر بنات ملوك الغرب وهم سعدى وفوزيه والصغيرة عزيزه لم أخذوا خبر بذلك الفعال وقالوا لبعض كيف يهلكون من الجوع ولا يمكننا نرسل لهم شئ وكيف يكون الرأى قالت لهم أمى الجازية وقالت لهم على الصغيرة عزيزه أن ترسل وتحضر مهندس معمار السلطنة وأمره أن يضع لها سرداب تحت الأرض من قصرها إلى السجن وأمره بالكتمان فقالوا لها جميعا نعم الرأى يا أمى وأرسلت الصغيرة عزيزه وأحضرت المعمارى فى الحال عمل لها السرداب بطابق تحت الأرض وأعطته الإحسان وأمرته بالكتمان فسار إلى حال سبيله فقالت لها الجارية حيث أن بقى جوا الأمانة هذه الفعال وأدى بقى فى السجن بطابته تفتح وتقفل وبعد ما تفعلوا ذلك امنعوا عنهم الأكل والشرب ثلاثة أيام وأنتم كل واحد منكم تنزل إلى صديقها بالتمر والقرص والشعير والزبدة واللبن فكل من أكل من دول دخل لرفقائه يكون هو صاحب الرأى الشديد ففعلوا البنات مثل ما قالت الجازية وخبروا وأول من نزل كانت عزيزه فنزلت وخطبت فطلع يونس وجدها فقالت له يا يونس بعدها كنت عندى فى أرقى رتب السيادة طابعت خالك فانظر كيف حالك ولكن خذ دول و لك عندى كل يوم مثلهم فقال لها وإخوانى قتالت له ما تأكل لو حذك ونسيهم فأكل يونس ثم قال لها والنوى أوديه فبن فقالت الخت وأدقنه ففعل ورجع عند خاله قرأه أبو زيد رجع وجهه بينور فقال له يا يونس طلعت من عندى ووجهك على عمودين رجعت ووجهك يقدح أيه الخبر فقال يا خال هتفت عليا نسمة من الشرق وإذا بالباب يخطب نسأله أبو زيد من الباب فقالت خلى يحى يطلع مثل ما فعل يحى ورجع إلى خاله فسأله فطلع فقال له نسمة من الشرق وإذا بالباب يخطب والقائل يقول خلى مرعى يطلع فطلع مرعى وفعل مثل ما فعل

أخواته ورجع إلى خاله وسأله فقال له نسمة من الشرق وإذا بالباب يحبط والقائل يقول
خلى الأسمر يطلع فطلع أبو زيد مجدى فقال له أسيادك أرموك في هذا السجن فاهنت
على خذ كل دول ولك عندي كل يوم مثلهم فقال لها خذى الابن والزينة لاني مالى مراد لهم
وأخذ الفرقة منه تسعة أقسام والفطير كذلك فقال له لآى سبب فعلت ذلك فقال لها اتى
وستانك أربعة وأنا ورقتان أربعة والتمس السابغ أربطه على طرف الحزام حتى أوديه
لعالیه فقال ما تفعل مثل ما فعلوا رفقتانك لأنهم أكلوا وخلوك يقال لها أبو زيد دول
صغار ما يعرفوش شىء وأنا أفعل مثلهم عيب على يا جارية أنظر وكشفت الرمل بان
النوى مدفون فصار يقول هذه الآيات

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي. عربى نوره من القبر لايح
يقول أبو زيد الهلالي سلامه	ونيران قلبه زائدات القدياح
وعيني تسح الدمع من حالة الردا	وفى غربها قاسيت كل الفضايح
وأمم الأفاعى نازل فى ضباب	وبين ثيابى لاسعاف الجراح
ياريت كل يوم دعانى أبو على	فكنت ضعيف ذاهل العقل نايج
لتجد سبع أعوام مامسا ندا	ولا زارها غيب ولا سابح
ولا زارها سيل ولا غيم فى السما	ولا صرخت فيها الرعود الشوامخ
وجوفى عذاره البيض يدخلوا	على ودمع العين على الخد ناصح
وقالوا تروى الغرب الا ياسلامه	من كثر الأكل عندنا كوالخ
ومن كثر قلع السعد فى الضحى	عادوا العذاره شرشين اللوامخ
فشاررت عاليا سريع المفاارقة	أبدت وقالت رأيك اليوم كالخ
فقلت لها ماذا جوائى لأبو على	وفى الحى جهال وشين وصالح
فأصبحت كنى بين نارى واقف	لوفرت من دى هب من دى قدانخ
فان طعت أنا عليا غضبت أبو على	وعاصى ولى الأمر قاسى فضانخ
وإن طعت السلطان عالیه بقيظها	وغيظى لعالیه من أشد القبائح
وجيت أنا قاصد لأبو على	على أعلى سرير فى علو المطارح
وحوله ن فرسان نجد سريه	أماره كرام! ناقلين الصفائح
مثل الأمير سلمان ويامفضل	ومثل بدير العامرى شيخ صالح
وكنعان وكنعان وابن خليفة	وسعيد البريدى مع سعيد الكافح
وغازى وغزى مع جميل وراشد	وقايد وقايد وابن شبل وجارح
سليت قالوا مرحبا ياسلامه	سعود ديمه بالعطا والزمانخ

قعدنا لضرب الشور عند أبو علي
 قتلوا ترود الغرب ألا ياسلامه
 فقلت لهم الفين سمعا وطاعة
 أريد الفتي يحيى ومرعى ويونس
 ولا قلننا إلا أنهم ماتوا فربوا
 تطالع لهم حسن الهلال قد انثنوا
 ومن بعد ساعة والثلاثة تلايموا
 وقد قال يونس سر بنا ياسلامه
 قعدنا ثلاث أيام في جد سيرنا
 وودعهم والعين تهطل من الدما
 هذا جرى يامى يوم رحيلنا
 أياى أكل القر بالزبد طيب
 أياى زاد اثنى يكفى ثلاثة
 ويكفى خمسة من أجاريد حيننا
 ان شبت بطنى وجاعت رفعتاى
 وإن جاعت بطنى وشبت رفعتاى
 أياى زاد ما فيه مغم
 وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه أخذ القر والقطير ونزل إلى أولاد أخته
 فاكل معهم وأما الجارية فانها رجعت إلى بنات الملوك وقالت لهم خذوا أهوا أرسل
 لكم نايكم واخذ إلى رفقانه نايهم فمن فيهم صاحب الراى السيد قتلوا لها إحننا
 هرادنا في طلوعه من عندهم وتبقى معهم قتالت الجارية اعلوا ما يطلعه إلا ان كانت
 عزيزه فعادت سعدته تقى وتقول

أنا أول ما نبدي نصلى على النبي
 قتالت سعد بن سلطان تونس
 فسبخانه رحمن جل جلاله
 احنا ملوك الغرب لا يد فوقنا
 ولا نعرف البكتانده في بلادنا
 ولا نلبس الا من الحرير الفرايد
 نبى عربى ظلت عليه غمام
 فسبحان ربى الواحد الغلام
 يعلم ديب البلى في جنح الظلام
 أماره بوادى خيرين كرام
 ولا تلبس الا لزرق ولادا الحام
 رمح أفرنجى من بلاد الشام

لما بلانا الله بقيان عادية
سميتهم مرعى ويحيى ويونس
سعد به بلاها الله بولعان مرعى
وفوز بلاها الله بولعان يحيى
عزيره بلاها الله بولعان يونس
برمخ حصانه تحت قصر عزيره
لما حوجها الاله الحاجه
فبالله ياستى عزيره الحقيهم
فسيهم أول يسى لعشائى
تبدت فى الجواب تقول له
تبادرت تجد السير ولا أمهلت
وكان العلام فى النوم نايم
وفادى الخدام قال لهم
قالوا له هادى الصغيرة عزيره
قال العلام آه يا كبر بلوتى
أيارب قدرنى على ما بطله
هو زل لها علام حافى على القدم
وفادى لها يا مرجا
عندى فضه وعندى ذهب
عندى من الحرير قرايد
لو تطللى الغرب اعطيك نايب
ولو تطللى عينى الدين قلعيها
ولو تطللى أخويا المنازع قتله
دى تستاهل حاجه جابتك لنا
تبدت فى الجواب تقول له
لاعايزه فضة ولاعايزه ذهب
حسبك يا علام هما خذوهم
ولا ضررى ألا وهما يصيحوا
ان جيتهم يا أمير من شائى

أربع أماره خيرين تمام
وأبو زيد خال القوم والأزام
أميرة أصيله كامله الهندام
فما مثلها جاز وكل كرام
وعلام له فيها هوى وغرام
وعينيه للشباك بس تنقام
راحت له تسعى على الأقدام
وكونى انت مرسل للعلام
فيجلس ويطلق ماعليه سلام
فروحى قداكم يا بنات تمام
فلما أنت بوابة العلام
ولما صحى من نومه قام
على بابنشى حد من الأروام
بنت الوهيدى حى الأزام
فما جابها إلا أمور عظام
ولو تخرب هذا البلد تمام
يجر جر ثياب الطيلسان غرام
يا مرجا يا بنت ناس كرام
وعندى أنا لولى بطيب كلام
أيا زينة يا كامله الهندام
لو أصبح فقير حد الأزام
وأصبح اعنى ما أشوف لزام
واسكنه لأجلك لحود ردام
راياتها عندى قلع الشام
تسلم عينيك وعمرك لم تضام
ولا احوجنى ربى لشيء ينسام
وزادوا عليهم لوعة وغرام
يقولوا البئس فى جيرة العلام
تبقى عندى من الرجال تمام

ما جئتهم يا أمير من شاني
 واسبك من بين فوز وسعده
 واسد الشباك من يمين ساحتك
 أعاق هدمه في قلادة حصانك
 أدبني على طول الزمان صنيعتك
 تبدا علام الزناني وقال لها
 أراكي يا عزيزة أنت كفايتي
 فان كان جيتني وهم لسا بالحيا
 على رغم أبوك الزناني خليفه
 وركب علام وركبت بجانبه
 طلعت عليها الشمس واحمر خدها
 فواده سلت والسمس قبلت
 فعرفت بأن البين ناش ضمائرهم
 وتوسعت في أطواقها بان نهارها
 ونادى لها هات الكرا
 قالت يا علام لك في قوت غير دا
 فاصبا بها العلام في جنب مسطبه
 وتقدم العلام في حضنها وضما
 فرمى على مقلعة نوى أنه يهدفا
 فلولا عزيزه جت للسرع مسكته
 تبدا العلام الزناني وقال لها
 وسار الفتى العلام لديوان تونس
 تبدا الزناني في الجواب وقال له
 تبدا له العلام وعاد يقول له
 يقول في عرضي وتبقى تهنيم
 ماترى بيني وبينك وبينهم
 تبدا أبوهم سعدده وقال له
 جلسهم الأمير مغبدا يا شائع الشنا
 معبد سلطان المغاربه جميعها

لا هجيك أنا بين البنات تمام
 وأقول الفتى العلام ماله مقام
 ولا تنظروا لك بالعيون قوام
 وأقول راية الأمير علام
 من اليوم دا لما نوزر ردام
 من شافك يسكر بغير مدام
 ولو تخرب تلك البلاد تمام
 فلا بد ما نمشوا على الأقدام
 وخلي البلد تخرب تروح ردام
 تميل وتمعدل في خلا وآكام
 تميل وتمعدل في خلا وآكام
 وأشعلت من رمسها بسمام
 فارخت على الوجه المنير منام
 وتهدت تهنيد قطع خزام
 هات الكرا يا بنت ناس كرام
 على فرش فسقيه حبيب تمام
 غزال الصبا قناصها في أوهام
 كما ضم الحصاد لزور القسم
 على رأس معبد والأمير زحام
 لكان خربت دا البلاد قوام
 فعودى لفصرك زالت الأوهام
 ونادى عليكم يا رجال سلام
 عليك السلام يا أمير علام
 هم إفين حسابيا يامقدام
 لاشك عرضي سار إليك ملام
 ألا مواعيد وضرب حسام
 افهم كلامي وافهم الأنظام
 وعيب على مثلي قبيح كلام
 يحبس ويطلق ماعليه ملام

يحسبهم يومين والا ثلاثة والا أربعة والا خمسة أيام
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي نبي عربي صاحب حرم ومقام
(قال الراوى) فلما فرغ الزناتى من كلامه فقال العلام وحياة رأسى لابد من
خلاصهم من السجن يازناتى فقال الزناتى يا علام وأنا لم أفوت عييدى للحج مسعود
الا يا اشرا يا أيتهم يا أفوتهم وأنت الذى تجيب الحاج مسعود من السجنى إلى
الديوان بيدك فقال العلام لك السمع والطاعة فلم أقدر اغالف شرع الله وسار العلام إلى أن
وصل السجن وقبح به فيجد الامير بو ازيدهو واولاد أخته فقال له العلام يا حج مسعود
اعلم انى الزناتى طاب لك شرع الله على عييد فاذا سألتك الشرع والزناى من قتل العبيد قتل أنا
ما أدرى وما عندى خبر من ذلك لأجل ما تخلص نفسك وتخلص رفقتك وتسير إلى بلادك
فقال له أبو زيد ما فى خلاف يا علام فاخذه وسار إلى ديوان بنى حمير فوقف أبو زيد فقال
الزناتى يا حج مسعود بحق ذمة العرب وشهر رجب والنبي المنتسب من قتل العبيد بتوعنا فقال
أبو زيد إن خفت لا تقول وإن قلت لا تخف ما قتل عبيدكم إلا أنا فقال الزناتى إيش تقول
يا علام فى ذاك الجواب فقال العلام يازناتى أن الحج مسعود عاقب منكم لآبه غريب واتم
ملوك الغرب فأنا أسأله سؤال لطيف يقال ما فى خلاف أسأله منك له فعند ذلك التفت العلام
إلى أبو زيد وشور له بعينه يعنى خلى بالك منى وقال يا حج مسعود أنت فى مستودع
الشرع ولا عليك من الرجال فهل أنت قتلت العبيد أم لا فقال له قتلته بيديه وشور له
ثلاث مرات مثل ما قال أول قال العلام يازناتى لا عنز لمن أقر فقال الزناتى
يا مسعود من قتل يقتل فقال أبو زيد تأخذ شريف فى عييد يباعوا ويشترأوا وهذا
ما هو شرع الله فقال وكيف يكون للرأى فقال أبو زيد العبيد لهم دية منهم وأنا أجيب
لك ديتهم فانظر يكفيك دية العبيد ايه فقال الزناتى أنا أخذ دية عبيدى تسعين ألف
شريفى قال أبو زيد وإيش يكون الشريفي فقال له ذهب فقال له أبو زيد هات جملين والا
ثلاثة وأنا أحملهم لك ذهب فقال الزناتى هاتوا له أربع جمال لما أشوف الذهب الذى
يجيبه فجاءوا له أربع جمال فأخذهم وسار حتى وصل اليه وأخذ عبد من بنى حمير
وساروا إلى الجلال فوجدوا الشوك العقول منشور فأمر العبيد يحشوا من ذلك الشوك
ويحملوا الجمل فحشوا العبيد وحملوا الجمل فأخذهم وسار إلى وسد حونس الديوان وبرك
الجمال وحل السلب وتور الجمل يازناتى لو طلبت ثمانين حل ذهب أجيب لك فقال
الزناتى فىن الذهب يا حج مسعود فهذا شوك فقال له هذا هبنا فى بلادنا لانه يظهر
فى الشتاء ويب فى الصيف فقال الزناتى يا حج مسعود دى الذهب عندنا وحط ايده
حطع شريفي فقال أبو زيد هذا عندنا ما هو ذهب عنا المذرع فقال الزناتى يا علام

المدرع خيار بدرع والخوذة فقال العلامة كل بلادها شكل ولغة يملك فقال الزناني خليفة أخذ دية عبيد تسعين ألف ذرع يا حاج مسعود فقال أبو زيد غير الاتباع وتبع الاتباع فقال الزناني أبه يا حاج مسعود فقال ثلاث تسعينات ألوف لاجل يبق المال كثير ما يعجبكشي خذ غيره فقال الزناني هات المدرعات فقال أبو زيد أكتب على وأنا أسير أجيبك المدرعات فقال الزناني مين يضمئك حتى تأتي المال فقال له ضبان على علام وأخذ أبو زيد وسار به إلى منازل جلس أبو زيد واقتكر ما جرى له فعاد ينشد ويقول :

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي	نبي غربي شدوا لغيره ضعونها
يقول أبو زيد الهلالي سلامه	ونيران قلبه في حطب ولعونها
ما كنتي بنا يا نجد الامرية	زاهية وكانت خيلنا يلعبونها
إلى جري لما اجديت نجد وارضا	سبعة سنين مجدية تحسبونها
سبع سنين يا نجد ما مسكى تدي	ولا هفف البحر على أعلى وطونها
قاموا أماره من هلال وعامر	لعد حسن عز البوادي وصونها
وقالوا ترود الغرب ألا ياسلامه	رود لنا تونس وعالي حصونها
فقلت لهم مني أبشر وأزال كربكم	أعتاز ثلاثة من أماره ضعونها
أخترت أنا مرعي ويحي ويونس	صبارين على الغربة وكامل ضعونها
ولا اخترتهم إلا أنهم ما يغبوا	فاتدبوا كيف السباع غضونها
وقالوا إلى يا خال يمم على السفر	يا حجة المنضام على رغم دونها
طالما نجد السير واسع الخلا	لما أتينا أرض تونس ودونها
دخلنا كرم الغرب والوطن والحي	أنارى لهم عيلة عبيد يحرسونها
تقدم يحي مقدم الرمل يخدعه	هات عبيد الكرم يتراجونها
وضربه يحي ضربه ما نقل بها	وخلو دمه على الثرى يدعونها
فناداني يا خال أبو زيد جيري	يا عزا في يوم تضايقونها
قلت لهم أنا سعيد بن عمك	قطع جنس ما هو لجنسه ومحونها
فقالوا إلى ما أنت سعيد بن عمنا	ولا من قرايدنا ولا تعرفونها
حسبتهم ان التخضع يجيهم	عبيد نجم وعقولهم خربونها
سحبت الماني من يميني وأجبتهم	قلت ثلاثين عبد خابت ظفونها
والباقي راحوا تونس وخبروا	فرعت عما كره وجوا من وطونها
عرضونا على الشق عشرين مرة	والعلام يخلصنا حاما وصونها

وعملوا على مال دية عبيدهم
وكتبوا على أن العلام ضامن
فهما نوا على المال أني أجيبه
أربع تسعينات الف عداهم
ولا بد من لطمه على باب تونس
ولا بد من قتل الوهيدى بهتى
وأملك بلاد المغرب بالشبر والقدم
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه فقال له العلام ما توجه إلى بلاد الغرب
تروها فقال أبو زيد مرادى آخذ حجة بالوصايا على رجال المدن والقرى من الزناتى
والوهيدى ومطاولع وأنت فأخذه وسار إلى الديوان وكتب الخبيج كما قال أبو زيد
وختموها الأربع ملوك فأخذه وسار إلى منازل العلام وركب وسار إلى الغرب
يروا البرارى والقفار فبقى بآنى إلى المدينة التى يجد عشها أخضر يخش ويدفن تحت الأرض
ويقول البلد الذى ما يجها نيل أجداها إذا سألوني بنى هلال يقولوا إلى الأرض دى
جذب أوريم العشب المدفون تبقى حجى منقمة عندهم فقعده على ذلك الحال تسعين يوما
وبعدها رجع إلى العلام وأخبره على ما جرى وعاد يشند ويقول

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي
يقول أبو زيد الهلالي سلامه
اسمع كلامى يا اعلام واضمه
فردت بلاد العرب يا بو غديه
ورحت إلى قابس وشفت غيرها
ومغراه والقيروان رأيتهم
ومراكش والاندلس مع زواره
وأجه وبرنيجه وطنجه وطنيجه
والروض الخضر والوصف وتوزر
وسلوه وصنبا والطريه وعشيه
وعرفتهم يا أمير كامل بحالمهم
ولا بد من وقفه على باب تونس
أملك بلاد الغرب بالسيف والقدم

وأفضل ما قلنا نضلي على النبي نبي عربي تسعي له الزوار
(قال الراوي) فلما فرغ أبو زيد من كلامه قال يا علام مرادى اروح إلى أولاد
أختي في السجن فأخذه وسار إلى السجن فوجد مرعى ويحيى ويونس جالسين
جلس أبو زيد يتودع منهم وإذا بسعدة مقبلة إلى السجن جلست معهم وحضرت
لهم الزاد وعادت تخبرهم بما جرى وسيجى وهى تشتد الآيات

أول ما نبدي اليوم نضلي على النبي	نبي عربي ركب البراق وسار
قالت سعدى بنت سلطان تونس	بدمع جرى فوق الحدود غزار
ضربت لثخت الرمل عشرين ليلة	من بعدها رصيت الحروف جهار
وقالت كلوا لاثملوا اليهم تغلبوا	ستلقوا هذا الخير يا أخيار
عليكم أمان الله أنا لم أخونكم	ما أتم عندي أعظم الخطار
ولا تملوا هم الزناني خليفة	لأنه شقي طاعى لثيم غيار
وشالت الأكل ورخت بدله	من النقل والمشموم للخطر
وقالت قروا وطيبوا واهجروا	معي عليكم في النقل والأخبار
معي من يوم سرتهم عن أهلهم	ومن يوم شديتوا عليه الأكوار
وأعرف أنا أنيتهم من أى قبيلة	وأعرف أساميتكم بلا انكار
ومن يوم فادقم نجد وأهلها	وتدل لكم في ليلى ونهار
وأعرف من كان المشير لسيديكم	وأعرف لصحتكم على الآثار
وأعرف قبائلكم وما هى عدادكم	فسبحان ربى يعلم الأسرار
فقلت لها يا كوكب الأرض والسماء	ويا قرى يضوى على الأقار

فلما فرغت من شعرها قال لها بأى دليل تعرفين قدومنا أريدك تسمى ذلك قالت دأ
مرعى ودأ يونس ودأ يحيى وانت أبو زيد وقد تحيرنا لما سمعنا كلامها وقالت ولهم لا بد
يدخل بلادها جموع السهل والأوعار وقد أجذبت نجد وسرتهم مهابة بقيم معايا
مالك أنصار تحيرنا لما سمعنا كلامها وقد أعلتنا بالذى قد صار ولا بد يأتونا هلال
ابن عامر من الشرق غلبه لابس غيار بأربع تسعينات الف عدادهم كذا دل هذا الرمل
بحرف الألف عليكم قلوبنا أربع تسعينات الف أمهار
والباء بدت خيل سرعان أبو على يهجن يثار بها قطار
والثاء ترى في نجد وأرضها سبع سنين كاملات عسار
والجيم جيتونا تروى بلادنا وتأخذ لقومك أطيب الأخبار
والحاء جيتوا غراسى بحكم ومع حب مرعى كوى بنار والنخاء خليفك ترجع وتنشئ

تجيب لثامال وماختار والدال دار الرمل عندى وبان لى البلاد القيروان دينار
والدال ذل الرمل تملك بلادنا وتخلون منا أرضنا وديار
والراء ريناكم تجلوا ياسلامه على خيل نصح تقطع المشار
والزين زلزلت الأرض على أهلها بكل أمير ينجل الأقار
والسين سرتهم من بلاد بعيدة قطعوا العضا والسهل والأوار
والشين شديتوا المطايا لأرضنا وكم رأوا قطعوها بعقد نهار
والصاد صدناكم على غير خاطر وعدتم بقاع السجن ياشعار
والضاد ضربتم فى ملوك زمانه ومعبد معه تاريخكم واضار
والطاء طعتوا العرب ردكم بلادنا وطينا لكم يامن حويتهم وقار
والظاء ظى أنكم تملكوننا أنا أظن قولى دا صحيح اجهار
والعين عيني نحو مرعى تطلعت وقد أشعلت قلبى هموم كبار
والعين غيب نجمنا من قبالك ونجم أبى وألف عليه غبار
والفاء فارقم لنجد وأرضها وجيتوالينا تكشفوا الأخبار
والقاف قلبتم منافى الكلام وتنكروا أوقتم معانى أطيب الأشعار
والكاف كفيتهم ملوك زمانه ووفيتهم معانى أطيب الأشعار
واللام لميتهم الرجال لحينا وجيتهم الينا نملكوا للدار
والميم مال القلب فى حب مرعى ولولا مرعى ما نطمت أشعار
والنون نلقاكم على خيل ضمز وكل زدينى أسمر خطار
والهاء همل دمعى بما أصابنى على شان مرعى انكويت بنار
والواو ولت لاتعدون فوق وجالك واتم ليوت الحرب باحضار
واللام "ف لاتعدون فوق رحيلكم ويقي تونس والديار قفار

والباء يبقى علمكم فوق علمنا باذن الاله الواحد الستار فقال لها مرعى سعدنا ولا يبق
حصك تكشف الاستار فقامت وحق الله ما أخون عبدكم لو شرحون بالسيوف أشطار
(قال الراوى) فلما فرغت سعدته من كلامها اطلعت إلى قصرها وأما أبو زيد التفت إلى
مرعى وقال أنا ساير إلى نجد أجيب المال دية عبد العلام وارجع وأنت واخوانك عند
الزناقي والسلام ولا تخافوا من شىء فقال مرعى يا خال ارجع إلى منزل العلام وخذ غبيط
ناقى شده على ناقك وخلى غبيط ناقك عندنا نشم ويحك فيه فسار أبو زيد إلى
منزل العلام وأما مرعى فان الغبيط كان عنده فشا لجلده عن الخشب وسحب حبيب
الجابية وكتب على خشب الغبيط من طلعتهم من نجد إلى أن رجع أبو زيد لوجهه وخاف
يكتب بحبر يتمسح من السفر فهذا ما كان من مرعى وأما ما كان من الأمير سلامه

لما سار إلى منزل للعلام فلم يجد الغبيط فرجع إلى مرعى وقال له يا ولدي لم رأيته في منزل للعلام فقال مرعى يا خال أنا وجدته عندي بعد ما رحت وجاب الغبيط وأعطاه إلى خاله فشدته على الناقة وإذا بمرعى عاد يوصي خاله ويودعه وهو يقول

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي	نبي عربي مبعوث من آل هاشم
يقول الفقى مرعى بعين وجنيعة	ونيران قلبه زائدة السهايم
طريق السلامه يا هلال سلامه	الله لا يورك عمرك غمايم
بالله عليك ان رحت سالم مسلم	سلم على أهلى وكل المقارم
سلم على حسن الهلالى ابو على	ربيع المعايى واللىالى همايم
وسلم على القاضى بدير بن فايد	يقرا كلام الله وفى العلم عالم
وسلم على صنديد زغبى أميرهم	أبو موسى دياب بن غانم
وسلم على شبيحة الأميرة وقل لها	تدعى لنا بالشمل ملايم
أيا خالد جد فى السير والسفر	فما فاز يا خال بالحد نايم
يا خال لا تلهيك عالية وتلتهى	وتنساها بحبس شنيع الظلايم
وأفضل ما قلنا نصلى النبي	نبي عربي نصبت اليه العلايم

(قال الراوى) فلما فرغ مرعى من كلامه وتودع منه أبو زيد وركب ناقته وسار طالب بلاد الشرق فسافر أول يوم وثانى يوم وثالث فبينما هو سائر وإذا بفجار ناروا وانكشف عن رجل خواجه مقبل إلى روض تونس فخرج إليه أبو زيد فقال له من أين وإلى أين فقال له الخواجه من بلاد الغرب وقاصد تونس أبيع فيها متاجز فقال له أبو زيد هل تعرف ملوك الغرب فقال له نعم أعرف الأربعة فقال له أعلم أنى رجل شاعر وصفت ملوك الغرب الوهيدى عطانى مهر مليح والزناى عطانى مهر مليح وكذلك مطاوح وأنا شايلهم عند اللام أمانة مزادى أعطيك كتاب وصيه على الثلاث مهار ولكن أحلفك أنك ما تعطى الكتاب إلا للعلام فى يده فقال الخواجه عليك التسطير وعلى المسير وعلى الله التيسير فعاد أبو زيد يكتب الكتاب إلى اللام بالوصية يقول

أنا أول ما نبدي نصلى على النبي	نبي عربي ظلت عليه الغمام
يقول أبو زيد الهلال سلامه	ومن كان شقى ما تسعده الأيام
نعم أيها اللغادى وسامل كتابنا	تجد فى السير واسع الأردام
تهدى هداك الله بلغ رسائلى	مكتوبة بالخط والأنظام
ان جيت آل تونس وقابس	أرضها سلم على المسمى الفتى اللام
ونادى له قاله الهلالى سلامه	أبيات شعر زائدة بكلام
وصايتك مرعى ويحى ويونس	أولاد أختى من فروع كرام

وخلى يا أمير علام بالك معام
ولا بد ما أغدى وأروح وأنتى
بأربع تسعينات ألف عددهم
ولا بد من لطمة على باب تونس
ولا بد من قتل الوهيدى معبد
أملك بلاد الغرب يا أسير والقدم
اقرأ كتابى وافهم لمعناه
وأفضل ما قلنا نصلى على النبى
واحفظهم من شدة الأوهام
ولا بد من أن تقوم لزوم
تشبه جراد ماله الآكام
ويبقى الدما فوق الثرى عوام
يهتمى واسكن زنايتهم لحدود دام
وأسلطتك فى الغرب يا علام
الا صاحبي يا صاحب الأفهام
نبى عربى صاحب حرمة ومقام

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه ختم الكتاب وأعطاه للخواجه فآخذه
وسار إلى أن وصل إلى ديوان تونس وجد الأربع ملوك جالسين فخرج الخواجه
على مطاوع وكان يشبه العلام وأعطاه الخطاب وقال له أرسله لك رجل شاعر
فآخذه مطاوع الخطاب والتفت العلام وقال له لا بد أنه من الحاج مسعود بتاعك
خذ سمعنا ما فيه فأخذ العلام الخطاب قرأه فى سره وفهم معناه وقال إن أظهرت
الخطاب ينكشف المغطى وإذا أخفيتة تقولوا فيه ليه ولكن الأمر بيد الله فالتفت
العلام وجاد يقول

أنا أول ما نبدى نصلى على النبى
يقول الفتى علام ولد غديه
أيا خللى يا عزوتى يا رفقتى
فهذا اللبيب ألى أنا لعندنا
أتاربه أبو زيد الهلالى سلامه
أنا بحيله يا أماره لعندنا
ياريتنى يا قوم قتلته وانقضى
رجل يركب وراه فوارس
وإذا لم يجينى الهلالى سلامه
وأفضل ما قلنا نصلى على النبى
نبى عربى خطبوا له على المنابر
ونيران قلبه زايدة بالمحاور
يا أولاد عمى يا عزاز الخواطر
ومعه ثلاثة من رجال أكابر
أمير المشالى عز أجواد عامر
وارد تونس وبها الجزاير
وسكنته ييدى لحدود المقابر
يحصله يدعيه على الارض حاير
لنكن الوحي لحدود المقابر
نبى عربى جانا بكل البشائر

(قال الراوى) فلما فرغ العلام من كلامه قال الزناى أصبح حتى نسأل الخواجه هو قاله
عنى له كام يوم فالنفت الزناى للخواجه وسأله فأراذ الخواجه يقول تسعة أيام فأشار
له العلام يقول طول المسدة فقال ياسيدى اظن بقى له تسعين يوم فقال العلام
ياراجل تاريخ الكتاب له مائة وعشرين يوم فقتل الزناى ما بقينا نحصله لأن زمانه
روح بلاذه ولكن رفاقته عندنا فإن جاب دية العبيد أخذ رفاقته وإن ما جاب الدية

رفاقته يسدوا في العبد فعند ذلك شرط الغلام الكتاب وقال كلامك يا أبو سعد
هو الصحيح فهذا ما كان منهم وأما ما كان من أبو زيد فإنه صار يجد السير آناء الليل
وأطراف النهار حتى فات بلاد الأبحام وبلاد العراق وبلاد بغداد حتى وصل إلى
مدينة النبي ﷺ فزار قبره الشريف عليه أفضل الصلاة والسلام (وقال الراوي)
ثم أنه افكر ما جرى له في بلاد الغرب فغاد أبو زيد ينشد ويقول صلوا على الرسول:

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي	نبي عربي ركب البراق وسار
يقول أبو ربا الأمير سلامه	لى قصة من أعجب الأخبار
وكم لى قصة مع حكاية عجيبة	تخير الأدباء مع الشعار
فى روحى للمغارب أرودها	وفى رجعتى قاسيت هموم كبار
دخلت الغرب البعيد وردته	وكم جبل دسته وكل قفار
ولا لمهمة ولا قاع إلا ودسته	ودرت نواحيها مع الأقطار
وآخذ حشيش بأيدى أدفته	وأعله من خوف لا أحتار
ييقوا إذ حوله هلال وعامر	على خيلهم بالعسكر الجرار
فيلقوا الأرض فى البر مجدبة	قد تسألونى عن صحيح الأخبار
أقول لهم أنى وصلت إلى هنا	وهذا دليلى يا عرب أجهار
أبقى صادق عند القوم والعرب	وعمرى ما أطرى كلام عوار
وصانى مرعى الأمير وقال لى	سلم على ساداتنا الأخبار
وسلم على حسن الهلالى ابو على	ربيع المعايى مقصد الشعار
وسلم على القاضى بدير بن فايد	يقرا كلام الله الواحد القهار
وسلم على الزغبى دياب بن غانم	وعمر وعامر والفتى عمار
وسلم على عاليه ونجله وغيرها	والجارية من نسل قوم كبار
وسلم على قبر النبى محمد ﷺ	وأصحابه العشرة مع الأنصار
ولا واحد إلا وصى وصيه	وأنا فاهم ، للقوم والأسرار
أبو زيد اقرا عنا أمهاتنا	سلام برقة يا عزيز الجار
وقل لهم فى الحبس يحبى	ويونس ومرعى يقاسوا ضرار
وفارقهم والعين تهمل بالبكا	وسرت إلى البيدا يواسع قفار
يعيب صوابى وقت ما أذكر	رفاقتى وقلبى كواه البين بالنار
تقدمت إلى برقة بليل وناقتى	تقطع برارها ووسع قفار
ونوجتها بعد سنين يوم وليلة	وعشر لىالى زایدات كبار

على ماضى الجيد نوقت ناقتى وأخبرته على الى جرى وصار
 قارقتهم والعين ما تجزع والقلب غدا منى بشعلة نار
 وجيت مصر بلد ابن يعقوب وعديت بلاد الريف نهار
 ونزلت طيبة واراحت بأرضها وبعدها سرت كفى رجل شعار
 توجهت من طيبة الى نجد أرضنا أطوف على الميمنة ويسار
 ليلى أرى لى مسعفا من شدتى ويذهب عنى الهم والافكار
 وتحتى من المهجرين الملاح شميلة شميلته ضامر عليه غبار
 ونوختها بعد ستين ليله إلى حسن النجدى كبير وقار
 لقيت عدادتنا بحاله ذليله من الجوع اصفروا بغير صفار
 وأفضل ما قلنا نصلى على النبي نبي عربى تسمى له الزوار
 (قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه تقدم إلى أطلال نجد يكون له كلام
 أما ما كان من أمر شيعه فانها نايمة فرأت منام شنيع فقفزت مرعوبة وأخذت
 نجلها فى يدها وأنت إلى عند السلطان حسن بن سرحان وصارت
 تقص عليه المنام . وهذا آخر ما تيسر والحمد لله
 على الختام وصلى الله على سيدنا محمد النبي
 الامى وعلى آله وصحبه
 وسلم آمين

اطلبوا الكتب الآتية من مكتبة الجمهورية المصرية
بسارع الصناديقية بجوار الأزهر الشريف بمصر

(قصص الأنبياء)

وبهامشه كتاب روض الرياحين في حكايات الصالحين

(نور الأبصار)

في مناقب آل بيت النبي المختار

(تسهيل المناقع)

في الطب والحكمة المشتمل على شفاء الاجسام

(تنبيه النافلين)

للفقيه الزاهد مولانا الشيخ نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي

وبهامشه بستان العارفين للؤلؤف

(ديوان خطب منبريه)

للعالم التحرير والجهد الكبير الشهير يابن نباته

(الرحمة في الطب والحكمة)

لسيدى جلال الدين الاسيوطى

(سيرة الامام على بن أبو طالب)

كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه وسيره إلى الملك الهضام بن الجحاف

(الدر النظيم في خواص القرآن العظيم)

للعلامه الفهامة أبو محمد عبد الله بن أسعد البني

(التحفة المرضية)

في الاخبار القدسية والاحاديث النبوية

والعقائد التوحيدية والحكايات السنية



Bibliotheca Alexandrina



0654482